جـامعة الجـــزائر - 3 -

دالي إبراهيـــم

معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية

التخصص : العلوم لاجتماعية والرياضية

مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية و جماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين

"دراسة ميدانية على المشجعين من فئة المراهقين ذكور 18- 21"

إعداد الطالب الباحث:

- أحميدة نصير

إشراف الأستاذ:

- أ. د / عبد الناصر بن التومي

السنة الجامعية: 2013 - 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

" و قل ربي زدني علما "

الإهداء

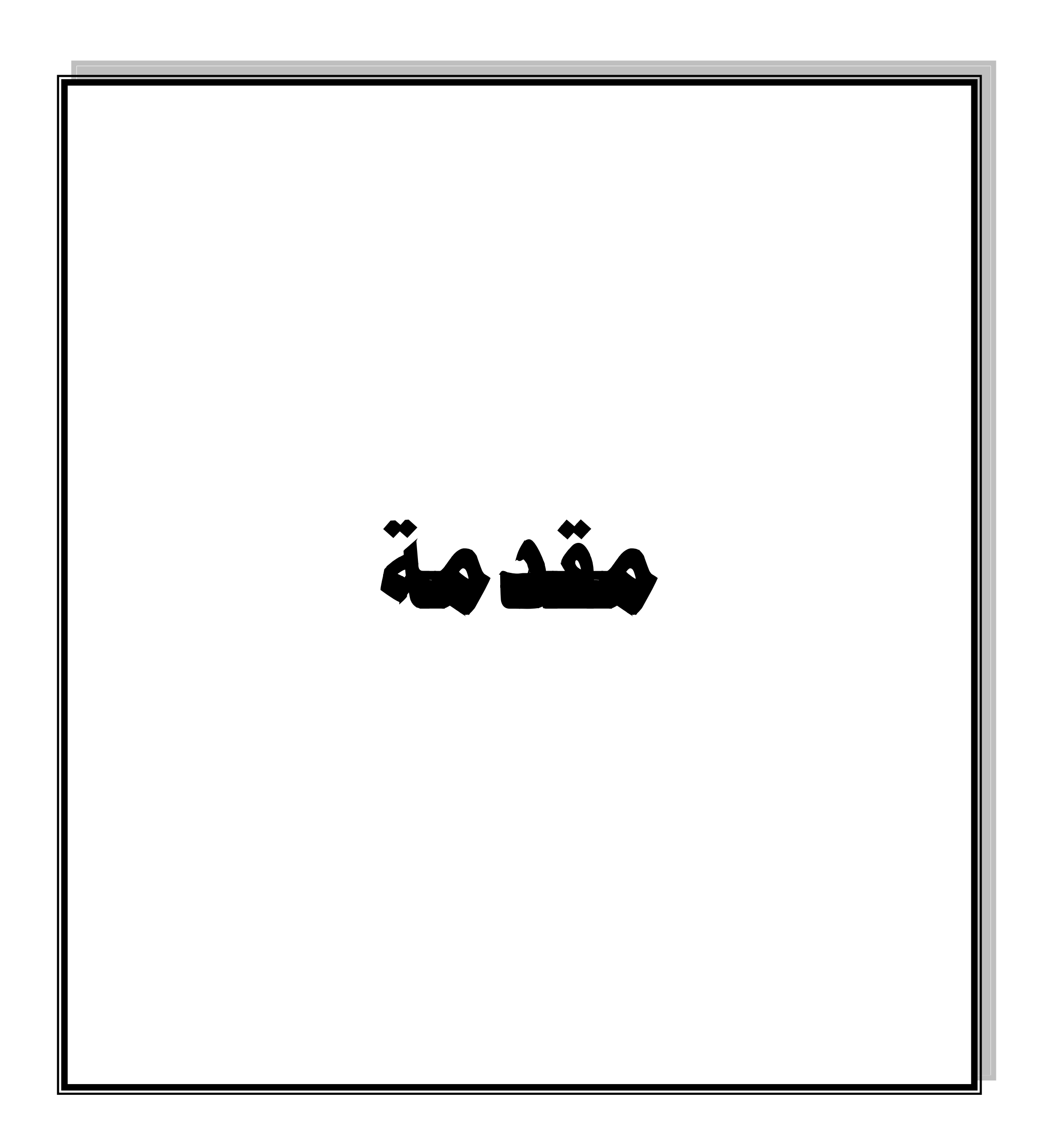
إلى الوالدة العزيزة وإلى روح والدي رحمه الله و إلى جميع أفراد عائلتي زوجتي و أولادي سارة و الكتكوت الصغير محمد خليل، إلى كل الإخوة و الأخوات، وإلى جميع رفقاء الدرب صغيرا وكبيرا وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله على نعمه الجليلة، والذي وفقني في إتمام هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور الفاضل: بن التومي عبد الناصر المشرف على هذا البحث، و على تقديمه يد العون و المساعدة و نصائحه و توجيهاته القيمة كما أشكر كل الأساتذة في معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله الذين سهروا على تكويننا في مرحلة الليسانس والماجستير و الدكتوراه و على المساعدة و التشجيع و أخص بالذكر الأستاذ الدكتور بن عكي محند أكلي و الأستاذ الدكتور عطاء الله احمد و كذا الأستاذ الدكتور حرشاوي يوسف، كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ دودو بلقاسم على مساعدته لي في انجاز هذا البحث.

قائمة الجداول:



مقدمة

مقدمة :

تعد الألعاب الرياضية وسيلة من وسائل الترويح عن النفس قديما وحديثا، ولكن عندما تحولت هذه الوسيلة إلى غاية من الغايات التي يتنافس عليها الأفراد وبعض المجتمعات إلى شيوع بعض الإفرازات السيئة بحكم التنافس الخارج عن اطر الآداب والأعراف التي بين الناس، ومن تلك الإفرازات ظاهرة التعصب الرياضي التي أدت إلى إهلاك الكثير من الأرواح وانتشار العصبيات المقيتة بين مشجعي الرياضة بمختلف أنواعها بصورة عامة ورياضة كرة القدم بصورة خاصة.(1)

وتعد كرة القدم من الأنشطة الرياضية المحببة لدى الشعوب في حاضرها ومستقبلها، وتستحوذ هذه الرياضة على اهتمام واسع من الجمهور الرياضي الجزائري، وغالبا ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع والحضور الحاشد عدة أساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل هذه الجماهير سواء لفريقها أو احد اللاعبين المفضل لديهم، مما ينتج عن ذلك أنواعا من التعصب الذي يظهر عندما يتعرض احد الفرق للخسارة بغض النظر عن القانون والتعليمات الخاصة باللعبة.

وتعتبر ظاهرة التعصب في المجال الرياضي من الظواهر الاجتماعية النفسية الواسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، و تظهر ملامحها بصورة ملموسة في سلوك المشجعين قبل وأثناء وبعد المباريات الرياضية، وأصبحت هذه الظاهرة من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية و خاصة في الآونة الأخيرة، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية، ومن جانب أخر يعد تعصب الجماهير من العوامل الهامة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية.

ويرى " ألبورت " أن التعصب اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما لسبب أنه ينتمي إلى هذه الجماعة والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه، والتعصب حكم مسبق مع أو

[1] - ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1،2011، ص 129.

ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الإنسان يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع ما لا يحب رؤيته وسماعه.(2)

ويؤكد علاوي (2004) على أن مقتل اللاعب الكولومبي (اسكوبار) بهد عودته إلى بلاده كان بسبب تسجيليه هدفا في مرمى بلاده في مونديال كاس العالم (1994) على يد بعض الجماهير الرياضية المتعصبة، وكذا أحداث التعصب الناتج عن المباريات التي تمثلت في قتل وإصابة العديد من المشجعين في ملعب هيسل في مدينة بروكسل (1985) خلال المباراة النهائية لكأس أبطال أوروبا بين فريقي ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي والتي راح ضحيتها 300 مشجع.(3)

وفي هذا الاتجاه فإن الملاعب الرياضية الجزائرية لم تسلم هي الأخرى من أحداث العنف والتعصب في الملاعب الرياضية وملاعب كرة القدم بصفة خاصة لأنها اللعبة الأكثر شعبية، أشكالا مختلفة من التعصب والعنف منها ما يحدث بين مناصري فريقين مختلفين فيتحولون من مشجعين إلى أعداء يتبادلون السب والشتم والضرب، ويحدث هذا داخل الملعب وقد يمتد إلى خارجه ليشمل الممتلكات العامة والخاصة وحتى الأشخاص مما ينتج عنه فوضى عارمة تؤدي إلى سقوط جرحى وقتلى وخسائر مادية، وهذا ما حدث بين أنصار فريقي المنتخب الجزائري والمصري أثناء التصفيات المؤهلة لكأس العالم (2010).

ومن ناحية أخرى تعد الأسرة وجماعة الرفاق من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على عملية تعليم وتعلم أنماط متوقعة من السلوك الإنساني فهي عملية اجتماعية هادفة تستمر مع حياة الفرد، وتتولى مهمة تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، وإعداد الفرد للحياة والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به، ومعنى هذا أن الأسرة و جماعة الرفاق تعني بتنمية وتطوير وتغيير سلوك الفرد

[2] - محمد يوسف حجاج، **التعصب و العدوان في الرياضة** ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر ، ط1، 2002 ،ص 139.

[3] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مركز الكتاب للنش، القاهرة، ط2 ،2004 ، ص 70.

أي أن هدفها أن تنقل إلى أفراد الجيل الجديد المهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بينها.

ويتبين من خلال هذا الاستعراض المختصر للتعصب الرياضي ودور نظم التنشئة الاجتماعية في تكونه مدى أهمية دراسة هذه العلاقة والتي تكمن في معرفة السبل الكفيلة للتقليل من هذه المشكلة وذلك من خلال توعية القائمين على تنشئة الأجيال بخطورة التعصب الرياضي وأثره السلبي على المجتمع، وعلى حد علم الباحث فإنه لم يتم دراسة التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الأسرية وجماعة الرفاق في المجتمع العربي بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص، حيث أن معظم الدراسات كان تركيزها على قياس طبيعة وحجم التعصب الرياضي.

لذا تعتبر هذه الدراسة محاولة لفهم هذه الظاهرة من جذور تكونها وتحليل ماهيتها في ملاعبنا وتوضيح أسباب التعصب والتركيز على أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق كعاملين رئيسيين في تعلم التعصب، والتي يمكن من خلالها تفسير هذه الظاهرة.

وقد تم اقتراح الخطة المنهجية التالية لدراسة هذا الموضوع :

الفصل التمهيدي : اشتمل على تحديد إشكالية الدراسة والفرضيات المقترحة، وكذا عرض لأهميتها وأهدافها، ثم التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : ويتضمن هذا الفصل عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغير التعصب الرياضي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، مع تحليل ونقد هاته الدراسات.

الفصل الثاني : تضمن هذا الفصل التعصب الرياضي، من خلال تناول مفهومه وأنواعه وأشكاله ومكوناته، وأسبابه، وأعراضه، وأهم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، كما ركزنا على أهم الأساليب لمواجهة ظاهرة التعصب في الرياضة.

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى موضوع التنشئة الأسرية، مفهومها ووظائفها وأساليب التنشئة الأسرية، وكذلك العوامل الأسرية المؤثرة في تشكيل شخصية الطفل، والنظريات المفسرة لعملية التنشئة الأسرية.

الفصل الرابع : وتناولنا فيه مفهوم جماعة الرفاق وأنواعها وخصائصها ووظائفها، وكذا أساليب التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق والعوامل المؤثرة فيها، والآثار الايجابية والسلبية لجماعة الرفاق و دورها في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي.

الفصل الخامس : وتناولنا فيه مفهوم المشاهدين للمنافسات الرياضية، وسمات المشجع المتعصب، والخصائص النفسية للمشجعين للمنافسات الرياضية، وبعض الظواهر الاجتماعية لسلوك المشجعين، وظاهرة المشجعون المستأجرون، وكذا بعض نماذج من التعصب الرياضي، وأسباب تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية، وطرق مكافحة تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية.

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل السادس : خصص هذا الفصل لعرض أهداف الدراسة الاستطلاعية مع وصف لعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكذا تحديد كيفية تقدير بعض الخصائص السيكومترية.

الفصل السابع : وهذا الفصل خصص للدراسة الأساسية، حيث تناولنا فيه المنهج المتبع وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب المستخدمة فيها.

الفصل الثامن : تناولنا فيه عرض نتائج اختبار الفرضيات، وكذا ملخص نتائج الدراسة.

الفصل التاسع : وتطرقنا في هذا الفصل إلى تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، وختمنا الفصل بخلاصة عامة ومقترحات.

الفصل التمهيدي: المدخل العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- دوافع اختيار البحث

5- أهمية البحث

6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

1-إشكالية الدراسة :

فطر الله الإنسان على أن تكون له ميول محددة وربما لا يملك الشخص أن يغير ميوله، فتتجه ميول شخص مثلا لتشجيع ناد معين من دون أن يعلم لماذا، وهذه الأشياء فطرية حتمية، فالتعصب أو الشعور الزائد بالانتماء لأحد الأندية ليس سيئا إذا كان في حدوده وإذا كانت الأندية تستحق ذلك، لكن إذا تعدى التعصب الحدود أصبح تعصب أعمى فيصبح الأمر خطرا، ويبدو أن التعصب الرياضي أصبح سمة للكثير من متابعي مباريات كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جمعيها بدون منازع وبهذا أصبحت اللقاءات الرياضية بمثابة تعصب أعمى بين الأندية وليست مجرد منافسة شريفة، وتتجلى ظاهرة التعصب بصورة واضحة بين المشجعين مما يؤدي إلى العبث بالأملاك العامة والخاصة.

فالتعصب في المجال الرياضي هو أساس العنف بين الجماهير، والذي ينتج عنه الكثير من الإصابات والحوادث، ومن هنا كان من المفروض أن تكون الرياضة فرصة للتنفيس الانفعالي بصورة مقبولة و فرصة للتعارف بين الأفراد، لكن نرى في عصرنا الحالي العكس حيث أصبحت الميادين عبارة عن حلبة للمصارعة يتبارى فيها فريقين متعصبين من اجل الفوز وينتج عنها الكثير من الكوارث والتي تصل إلى حد الوفاة بين المشجعين.

وفي دراسة قام بها كل من ديموك و جروف (2005) هدفت التعرف إلى تأثير التعصب الرياضي لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا و تكونت عينة البحث من 231 مشجعا وتوصلت النتائج إلى أن التعصب الرياضي لدى الجماهير يجعلهم غير قادرين على التحكم في ممارستهم السلوكية أثناء المباريات من المشجعين الذين يمتازون بصفة التعصب المتوسط.[1]

---

[1] - راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور بالأردن بعنوان " **تحليل ظاهرة التعصب الرياضي في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم** " مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 13، 2012، ص 73.

ويؤكد علاوي (2004) على أن أحداث التعصب الناتج عن المباريات التي تمثلت في قتل وإصابة العديد من المشجعين في ملعب هيسيل في مدينة بروكسل 1985 خلال المباراة النهائية لكاس أمم أوروبا بين فريقي ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي، وكذا مقتل اللاعب الكولومبي اسكوبار بعد عودته إلى بلاده بسبب تسجيليه هدفا في مرمى بلاده في مونديال كاس العالم (1994) على يد الجماهير الكولومبية المتعصبة.[1]

وفي دراسة قام بها كار وويجند وهوسي (2000) هدفت إلى التعرف على تأثير الوالدين والمدرسين والأصدقاء على الدافعية الداخلية للرياضيين نحو التعصب الرياضي وجد أن الوالدين والأصدقاء أكثر تأثيرا على المراهقين في درجة التعصب.[2]

وأشار الحجاج (2002) إلى أن التنشئة الاجتماعية تكون سببا مهما في مواجهة التعصب الرياضي من خلال وضوح المفاهيم الخاصة بالتعصب الرياضي، وتعمل على وضع الحلول المناسبة للتعصب لكي نجد منه مما يوسع مدارك الأفراد في اختيارهم السلوك الجيد، وتوصلت النتائج إلى أن التنشئة الاجتماعية تنمو وتتطور من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام.[3]

وفي دراسة قام بها بيرلسون ولازارزفيلد بمدينة نيويورك لبحث أهمية دور الأسرة في تحديد اتجاهات الفرد الحزبية وكان من بين أدوات الدراسة المقابلات المتعددة لعينة صغيرة واتضح أن ما بين ثلثي إلى ثلاثة أرباع الناخبين قد أدلوا بأصواتهم للأحزاب التي ينتمي إليها آباؤهم.[4]

وكشفت دراسة جين وستيفاني (1991) التي أجريت على 60 مراهقا أمريكيا من أصول مختلفة تراوحت أعمارهم من 16–18 سنة عن التأثير القوي للاتجاهات الوالدية التعصبية

---

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 69.

[2] - راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور، **مرجع سابق**، ص 73.

[3] - محمد يوسف حجاج، **مرجع سابق**، ص 98،99.

[4] - هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب**، دار هلا للنشر والتوزيع، مصر، ط1،2011، ص 148.

وممارسات التنشئة على اتجاهات الأبناء التعصبية، وهو ما أكدته كذلك دراسة ستيفن وإليزابيث (1999) حيث كشفت المقابلات مع 47 طفلا أمريكيا عن الدور الذي يلعبه الوالدين في تشكيل ونمو الاتجاهات التعصبية لدى الأطفال.[1]

ويشير الفقهاء (2001) إلى أهمية تحديد ظاهرة التعصب الرياضي التي تؤدي إلى ممارسات وسلوك يسيء للرياضة والرياضيين ولكرة القدم خاصة، وفي كثير من الأحيان يؤدي إلى حدوث أضرار كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة، وحث وسائل الإعلام المختلفة على ضرورة الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

وتؤكد دراسة عبد الحفيظ وباهي (2001) على أن العلاقات بين الفرد و المجموعة تبنى على مفاهيم تربوية تنشأ مع الفرد مما يؤدي إلى ظهور ممارسات سلوكية رياضية تجعل من الفرد صالحا في أسرته و بيئته و مجتمعه.[2]

ويؤكد صلاح مخيمر (1979) أن في الأسرة تنشأ النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته وبالتأكيد يعد تأثير الوالدين من أهم العوامل في هذا الخصوص بالنسبة لتعلم الاتجاهات التعصبية وبعبارة أخرى إلى أي مدى يتبنى الطفل اتجاهات والديه التعصبية.[3]

وأوضحت دراسة دكت (2000) العلاقة بين التعصب الفردي والتعصب المعياري للآخرين ذوي الأهمية، وأشارت بشكل متسق إلى أن تعصب الفرد يزداد مع ازدياد إدراكه للضغوط التي تمارسها جماعته ليلتزم باتجاهاتها التعصبية، وبذلك اعتبرت أن الاتجاهات التعصبية للوالدين أو الأقران من العوامل المهمة التي تنشأ التعصب على المستوى الفردي.[4]

---

[1] - هاني الجزار، **المرجع السابق نفسه** ، نفس الصفحة.

[2] - عبد الحفيظ إخلاص وباهي مصطفى، **الاجتماع الرياضي**، مصر، مركز الكتاب للنشر،2001، ص 28.

[3] - صلاح مخيمر، **المدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ط3 ، 1979، ص 250.

[4] - جون دكت،عبد الحميد صفوت إبراهيم، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، مصر،دار الفكر العربي ،ط1، 2000، ص 237.

كما أشار كل من عبد الحميد وحنان عبد المنعم (1999) في دراساتهم هدفت إلى التعرف على التعصب الأعمى في المجال الرياضي وارتفاعه لدى الجماهير المصرية والذي يخشى من أن يصبح ظاهرة ملموسة تنعكس سلبا على الجماهير الرياضية، وتوصلت النتائج إلى تحديد الفروق التعصب الرياضي بين المشجعين من حيث الأندية التي يشجعها والمراحل السنية والمؤهل الدراسي والوظائف التي يشغلونها والحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث، وكذلك أن للأسرة والتنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام دورا بارزا في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.[1]

ولقد أوضح "بيفيو" من خلال دراساته أن سلوك الجمهور سواء كان صغارا أو كبارا في المنافسات الرياضية يعزى إلى الأنماط المختلفة من التنشئة الاجتماعية وأيضا إلى دور الوالدين في الثواب والعقاب وكذا جماعة الأقران.[2]

ويتضح من خلال ما تقدم أن التعصب الرياضي يلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية مما يؤثر سلبا في الناحية النفسية والاجتماعية، لذا تبرز أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب التعصب الرياضي ودور كل من الأسرة و جماعة الرفاق في الحد من هذه الظاهرة، ومحاولة إيجاد الحلول والتصورات والتفسيرات التي يعاني منها المجتمع الجزائري والتي تؤثر سلبا في استقراره من خلال توعية القائمين في تنشئة الأجيال.

وبناءا على ما أكدته معظم الدراسات التي كان تركيزها على قياس طبيعة و حجم التعصب الرياضي، والعوامل التي أدت إلى ارتفاعه، ومن هذا يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي :

ما مدى انعكاس كل من أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين ؟

[1] - محمد يوسف حجاج، **مرجع سابق**، ص 140،141.

[2] - أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 184 .

وعليه نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية (التسامح- التسلط) وَمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) وَمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1 الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

2-2 الفرضيات الجزئية :

1. توجد مستويات معينة للتعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
2. توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية (التسامح- التسلط) وَمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين.
3. توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق (سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين.
4. توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق.

3-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

1. مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين الجزائريين من فئة المراهقين.
2. التعصب الرياضي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية (التسامح مقابل التسلط) لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
3. التعصب الرياضي وعلاقته بطبيعة جماعة الرفاق (السوية، وغير السوية) لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
4. جماعة الرفاق وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية (التسامح مقابل التسلط) لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

4- دوافع اختيار موضوع الدراسة :

1. قلة الدراسات والبحوث في حدود اطلاعنا التي تناولت موضوع التعصب الرياضي وعلاقته بمتغيرات مختلفة وخاصة أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، لاسيما منها في الجزائر.
2. إيماننا بالدور الجوهري للوالدين وجماعة الرفاق في اكتساب الأبناء القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية المقبولة، والتأثير الذي يمارسانه في تعلم التعصب الرياضي، وكذا الأساليب المتبعة في الحد من انتشار هذه الظاهرة.
3. محاولة منا المساهمة بإثراء البحث العلمي في المجال الرياضي، وذلك من خلال بحث العوامل التي أدت إلى ارتفاع وتفشي ظاهرة التعصب الرياضي في أوساط المجتمع الجزائري، والتعرف على السبل الكفيلة للتقليل من هذه المشكلة.
4. إعطاء بعض المقترحات لعلاج هذه الظاهرة، والتي نرى أنها لم تؤخذ بعين الاعتبار في الكثير من الدراسات والبحوث.

5-أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1. دراسة وتحليل ظاهرة التعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين، ومعرفة الفروق في مستويات التعصب الرياضي لديهم، وهذا مما قد يسهم في وضع برامج التوعية الرياضية وهذا بغرض الحد من انتشار وشيوع هذه الظاهرة التي قد تزيد من مظاهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية.
2. تكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية و ظاهرة التعصب الرياضي، و التعرف على التأثير الوالدي بالنسبة لتعلم التعصب الرياضي، وكذلك تبيان أهمية دور الوالدين في الخفض من حدة التعصب والوقاية منه.
3. أنها تكشف عن دور جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق، والتعرف على تأثيرها في تعلم التعصب الرياضي، وكذلك تبيان أهمية دور جماعة الرفاق في التخفيف من حدة التعصب، ومعرفة الظروف التي تؤدي إلى تبني معايير وقيم وتوجهات جماعة الرفاق.
4. تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض المقترحات للآباء والمربين والقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية حول أفضل السبل والطرق المساعدة على الابتعاد عن ظاهرة التعصب الرياضي، وبيان أفضل الأساليب التي تساعد على التخفيف من حدة التعصب بين مختلف الجماعات الرياضية.
5. أنها تكمل بعض القصور في البحوث والدراسات السابقة، حيث أنه لا يوجد الكثير من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعصب الرياضي وتأثير أساليب التنشئة الأسرية و جماعة الرفاق.
6. إن هذه الدراسة تعتبر الدراسة الأولى (حسب علم الباحث) التي ستتطرق إلى التعصب الرياضي وعلاقته ببعض نظم التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على مستوى

الجزائر وبالتالي فإنها ستفتح المجال للتركيز على هذا الموضوع المهم من الناحية البحثية من جميع جوانبه المختلفة.

6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

6-1 التعصب :

عرفه شريف وشريف " بأنه اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة مستمد من معاييرها القائمة ويوجه نحو جماعة أخرى وأعضائها الأفراد".[1]

6-2 التعصب الرياضي :

عرفه علاوي " بأن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة ".[2]

6-3 التنشئة الأسرية :

هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، ويبدأ تشكلها منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها الطفل الحياة ويستمر تشكلها طيلة حياة الفرد.[3]

[1] - محمد يوسف حجاج، **مرجع سابق**، ص22.

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1 ،1998، ص159.

[3] - عصام الهلالي وخير الدين عويس، **الاجتماع الرياضي**، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ط1، 1997، ص 159.

6-4 جماعة الرفاق :

هي عبارة عن جماعة من الأفراد متقاربين في العمر والجنس والاهتمامات، ويشعر الفرد وسطها بالمشابهة والمجانسة وبوحدة الأهداف والمشاعر والميول والقيم، وتكون مصدرا قويا ومؤثرا في تغذية أعضائها.[1]

6-5 المشجعون :

بأنهم مجموعة من الأفراد لهم اتجاه نفسي نحو لاعب لو فريق أو هيئة رياضية معينة ينتمون إليها وتشكل مركز اهتمام بالنسبة لهم وقد يكونوا أعضاء بهذه الأندية أو غير أعضاء فيها.[2]

6-6 مشجع متعصب :

ويقصد به المشاهد المتعصب الذي يغلب على سلوكه طابع التعصب على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها وكذلك فريق معين من الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة.[3]

[1] - معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية** ، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص 160 .

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص 188.

[3] - محمد حسن علاوي، **المرجع السابق نفسه**، ص 27.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : عرض و تحليل و نقد الدراسات السابقة

الفصل الثاني : التعصب الرياضي

الفصل الثالث : التنشئة الأسرية

الفصل الرابع : جماعة الرفاق

الفصل الخامس : المشجعون

الفصل الأول : عرض و تحليل و نقد الدراسات السابقة

أ- عرض الدراسات السابقة

ب- تحليل ونقد الدراسات السابقة

أ- عرض الدراسات السابقة :

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعصب في الرياضة، وهذا في حدود علم الباحث ولموقع الدراسة الحالية.

1- دراسة قام بها فتحي الشرقاوي (1984)[1] بمصر بعنوان " دراسة سيكولوجية التعصب "هدفت إلى دراسة ظاهرة التعصب بشقيها الديني والرياضي في قالب واحد، ومعرفة الديناميات العامة لظاهرة التطرف والتعصب، وقد طبقت هذه الدراسة على المشجعين لنادي الأهلي ونادي الزمالك على وجه التحديد، ولقد لجأ الباحث إلى استعمال أسلوب المشاركة بالملاحظة كأداة أساسية في البحث.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- الانفعالية الزائدة.
- القدرة على التبرير وعدم القدرة على الإقناع حتى في ضوء الشواهد والبراهين المنافية لصحة اعتقاده.
- الانغلاق الفكري وعدم الاطلاع على فكر الآخر المناقض لطبيعة انتمائه.
- العدوان الشديد في حالة تعرض جماعة الانتماء لأدنى إحباط.
- الاستئثار بالحديث وعدم ترك الفرصة للمناقشة مع الآخرين.
- اللجوء إلى الصوت المرتفع وعدم الرغبة في السيطرة على الحديث.

2 – دراسة قامت بها حنان عبد المنعم عبد الحميد (1999)[2] بمصر بعنوان " البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين "، استهدفت هذه الدراسة إلى تحديد البناء العاملي البسيط للتعصب الرياضي لدى المشجعين، وكذلك تقديم مقياس لتقويم ظاهرة التعصب الرياضي من وجهة نظر المشجعين، وتحديد فروق التعصب الرياضي بين الأندية

---

[1] - فتحي الشرقاوي، **دراسة في سيكولوجية التعصب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1984.

[2] - حنان عبد المنعم عبد الحميد، **البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1999.

وفق عدة عوامل منها (الاهتمام الاجتماعي، المراحل السنية المستوى المؤهل الدراسي، الوظائف المختلفة، الحالة الاجتماعية لأفراد العينة) وشملت عينة البحث مشجعي الأندية وتمثل الزمالك والأهلي والصيد والجزيرة ويقدر عددهم الإجمالي ب 515 فرد، وقد استخدمت الدراسة مقياس التعصب الرياضي الذي أعده محمد صبحي حسانين وآخرون.

وتوصل التحليل العاملي الذي اجري على 120 عبارة تقيس التعصب الرياضي استخلصت العوامل التالية :

- عامل العدوان الرياضي ويضم 21 عبارة.
- عامل الانفعالات اللاإرادية ويضم 9 عبارات.
- عامل المعرفة الرياضية ويضم 7 عبارات.
- عامل الانتماء الرياضي ويضم 6 عبارات.

وبلغت عدد العبارات بعد التحليل العاملي 43 عبارة، وتعتبر هذه العبارات مقياسا خالصا ونقيا للتعصب الرياضي لدى المشجعين.

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

- لا يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف النادي الذي تشجعه أفراد عينة البحث.
- لا يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف الأنشطة التي تشجعها أفراد عينة البحث.
- يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف المراحل السنية لأفراد عينة البحث.
- يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث حيث يقل مستوى التعصب بارتفاع مستوى التعليم.
- يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف الوظيفة حيث يزيد مستوى التعصب لدى التلاميذ والطلاب عن باقي الوظائف الأخرى.
- يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف الحالة الاجتماعية عند أفراد عينة البحث.

3- دراسة قام بها مريشيش خالد (2011)[1] بالجزائر بعنوان " دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين " وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الرياضية المتخصصة في التقليل والحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من 144 طالب، واستخدم الباحث استبيان مكون من ثلاثة محاور، ولقد توصل إلى النتائج التالية:

- أن للصحافة الرياضية المكتوبة دور في نشر روح التعصب القبلي اتجاه الفرق الرياضية لدى فئة الطلبة الجامعيين.
- أن الصحافة الرياضية تساهم في بث المبادئ السامية للروح الرياضية، وأن الأغلبية مع نشر الصحف الرياضية لأحداث العنف والشغب الرياضي لكن مع إرفاقها باستنكار.
- على الصحف الرياضية وضع معايير محددة لتوظيف الصحفيين وخاصة المعيار الأخلاقي، لأن ذاتية الصحفي تتجلى من خلال ألفاظه وعباراته المنشورة.
- أن للصحف الرياضية المتخصصة سلاح ذو حدين حد سلبي ويتمثل في تغذيتها للتعصب الرياضي وأخر ايجابي ويتمثل في مقدرة هذه الصحف الرياضية على توجيه الطلبة نحو السلوكيات الايجابية البعيدة عن أشكال التعصب.

4- دراسة قام بها محمد صبحي حسانين وآخرون (1993)[2] بمصر بعنوان " دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين المدربون والمشجعون " واستهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحجم ظاهرة التعصب الرياضي لدى المدربون والمشجعون، ومعرفة الفروق بين المدربين والمشجعين في مستوى التعصب الرياضي، ومدى تأثر ظاهرة التعصب الرياضي بكل من العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى المدربين

---

1 - مريشيش خالد، **دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، 2011.

2- محمد صبحي حسانين وآخرون، **دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين المدربون والمشجعون**، خطة بحوث البحرين الرياضي، معهد البحرين الرياضي، المنامة، 1993.

والمشجعين، وشملت عينة البحث على 80 مدربا و79 مشجعا، واستخدم الباحثون مقياس التعصب الرياضي المعد من قبل فريق البحث في هذه الدراسة، ولقد توصلوا إلى النتائج التالية :

- ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة المدربين عنه لدى عينة المشجعين.
- ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة غير الجامعيين بمقارنة بعينة الجامعيين.
- كما اختلفت فئات العمر في مستوى التعصب الرياضي، حيث يقل مستوى التعصب بزيادة العمر.
- ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة غير المتزوجين بمقارنتهم بعينة المتزوجين حسب الحالة الاجتماعية.

5- دراسة قام بها رشيد حلمي عبد السلام (1986)[1] بمصر بعنوان " قياس التعصب في المجال الرياضي" استهدفت هذه الدراسة بناء مقياس التعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم ، وشملت عينة البحث على 100 مشجع متعصب من نادي الزمالك واستخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة بالمشاركة ومقياس التعصب كوسيلة لجمع البيانات من أفراد العينة.

وقد توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات وهي أن هناك ثلاثة عوامل الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال كرة القدم.

---

[1] – رشيد حلمي عبد السلام، **قياس التعصب في المجال الرياضي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1986.

6- دراسة محمد حسن علاوي وآخرون (1985)[1] بمصر بعنوان " شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية " واستهدفت الدراسة التعرف على أسباب الشغب ومظاهره وكيفية علاجه، واشتملت عينة البحث على 1060 مشجع من مشجعي كرة القدم، و195 خبيرا في المجالات التربوية والاجتماعية، واستخدم الباحثون عدد ثلاثة استمارات استبيان تشمل كافة الأسئلة المطروحة على عينيتي البحث.

وقد توصل الباحثون في نتائجهم إلى أن أسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير ترجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاعر الأفراد نحو المنافسة، وأن الخصومات بين الجماهير تزداد كلما اقتربت أنديتهم من الصراع على القمة، وقد أرجع الخبراء أسباب الشغب إلى التعصب في تشجيع أنديتهم.

7- دراسة قام بها كل من راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور(2012)[2] بالأردن بعنوان " تحليل ظاهرة التعصب الرياضي في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم " واستهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التعصب الرياضي في كرة القدم بالأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين، والتعرف على فروقات ظاهرة التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم بالأردن التي تعزى إلى (المستوى العلمي، الخبرة، الحالة الاجتماعية) وتكونت عينة البحث من جميع الأندية المشاركة في دوري المحترفين بالأردن والبالغ عددها 12 ناديا، وبلغ مجتمع البحث 180 من المدربين والإداريين واللاعبين واستخدم الباحثان مقياس التعصب الرياضي المعد من قبل علاوي (2004) واشتمل على 62 عبارة مقسمة إلى أربع محاور :

- المحور الأول العنف الرياضي ويضم 19 عبارة.

---

[1] - محمد حسن علاوي وآخرون، **شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية**، بحث منشور في مؤتمر الرياضة للجميع، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1985.

[2] – راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور، **تحليل ظاهرة التعصب الرياضي في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم**، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، البحرين، المجلد13 العدد2، 2012.

- المحور الثاني الانفعالات الرياضية ويضم 19 عبارة.
- المحور الثالث المعرفة الرياضية ويضم 11 عبارة.
- المحور الرابع الانتماء الرياضي ويضم 17 عبارة.

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

- أن مستوى التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم في الأردن جاءت بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الانفعال والمعرفة الرياضية والانتماء الرياضي والأداة ككل وبين أركان اللعبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الرياضي للإداريين والمدربين واللاعبين، وبلغ أكثرها حدة عند اللاعبين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الخبرة في مجال المعرفة الرياضية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الخبرة في مجالات العنف الرياضي والانفعالات الرياضية والانتماء الرياضي والأداة ككل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المؤهل العلمي في مجالات البحث والأداة ككل.

8- دراسة قام بها صالح بن عبد الله المطيري (2011)[1] بالسعودية بعنوان " سمات ومظاهر التعصب الرياضي " واستهدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل ومظاهر التعصب الرياضي لدى الطلاب والتعرف على موقف الطلاب من التعصب الرياضي، وكذلك التعرف على الحلول من وجهة نظر الطلاب حول قضية التعصب الرياضي، وقد استخدم الباحث استبانه تحتوي على معلومات أولية عن الطلاب تشمل العمر والكلية والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية للطالب والحالة الاجتماعية لوالدي الطلاب ومتابعتهم للرياضة والنادي المفضل، بالإضافة إلى 24 عبارة تقيس مستوى التعصب الرياضي لدى الطلاب.

---

[1]- صالح بن عبد الله المطيري، **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2011.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن نسبة متابعة الطلاب للرياضة يصل إلى 87.6 % من الطلاب.
- أن نسبة رفض الطلاب للتعصب الرياضي تصل إلى 50.6 %.
- أن الحل المناسب للتعصب الرياضي الأكثر طرحا بين الطلاب هو إلغاء الرياضة بنسبة 24.1 %.
- إن درجة تعصب الطلاب بلغت 1.83 %، حيث تشير الدرجة (3) إلى الطالب المتعصب رياضيا، والدرجة (2) إلى الطالب متوسط التعصب بينما تشير الدرجة (1) إلى الطالب غير متعصب رياضيا.
- أن درجة تعصب الطلاب المتابعين للرياضة بلغت 1.95 درجة.

وفي النهاية أثبتت الدراسة أن التعصب الرياضي بين الطلاب لم يصل إلى أن يكون ظاهرة اجتماعية بل هو في مستوى قضية أو مشكلة.

09- دراسة قام بها حسان وخاليكي (1987)[1] بالهند بعنوان "التعصب الديني لدى الطفل وعلاقته بتعصب والديه وبسلوكه في تنشئته " وهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الوالدان في نقل التعصب إلى أطفالهم من خلال تعصبهم هم أنفسهم ومن خلال أساليبهم في التنشئة، فحاول الباحثان تحديد هل التعصب الديني الذي قد يبديه الطفل يرتبط بتعصب والديه وبسلوكياتهما في تنشئته ، وتكونت عينة البحث من 200 هندوسي و200 مسلم من الذكور والإناث ووالديهم ، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة عدد من الأدوات منها استبيان البيانات الشخصية ومقياس التعصب الديني ومقياس السلوك الوالدي ويتكون من مقياسين احدهما للأطفال والأخر للوالدين وهما يقيسان بشكل منفصل كلا من سلوك الأب والأم وذلك من خلال ثلاثة أبعاد للعلاقات الوالدية بالطفل الذي تقوم على التسلطية والتقييد والعقاب في مقابل العلاقات التي تقوم على الأسلوب الديمقراطي والمتسامح والمعتدل، ولقد

---

[1] - هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب**، دار هلا للنشر والتوزيع ، مصر، ط1 ،2011 ، ص 207،208.

كشفت التحليلات مبدئيا أن الوالدين المتعصبين أكثر تسلطية وتقييدا واستخداما للعقاب في تنشئة أطفالهم، ثم قام الباحثان من خلال درجات الوالدين على مقاييس التعصب الديني بتقسيمهم إلى أربع مجموعات فرعية:

- الوالدين متعصبين (الأب متعصب – الأم متعصبة).
- الأب متعصب – الأم غير متعصبة .
- الأب غير متعصب – الأم متعصبة .
- الوالدين غير متعصبين (الأب غير متعصب – الأم غير متعصبة).

وبعد ذلك أجرى الباحثان مقارنات بين الأطفال (الذكور والإناث) أبناء الوالدين المتعصبين وغير المتعصبين وأشارت النتائج إلى أن :

- أطفال المجموعة الأولى (الوالدين متعصبين) سجلوا أعلى درجات على مقياس التعصب الديني وعلى العكس سجل أطفال المجموعة الرابعة (الوالدين غير متعصبين) اقل درجات على التعصب، ولقد لوحظ ذلك بانتظام لدى كل من الذكور والإناث الهندوس والمسلمين.
- فيما يتعلق بالفروق في السلوك الوالدي اختلف أطفال المجموعة الأولى عن المجموعات الثلاث الأخرى، حيث قرروا أنهم نشئوا في ظل أسلوب والدي يتسم أكثر بالتسلطية والتقييد والاستخدام المتكرر للعقاب.
- لم توجد فروق دالة بين ذكور المجموعة الثانية (الأب متعصب – الأم غير متعصبة) وذكور المجموعة الثالثة (الأب غير متعصب – الأم متعصبة) على مقياس السلوك الوالدي ومقياس التعصب الديني.
- أطفال المجموعة الرابعة (الوالدين غير متعصبين) حصلوا على متوسطات اقل بشكل دال على مقياس التعصب الديني مقارنة بأطفال المجموعات الثلاث الآخرى، وقرروا أن سلوكيات والديهم كانت معتدلة وتسامحية ومريحة.

10- دراسة قام بها معتز سيد عبد الله (1987)[1] بمصر بعنوان " الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية " هدفت الدراسة إلى التحقق من فرضية عمومية الاتجاهات التعصبية، ثم الإجابة عن تساؤلين رئيسين هما: هل هناك سمات عامة للشخصية تميز المتعصب في سائر أشكال التعصب، وهل هناك علاقة بين الأنساق القيمية للفرد واتجاهاته التعصبية، وتكونت عينة الدراسة من 800 فردمن المراهقين ، واستخدم الباحث المقاييس التالية :

- مقياس الاتجاهات التعصبية من إعداد الباحث ويتكون من 11 مقياسا فرعيا تقيس الاتجاهات التعصبية منها مقياس الاتجاهات التعصبية الرياضية والذي يتكون من 31 بندا يدور مضمونها حول الاهتمام بالنواحي الرياضية والميل إلى تشجيع الرفق الرياضية لنادي معين دون سواه والإحساس بالانتماء له.
- مقياس سمات الشخصية.
- مقياس الأنساق القيمية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها :

- أشارت معاملات الارتباط بين الاتجاهات التعصبية وسمات الشخصية إلى أن التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجاراة أكثر سمات الشخصية كفاءة في ارتباطها بالاتجاهات التعصبية.
- كان الذكور أكثر تعصبا رياضيا من الإناث، وهي نتيجة متوقعة في الثقافة المصرية التي تزداد فيها فرصة الذكور في التعبير عن أنفسهم سواء في ممارسة الأشكال المختلفة من الرياضات البدنية وتشجيع الأندية الرياضية، وتتبلور هذه الصورة بشكل أوضح في ظهور بعض مظاهر العنف لدى الذكور أكثر من الإناث.

---

[1] -معتز سيد عبد الله، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، مصر، 1987.

11- دراسة قام بها موسى سليمان صالح أبو زيتون (2004)[1] بالأردن بعنوان "فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات" هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق التعرف على الضغوطات التي تمارسها جماعة الرفاق على المراهقين وتؤدي إلى دفعهم إلى القيام بسلوكات تتناقض مع توجهات الوالدين وقيم المجتمع، وتكونت عينة البحث من 1068 طالب من صفوف الثامن والتاسع والعاشر في ثلاث مدارس حكومية، واستخدم الباحث مقياس الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق ومقياس تأكيد الذات، وتوصل إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية التي تلقت تدريبا على تأكيد الذات والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تأكيد الذات ودرجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق.
- وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التدريب التوكيدي في خفض درجة انقياد المراهقين لضغوطات جماعة الرفاق.
- وأظهرت كذلك نتائج الدراسة حصول الانخفاض في درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق على الأبعاد الصحية والاجتماعية والدينية والانفعالية والأخلاقية.
- وتدل هذه النتائج على أن برنامج التدريب على تأكيد الذات كان فاعلا في تنمية مهارات المراهق في تأكيد ذاته وفي خفض درجة انقياده لضغوطات جماعة الرفاق.

---

[1] - موسى سليمان أبوصالح زيتون، **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات**، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان، 2004.

12- دراسة قام بها ضيف الله سليمان العطوي (2006)[1] بالسعودية بعنوان " أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية " هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر أنماط التنشئة الأسرية على تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 660 طالب، وقد استخدم الباحث مقياس التنشئة الأسرية ومقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود اثر لنمط تنشئة الأب (الديمقراطي، المتسلط، المهمل) في تقدير الذات.
- وجود اثر لنمط تنشئة الأم (الديمقراطي، المتسلط، المهمل) في تقدير الذات.
- وجود فروق في نمط تنشئة الأب المتسلط تبعا للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق في نمط تنشئة الأب (الديمقراطي، المهمل) تبعا للنوع الاجتماعي.
- وجود فروق في نمط تنشئة الأم (المتسلط، المهمل) تبعا للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق في نمط تنشئة الأم الديمقراطي تبعا للنوع الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تبعا للنوع الاجتماعي.

[1] - ضيف الله سليمان العطوي، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2006.

ب – تحليل ونقد الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعصب في الرياضة، يتبن أن الدراسات التي تطرقت إلى بحث علاقة التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق بالتعصب الرياضي قليلة جدا، فأهتم الباحثون بدراسة أشكال التعصب التي تنتشر وتمثل بالفعل مشكلة في بيئاتهم المحلية فركزت هذه الدراسات على دراسة مستوى التعصب الرياضي لدى الجماعات الرياضية، وفي محاولة لربط هذه الدراسات السابقة بموضوع دراستنا والاستفادة منها في الإجراءات النظرية والعملية في بحثنا يمكننا تصنيف وإعطاء حوصلة نتائج هذه الدراسات كما يلي :

فيما يخص ظاهرة التعصب الرياضي فقد اهتمت دراسة حنان عبد المنعم ببناء مقياس لتقويم ظاهرة التعصب الرياضي، واهتمت دراسة محمد صبحي حسانين بالتعرف على طبيعة وحجم ظاهرة التعصب الرياضي ومعرفة الفروق بين المشجعين والمدربين في مستوى التعصب، في حين اهتمت دراسة حلمي عبد السلام ببناء مقياس للتعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم، واهتمت دراسة كل من راتب محمد الداود وأحمد أمين عكور بالتعرف على ظاهرة التعصب الرياضي من وجهة نظر المدربين واللاعبين والإداريين، في حين اهتمت دراسة صالح بن عبد الله الميطري التي حاولت توضيح سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى الطلاب وإيجاد بعض الحلول الممكنة لهذه الظاهرة، وتناولت دراسة محمد حسن علاوي أسباب الشغب ومظاهره وكيفية العلاج منه، واهتمت دراسة معتز سيد عبد الله بتوضيح السمات العامة للشخصية التي تميز المتعصب في سائر أشكال التعصب وخاصة التعصب الرياضي.

أما فيما يخص علاقة التنشئة الأسرية بالتعصب الرياضي، ويتضح أن للأسرة تأثير في تعلم التعصب وعن دور الذي يلعبه الوالدين في تشكيل ونمو التعصب وكذا المداخل التي ترتكز على الوالدين لخفض التعصب والوقاية منه، وكذا للمدرسة والنظام التعليمي يسهمان

بشكل فاعل في صياغة اتجاهات الفرد وعلى ذلك يمكن أن نفترض أنهما يضطلعان في بدور مهم في تعليم التعصب، فالمدرس يستطيع أن ينمي اتجاهات سلبية ضد التعصب لدى تلاميذه كما يستطيع أن يزيل تلك التعصبات التي يتمسك بها تلاميذه، وأن وسائل الإعلام تعد كقناة مهمة من قنوات التنشئة التي تلعب دورا مهما في نقل التعصب فيمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في خلق وبلورة اتجاهات تعصبية نحو الجماعات المختلفة وهذا ما تطرقت إليه دراسة مريشيش خالد التي حاولت توضيح الدور الذي تلعبه الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في التقليل والحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي لدى فئة المراهقين.

ولفحص الدور الذي يقوم به الوالدين في نقل التعصب إلى أطفالهم من خلال تعصبهم هم أنفسهم ومن خلال أساليبهم في التنشئة، فقد أكدت دراسة حسان وخاليكي أن الوالدين المتعصبين أكثر تسلطية وتقييدا واستخدما للعقاب في تنشئة أطفالهم في حين أظهر الوالدين غير المتعصبين سلوكيات معتدلة وتسامحية في تنشئة أطفالهم.

وفيما يخص جماعة الأقران تشير بعض الدراسات إلى أنها إلى جانب الأسرة مصدر له تأثير بالغ في توجيه الفرد نحو نماذج معينة من السلوك ويبدأ هذا التأثير في سن مبكرة، ويبدو أن تأثيرات الأقران تزداد أهميتها في مرحلة المراهقة بحيث يمكن أن تحل محل تأثير الوالدين، وإذا كان تأثير الأقران فيما يتعلق بتعلم التعصب أمرا يلقى تأكيدا على مستوى الكتابات النظرية فإن الأدلة المباشرة على كيفية ودرجة هذا التأثير تبدو نادرة في حدود ما أمكن مطالعته.

لذا فالدراسات السابقة في عمومها لا تمكن من استخلاص علاقات سببية واضحة أو إجراء تعميمات واضحة لأسباب كثيرة اقلها أن نتائجها لم تلتق في كل الحالات، بالإضافة إلى اختلاف المفاهيم والأدوات من دراسة إلى أخرى، ومع ذلك فإن هذا لا يقلل من قيمة هذه الدراسات التي ألقت الضوء على متغيرات وعوامل مهمة بالنسبة لظاهرة التعصب الرياضي سواء ما يتعلق بمتغيرات العوامل الفردية أو ما يتعلق بدور المسئولين عن التنشئة في نقل

التعصب، ويمكن أن نقيم هذه الدراسات بوصفها دراسات واعدة تستثير أو يجب أن تستثير دراسات أخرى تختبر نتائجها وتتصدى لبحث عوامل أخرى بما يمكننا من فهم هذه الظاهرة المتشابكة والمتعددة الأسباب، هذا الفهم الذي يهيئ بشكل فاعل للتعامل مع هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع، وهذا لأن لا يزال مجال دراسة ظاهرة التعصب الرياضي مجالا بكرا لم تتحدد معالمه بعد وبحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تقف على أبعاد هذه الظاهرة وأسبابها بما يمكن من فاعلية الوقاية والاستراتيجيات التدخلية لعلاجها.

لذا يشكل موضوع دراستنا محاولة تحديد مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، وتوضيح دور الوالدين وجماعة الأقران كمسئولين رئيسيين عن التنشئة في نقل وتعلم التعصب الرياضي، وخاصة أن الدراسات السابقة لم تتعرض لمتغيرات دراستنا خاصة العلاقة بين التعصب الرياضي والتنشئة الأسرية وجماعة الرفاق ومعرفة مدى تأثيرهما في تعلم التعصب وهو ما من شأنه إثراء البحث في مجال علم النفس الاجتماعي الرياضي، ولقد خلصنا إلى بعض النقاط التي يتوجب علينا أخذها بعين الاعتبار في الخطوات الإجرائية لبحثنا وهي :

- اختيار عينة البحث والمتمثلة في فئة المشجعين المراهقين وهذا من أجل ضمان التجانس فيها والأخذ بعين الاعتبار الحالة الأسرية (الوالدين متوفي أوكليهما).
- العمل على تقنين وتحكيم أدوات البحث لتحقيق مصداقية أكبر لنتائج الدراسة.

الفصل الثاني : التعصب الرياضي

تمهيد

1- مفهوم التعصب

2- أشكال التعصب

3- أنواع التعصب

4- مكونات التعصب

5- التعصب الرياضي

6- الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي

7- الأسباب غير المباشرة للتعصب الرياضي

8- أعراض التعصب الرياضي

9- مظاهر التعصب الرياضي

10- النظريات المفسرة للتعصب الرياضي

11- أساليب مواجهة التعصب الرياضي

خلاصة وتعقيب

تمهيد :

تعد ظاهرة التعصب في الرياضة من المشكلات التي تعاني منها معظم المجتمعات في عصرنا الحالي، فالتعصب بما هو قائم على الكراهية والازدراء والتمييز بين مختلف الجماعات الرياضية من أندية رياضية ولاعبين ومدربين ومجموعة المشجعين فإنه يؤدي هذا إلى الصراع والعداء بين تلك الجماعات، وعليه فما يشاهد من نزعات تعصب شديدة ومتطرفة بين الجماعات الرياضية والتي تصل إلى حد الشغب والعنف وأعمال التخريب وإيذاء الآخرين، وتصبح بذلك المنافسات الرياضية مناسبات للمعارك الجماعية.

لذا سنحاول من خلال هذا الفصل تناول مفهوم التعصب وأنواعه وأشكاله ومكوناته ومعاييره، ثم نركز على التعصب في المجال الرياضي مفهومه وأعراضه وأسبابه ومظاهره، وكذا النظريات المفسرة لظاهرة التعصب الرياضي، ثم نتناول الكيفية التي من خلالها مواجهة التعصب في الرياضة.

1- مفهوم التعصب:

1-2 المفهوم اللغوي:

التعصب من مصدر مشتق من عصب الشيء، عصب يعني طواه ولواه وشده، وفي المعجم الوسيط تفسر كلمة تعصب بمعنى شد العصابة، ويقول تعصب القوم عليهم أي تجمعوا وصاروا عصبة، وفي المعجم الأساسي فإن التعصب لشخص أو مبدأ يعني الغلو في التعلق به والغيرة عليه.[1]

إذا الدلالة اللغوية للتعصب لا تخلو من اقترانها بالفهم الجامد للنصوص والأفكار والمعتقدات حيث تتضمن معاني الثبات والجمود على الأصل سواء كان هذا الأصل ايدولوجيا أو دينيا.

1-2 المفهوم الاصطلاحي :

وللمزيد من التوضيح سوف نستعرض بعض التعريفات للتعصب لمجموعة من المفكرين وهذا حتى يتسنى لنا تحديد هذا المفهوم اصطلاحا.

فيرى " البورت " أن مفهوم التعصب هو التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية ".[2]

ويعرفه " كريتش وآخرون (1993) " بأنه اتجاه يتسم بعدم التفضيل نحو موضوع معين ينطوي على مجموعة من القوالب النمطية شديدة العمومية ومن الصعب تغييره بعد توفر المعلومات المخالفة له ".[3]

ويعرفه: " سكوت (1995) " بأنه اتجاه سلبي نحو شخص ما يقوم بناءا على انتمائه لجماعة ما أكثر مما يقوم على خصائصه الموضوعية ".[4]

---

[1] – هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب** ، مرجع سابق، ص 91.

[2] - محمد يوسف حجاج، **مرجع سابق**، ص21 .

[3] - معتز سيد عبد الله، **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1997،2، ص 57.

[4] - هاني الجزار **المرجع السابق نفسه**، ص 93.

ويعرفه " كولين (1996) " بأنه اتجاه سلبي ضد جماعة معينة وضد أي شخص يدرك على أنه ينتمي لهذه الجماعة ".

ويعرفه " مايرز (1996) " بأن التعصب اتجاه سالب لا يمكن تبريره إزاء جماعة ما يقوم على حكم مسبق يجعلنا نتحيز ضد أعضائها فقط لأنهم ينتمون لهذه الجماعة ".

ويشير " بارون 1998 " أن التعصب اتجاه سلبي أو ايجابي إزاء أعضاء جماعة ما يقوم فقط على أساس عضويتهم في هذه الجماعة.[1]

ويعرفه فرج طه وآخرون " أن التعصب هو اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فردا معينا أو جماعة معينة أو موضوع معينا إدراكا ايجابيا أو سلبيا دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية، ولذا فإن المحاجاة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه ".[2]

ومن جملة مما سبق يمكن أن نحدد بعض المقومات الأساسية لمفهوم التعصب :

- اتجاه قد يكون سالبا أو موجبا.
- ينطوي على حكم مسبق لا ينبني على شواهد معرفية ويصعب تغييره.
- تصحب هذا الحكم مشاعر بالتفضيل (الحب) أو عدم التفضيل (الكراهية) إزاء موضوع التعصب.
- يترتب عليه نزوع للسلوك بشكل تمييزي سواء (ضد) أو (مع) موضوع التعصب.

يتضح من خلال المفاهيم السابقة أن التعصب هو حالة مبالغ فيها من الولاء قد يكون هذا التعصب ايجابيا أو سلبيا، ويترتب عن هذا الولاء إخلاص وحب شديدين يوجههما الفرد إلى موضوع أو جماعة أو فرد كالوطن أو مذهب ديني أو سياسي أو نادي رياضي أو لاعب رياضي، بحيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة وقد تصل به

---

[1] - هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب**، مرجع سابق، ص 93، 94.

[2]- محمد يوسف حجاج، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مرجع سابق ، ص 21.

العاطفة إلى أن يضحي بحياته، ومن هذا نلاحظ أن الولاء عاطفة تلقائية وقناعة ذاتية يتبناها الفرد من دون أن تفرض عليه سلطة لا يستطيع مقاومتها أو الوقوف في وجهها.

2- أشكال التعصب :

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نحدد شكلين من التعصب هما :

2-1 التعصب الايجابي :

وهو اتجاه يسم بالتفضيل (التسامح) نحو موضوع معين فيها درجة من الميل إلى المودة أو المساعدة.

2-2 التعصب السلبي :

وهو اتجاه يتسم بعدم التفضيل (الكراهية) نحو موضوع معين ويتميز الفرد بدرجة من الميل إلى الابتعاد والأذى.

إلا أن معظم دراسات الباحثين ركزت على دراسة التعصب كاتجاه سلبي، والذي يتميز عن اتجاه التعصب الايجابي بمبدأين رئيسيين هما :

- أنه ينطوي على وجود علاقة ميل للاحتفاظ بمسافة اجتماعية بين صاحبه والآخرين بدلا من إقامة علاقات معهم.
- الميل إلى إيذائهم أكثر من مساعدتهم.

3-أنواع التعصب :

نستطيع تصنيف أنواع التعصب من جهة الشيء الذي يجري التعصب له، ويظهر التعصب في مجالات متعددة أهمها :

3-1 التعصب السياسي :

ويظهر من خلال تبني فكر سياسي واحد والاستمالة في الدفاع عنه بشتى الطرق والوسائل الممكنة، والإيمان بأنه هو الوحيد الصحيح والهادف، والإحساس بحماس أثناء

الحديث عن الأفكار السياسية وكأنها مسالة حياة أو موت، والإحساس برسوخ هذه الأفكار وصعوبة تغييرها.

2-3 التعصب الطبقي :

ويظهر من خلال التعاملات الاجتماعية مع الأشخاص الذين يتماثلون في المستوى المادي، ويقيمون في نفس المنطقة السكنية سواء الصداقة أو الزواج، وأن يعرف كل شخص حدوده الطبقية ولا يتعداها، والاعتقادات أن هناك فروق بين أبناء الأغنياء والفقراء في الذكاء والشخصية.(1)

3-3 التعصب الثقافي :

ويتمثل في الاعتقاد أن ثقافة الإنسان هي الطريق الوحيد للنجاح في الحياة، وإن التعليم هو أفضل طرق الكسب المادي، وأنه هو الطريق إلى تقدم المجتمع وبناء أسرة سعيدة، وأن يكون الإنسان مثل أعلى من العلماء المرموقين وضرورة الزواج من طرف آخر على نفس مستوى التعليم.(2)

4-3 التعصب العنصري :

ويعني الاعتقاد بأن الإرث الثقافي أو العنصري لجماعة الفرد يتفوق فطريا على الإرث الثقافي أو العنصري للجماعات الأخرى، ويصاحب هذا الاعتقاد اتجاهات التعصب ضد الجماعات التي صنفت بوصفها أدنى أو أقل.(3)

---

[1] - معتز سيد عبد الله ، **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، مرجع سابق، ص 222.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 224.

[3] - هاني الجزار ، **أزمة الهوية والتعصب** ، مرجع سابق ، ص 102.

3-5 التعصب الرياضي :

ويتمثل في الإحساس بمشاعر الكراهية تجاه النجوم الرياضيين البارزين والجماعات الرياضية، ويتميز بالميل الشديد لتشجيع فريق رياضي معين دون سواه والإحساس بالانتماء له.[1]

4- مكونات التعصب :

4-1 المكون المعرفي :

وهو عبارة عن الادراكات والمعتقدات والتوقعات والأفكار الخاصة بأحد الأشخاص التي يتميز بها عن الأشخاص الآخرين، لأن اتجاه أحد الأشخاص نحو موضوع أو فئة من الموضوعات يتحدد بصورة معرفية من خلال المدى الذي يمكن من خلاله تمييز مجموعة من المعتقدات على أنها سائدة ويتم تقويمها وتحديد درجة شدتها ومركزيتها.

ويشير المكون المعرفي إلى تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتم في ضوئه وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناءا على مجموعة من الخصائص المميزة لها، أو إنه يمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة وعن الطريق الذي يسلكوها بمقتضاها وقد تقوم هذه التعميميات المفرطة على أساس سلوك شخص معين أو مجموعة قليلة من الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة، وفي حقيقة الأمر إنه ليس كل تعميم مفرط يعد تعصبا، فمثلا الطفل الذي نمت لديه فكرة مفادها أن أفراد فريق رياضي غير جديرين بالاحترام وحدث تدعيم لتلك الفكرة من خلال والديه، وبعد سنوات اكتشف خطأ هذه المعلومة، بدأت كراهيته اتجاههم تزول نهائيا، ومن هنا نجد أنفسنا في حاجة إلى اختبار

---

[1]- محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 74.

يساعدنا على التمييز بدقة بين الأخطاء العادية للحكم المسبق التي تحدث نتيجة نقص المعلومات وبين التعصب.[1]

فإذا كان الفرد قادرا على تصحيح أحكامه الخاطئة في ضوء الدلائل المنطقية الجديدة فلا يمكن اعتباره متعصبا، إلا إذا ارتبط الحكم المسبق العادي بالمضمون الانفعالي الذي يميز التعصب.

4-2 المكون الانفعالي :

وهو أحد المظاهر أو الخصائص الجوهرية للتعصب، ومن دونه يصبح هناك شك في التعصب، فالحكم المسبق إذا افتقد المضمون الانفعالي يصعب القول إنه تعصب، وكذلك التمييز بمستوياته المختلفة، لذا لابد أن يرتبط بأنواع عديدة في المشاعر مثل الازدراء والخوف والحسد والمسافة الاجتماعية والاغتراب كلها تضفي على التعصب الصبغة الانفعالية.[2]

4-3 المكون السلوكي :

فهو يشير إلى أشكال نوعية من السلوك توجه نحو أعضاء جماعة معينة بصورة تتسم بالتمييز مقارنة بأشكال السلوك الأخرى نحو غيرها من الجماعات، أو هو سلوك يعكس مدى تقبل شخص معين ورفض شخص أخر فقط على أساس عضوية كل منها لجماعة معينة.[3]

من خلال مما سبق يتضح أن التعصب اتجاه يتألف من ثلاثة مكونات مترابطة فيما بينها، فتعتبر المعتقدات والإدراكات من المكون المعرفي، والكراهية والتقدير السلبي بين الجماعات يمثل المكون الانفعالي الوجداني، والمسافة الاجتماعية التي تعبر عن الاستعدادات السلوكية التي هي جزء من المكون السلوكي.

---

[1] - محمد يوسف حجاج، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مرجع سابق، ص 28.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 29.

[3] - المرجع السابق نفسه، ص 30.

5- التعصب الرياضي :

والذي يتمحور حوله موضوع دراستنا، ويعتبر التعصب في المجال الرياضي أحد أنواع التعصب المختلفة.

وفي هذا يشير " علاوي " أن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، فهو بذلك حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة، حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة.[1]

وهو الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.[2]

6- الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي :

6-1 الجماهير :

وتعتبر سلوكات المشجعين من أهم الأسباب التي تعمل على إثارة ظاهرة التعصب، فنجد أن شخصية المشاهد تنغمس في مواقف المنافسة فيعيش المباراة بجميع أحداثها، فيعترض على قرارات الحكم إذا كانت ضد فريقه، أو يعترض على الفريق المنافس.

6-2 الإداريون واللاعبون :

تصريحات الإدارات والأعضاء واللاعبين والتصرف في حالة الهزيمة أو في حالة الانتصار، فتصرفات اللاعبين والإداريين عقب المباريات أو أثنائها هي التي تثير التعصب بين المشجعين وتؤدي بذلك إلى حدوث المشاكل والنزاعات.

6-3 الحكام:

ويظهر هذا من خلال القرارات الخاطئة التي تعمل على إثارة التعصب لدى المشجعين.

---

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1998،1، ص 159.

[2] - ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 136.

6-4 وسائل الإعلام :

إن الإعلام بشتى أنواعه يساهم فـي خلق الفوضى في الأوساط الرياضية فإذا أطلقت قناة شرارة الإنطاق لفتنة رياضية يتجاوب الكل وتبدأ مظاهر العصبية تبدو جلبة على المناصرين واللاعبين على حد سواء فأصبح دور الإعلام كبيرا بسبب انتشاره الواسع بين الدول وخاصة القنوات العالمية التي يختبئ ورائها أصحاب النفوذ التي تقوم بزرع عقلية التعصب فـــي ذهن المشجع الرياضي خاصة قنوات الأندية الكبرى في كرة القدم الرأي ونشر العصبية لفريقها وتدمير الفريق المنافس مهما يكن وبكل الوسائل حتى أننا نجد برامج رياضية مهمتها زرع الفساد في الرياضة.

7- الأسباب غير المباشرة للتعصب الرياضي:

- قلة الوعي الرياضي.
- عدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف.
- حب الذات والتي لا تقبل استقبال النقد أو الاستماع لوجهات الآخرين.
- تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.
- جنون التنافس الرياضي.
- منح المكافآت المالية للاعبين.
- تسييس الرياضة.
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة.(1)

8-أعراض التعصب الرياضي:

- يصاب الشخص المعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي.
- تجده متمسكا برأيه ولا يقبل أراء الآخرين.
- سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته.

[1] - ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، المرجع السابق نفسه، ص 137.

- لا يملك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها.
- يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها.
- تجد ثقافته هشة ولذلك لا يمكن التحاور معه لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- تجده شارد الذهن ومشتت الأفكار.[1]

9-مظاهر التعصب الرياضي :

تمثل الرياضة إحدى الأنشطة الاجتماعية والتي يظهر فيها العديد من العمليات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، وتعتبر ظاهرة التعصب احد هذه المظاهر الاجتماعية الموجودة في المجال الرياضي.

وفي المجال الرياضي يفرق الباحثين بين المشاهد العادي والمشجع المتعصب فيغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياد حيث لا تمثل لديه المنافسة الرياضية ونتائجها والفرق أو اللاعبين أية أهمية، أما المشجع المتعصب فله اهتمامات مباشرة بجميع العوالم المتعلقة بالمنافسة الرياضية.[2]

وهناك صور أخرى للتعصب في الرياضة وهو الغرور المشوب بالجهل لدى بعض المشجعين المتعصبين ممن يتصورون أنهم خير من يفهم فنون واستراتيجيات اللعبة، وهم بذلك يعطون لأنفسهم الحق في التدخل في الشؤون الفنية للفريق وغالبا ما يتسم هذا التدخل بمحاولة فرض السيطرة والشغب والعدوانية وتأليب الجماهير على الإداريين والمدربين، مثل فرض إشراك لاعب في المباراة.[3]

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يتعصب الأفراد لفريق رياضي ضد فريق آخر ؟

وللإجابة على هذا التساؤل لابد من أن نبحث عن الجذور التاريخية للتعصب والتي ترجع إلى مرحلة الطفولة والمراهقة حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق

---

[1] - المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص 159،160.

[3] - محمد يوسف حجاج، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مرجع سابق، ص 32.

آخر خاصة عندما يكون هناك تاريخ طويل من العداء بين الفريقين مثل المباريات التي تقام بين برشلونة وريال مدريد وأسي ميلان وانتر ميلان وكذلك منتخب البرازيل والأرجنتين ونذكر بعض الأحداث في تاريخ كرة القدم.

- في سنة 1964 وفي تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لأولمبياد طوكيو، التقى منتخبا الأرجنتين والبيرو، أُقيمت المباراة بالعاصمة البيروفية (ليما) بحضورٍ جماهيري كثيف تقدم المنتخب الأرجنتيني في البداية بهدف واستطاع المحافظة على هذا التقدم، ولكن قبل نهاية المباراة بدقيقتين تمكن المنتخب البيروفي من تسجيل هدف التعادل، كان من الممكن أن تنتهي المباراة نهاية طبيعية لولا أن الحكم ألغى الهدف وقد تسبب ذلك في حدوث هيجان وثوران بين الجماهير تطور لواحدة من أسوأ حالات شغب الملاعب في التاريخ كانت نتيجة هذا الشغب مقتل حوالي 300 مشجع.
- وفي سنة 1970 حدثت حرب بين السلفادور والهندوراس بسبب مباراة في كرة القدم تسببت أحداث تلك المباراة في تصاعد حدة التعصب الرياضي بين جماهير المنتخبين إلى درجة أن اندلعت الحرب بين الدولتين بعد المباراة مباشرة ولمدة أربعة أيام متواصلة وقد وصل عدد القتلى في هذه المهزلة إلى ما يقارب الثلاثة آلاف.
- وفي بعض الحالات وصل التعصب للقتل العمد المباشر، كما في حادثة قتل المدافع الكولومبي اسكوبار بسبب تسجيله لهدف في مرمى فريقه بالخطأ في دورة كأس العالم بالولايات المتحدة الأمريكية (1994).

ويعتبر التعصب نوعا من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من هذه الاستجابات وفي هذا يعلق "توماس بيتجرو" عالم النفس الاجتماعي في جامعة كاليفورنيا أن مشاعر التعصب تتكون أثناء الطفولة بينما تأتي الاعتقادات التي تدعمها في وقت لاحق وقد ترغب في سن اكبر أن تغير هذه التعصبات لكن الأسهل هو أن تغير اعتقاداتك وليس مشاعرك العميقة، وبناء على ذلك أنه عندما

ترغب في تخفيف وتعديل سلوكيات التعصب لدى الأفراد لابد من تغيير وتعديل المعتقدات الراسخة لدى الأفراد.[1]

فالتعصب أو الشعور الزائد بالانتماء لأحد الأندية ليس سيئا وإذا كان في حدوده، وإذا كانت الأندية تستحق ذلك لكن إذا تعدى التعصب الحدود وأصبح تعصبا أعمى فيصبح الأمر خطرا.

يبدو أن التعصب الرياضي أصبح سمة للكثير من متتبعي كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع، فلا يمر يوم أو تمر صحيفة فلا يخلو أو تخلو من تصاريح نارية تشير بشكل أو بأخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بالتأكيد بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية لازالت أسيرة لنمط غريب من الحب، فهناك اتهامات توزع في حالات الفوز أو الخسارة وفي حالة وجود منافس يتحول إلى ضد وإلى ضد كريه أحيانا بالنسبة لطرف آخر.[2]

فهذا الداء الفتاك الذي وصل بضعاف العقول إلى أن ينعكس على تعاملهم مع زملائهم ومع أهلهم ووصول إلى مشاحنات وعدوات قد تمتد إلى عملية التخريب والتكسير، كل هذا لأن فريق خسر وآخر انتصر.

10- النظريات المفسرة لظاهرة التعصب الرياضي :

هناك تصورات نظرية عديدة لعلماء النفس الاجتماعي تم وضعها في محاولة منهم في تحديد الأسس النفسية والاجتماعية المسئولة عن حدوث ظاهرة التعصب الرياضي، فيحاول بعض العلماء تحديد مجموعة من العوامل الفردية أو عوامل الشخصية التي يعتبرونها مسئولة عن حدوث ظاهرة التعصب الرياضي، ويبذل البعض الأخر الجهد لوضع تصور لمراحل ونمو وارتقاء ظاهرة التعصب الرياضي شيئا فشيئا منذ سنوات العمر المبكرة قبل دخول المدرسة وما بعدها حتى تمارس تأثيرا موجها للسلوك وتحديد ادوار كل من يساهم في

---

[1] - محمد يوسف حجاج ، المرجع السابق نفسه، ص 32.

[2] - ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، مرجع سابق، ص 139.

هذه العملية من القائمين على التنشئة الاجتماعية (الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة، الإعلام ... الخ).[1]

لذلك كانت أهمية تناول الجهود النظرية التي قدمت في هذا المجال، والتي تعد بمثابة نظريات يمكن في ضوئها تفسير حدوث ظاهرة التعصب الرياضي، فمعظم هذه النظريات ركزت على جانب معين مع إغفال سائر الجوانب الأخرى أو التغاضي عنها، وهو ما يجعلنا في حاجة إلى الإحاطة بمختلف وجهات النظر، وهذا حتى يتحقق الفهم المتكامل لظاهرة التعصب الرياضي، ويمكن تصنيف النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التعصب الرياضي إلى أربع نظريات كبرى هي :

10-1 نظريات الصراع بين الجماعات :

وهي تلك النظريات التي تركز اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشا ظاهرة التعصب في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل هذه الجماعات، وهذا المنحى أقرب ما يكون إلى المنحى الثقافي الاجتماعي حيث ينصب الاهتمام الأساسي فيه على الجماعات ككل وليس على الأفراد بوصفهم أفراد ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز.[2]

وهنا يفترض " شريف وشريف " أن العوامل التي تقود الأشخاص إلى تكوين ظاهرة التعصب يرتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في جماعة أي ينتمي إلى جماعة معينة يتبنى قيمها (معاييرها) على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه.[3]

والدليل القوي الذي يقدم لتأييد هذه الوجهة من النظر يدور حول عدم الفاعلية النسبية للمحاولات التي تجري لتغيير الاتجاهات من خلال التأثير في الأفراد، فما يتعلمه الفرد يتم

---

[1] - معتز سيد عبد الله ، **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، مرجع سابق، ص 113.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 119،118.

[3] - محمد يوسف حجاج، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مرجع سابق ، ص 57.

تدعيمه من خلال المعايير التي تعتنقها الأسرة وجماعة رفاقه أو جيرانه، ولهذا لكي نغير اتجاهات الفرد لابد أن نغير التوازن الثقافي لهذه الجماعات وهو الأكثر أهمية بالنسبة له، إذ من الضروري أن تقر الأسرة وجماعة الرفاق التسامح قبل أن يسلك الفرد بمقتضاه، وهذا الخط من التفكير هو الذي أدى إلى استخلاص أن إلتزام الفرد التام بمعايير الجماعة يجعل تغيير اتجاهات الجماعة أسهل بكثير من تغيير اتجاهات الفرد.

وهناك نظريات فرعية قدمت تفسيرات أخرى لنشأة ظاهرة التعصب الرياضي يدور جميعها حول أهمية الصراع بين الجماعات وأهمها :

10-1-1 نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات :

تقوم هذه النظرية على أساس افتراض أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة لأية عوامل خارجية فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما، وهذا ما يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة وبناء على ذلك يمكن القول أن التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات، فإذا حدث أن جماعتين هددت كل منهما الأخرى بصورة واقعية حينئذ يمثل التهديد أقوى سبب سيكولوجي لنشأة التعصب لدى الأفراد على أساس درجة التهديد، بمعنى أن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد يكونون أكثر عرضة لنشأة التعصب لديهم.[1]

وهناك أمثلة عديدة للتنافس الواقعي بين الجماعات الذي وصل إلى مرحلة الصراع فالتنافس الرياضي عندما يحتدم لابد من أن يؤدي إلى خلق أشكال متباينة من مشاعر العدائية.

[1] - المرجع السابق نفسه، ص 58.

10-1-2 نظرية الحرمان النسبي :

تؤكد هذه النظرية أن الاستياء وعدم الرضا المميز لظاهرة التعصب لا ينشأ نتيجة للحرمان الموضوعي، ولكن ينشأ من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الآخرين في الجماعات الأخرى أي أنه عندما يشعر الأفراد بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة أخرى فإنهم يعبرون عن امتعاضهم أو استيائهم في شكل خصومة جماعية.[1]

وفي هذا يشير كل من " بيرنستاين ، كروسبي " أن الحرمان النسبي يؤدي إلى الخصومة بين الجماعات حينما يشعر الأشخاص بحافز إلى تحقيق موضوع قيمي معين لا يتوفر لديهم، وذلك بمقارنة أنفسهم ببعض الجماعات الأخرى التي تمتلك هذا الموضوع ويشعرون بأن في مقدورهم تحقيقه إلا أن الظروف لا تساعدهم.[2]

ففي المجال الرياضي نجد بعض الأندية الرياضية تتميز بالدخل الاقتصادي العالي مثل نادي برشلونة في اسبانيا أو نادي تشلسي في انجلترا، هذا ينعكس على مستوى أدائها في البطولات والفوز بها، في حين نجد أن هناك أندية رياضية ذات دخل منخفض وهذا كذلك ينعكس على مستوى أداء هذه الفرق، وعندما تتقابل مع بعضها البعض فإن ذلك يؤدي بدوره إلى إحداث خصومة وتنافر بين أعضاء هذه الجماعات، ويعد هذا احد التفسيرات للتعصب ضد الأندية الكبيرة على أساس أنها أغنى وأرقى من حيث المستوى الاقتصادي عن غيرها من الأندية الأخرى.

10-1-3 نظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي :

ترى هذه النظرية أن الصراع بين الجماعات هو الميكانيزم الأساسي التي تمثل مفتاح التفسير، حيث هو اعتقاد إحدى الجماعات أن حياتها مهددة أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى وهذا ما يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام

1- Sears.D.et al .**Social Psychology** . London. Prentice-Hall. Inc. 5th ed. 1985. P400.

2 - معتز سيد عبد الله، مرجع سابق، ص 124،123.

الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد وكل حسب رغباته وأمانيه الخاصة، وأشارت بحوث أخرى إلى أن مصدر الخوف الذي يمكن أن يوجد في الجماعات هو الإحساس الجماعي للأشخاص بأن الجماعة التي ينتمون إليها معرضة إلى الإصابة بأذى دون اعتبار لما إذا كان الشخص عضو هذه الجماعة سيصاب هو شخصيا بأذى من جراء ذلك أم لا، فالتهديد يوجه للجماعة ككل وليس للفرد الواحد.(1)

فكل ما يحكم هذه العملية هو الشعور الجماعي بالكراهية والاستياء، وليس الشعور الذاتي بغض النظر عن السبب المحدد لذلك، ولهذا أكد " بيتجرو " على أهمية هذا الشعور الجماعي بالكراهية، فالتعصب يتمثل بشكل رئيسي في مجموعة من الاتجاهات الجماعية الخاصة بالكيفية التي تحكم أسلوب التفاعل بين الجماعات في المجتمع وليس الكيفية التي تسير بها حياة الفرد ومشاعره الخاصة.(2)

مجمل القول :

يمكن تلخيص وجهات النظر المتعددة لنظريات الصراع بين الجماعات الرياضية في النقاط التالية :

- ينشأ التعصب وتزداد حدته كلما كان هناك اختلاف أو تباين بين الجماعات الرياضية، فوجود جماعات رياضية تنتمي إلى مؤسسات مستقلة ومختلفة عن بعضها البعض يعتبر هذا أرضا خصبة لنشأة ونمو التعصب الرياضي وحدوث الصراع بين تلك الجماعات الرياضية.
- في تلك الجماعات الرياضية تسمح بانتقال الفرد من طبقة إلى أخرى تعمل على توليد نوع من المنافسة حول هذا الانتقال، فقد يخشى الفرد الذي ينتمي إلى طبقة أعلى منافسة فرد ينتمي إلى طبقة أدنى نظرا لاعتقاده أنه ربما يتمكن من اللحاق

[1] - محمد يوسف حجاج، **مرجع سابق**، ص 59.

[2] - - معتز سيد عبد الله، **مرجع سابق**، ص ،126.

به أو من احتلال مكانته، ومثال ذلك ما يحدث في الاحتراف الرياضي بين اللاعبين أو ما يحدث انتخابات مجالس إدارة الأندية والاتحاديات الرياضية.

- الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات الرياضية المختلفة، فكلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه.
- تلعب المنافسة في الرياضة والخوف من الفشل الذي يصاحب هذه المنافسات دورها في نشأة وزيادة التعصب، فقد يلجا الفرد الرياضي الذي يخشى المنافسة إلى اضطهاد من ينافسه حتى يحس بالأمان نحوه.
- يعد استغلال الجماعات الرياضية عاملا هاما في نشأة التعصب بين تلك الجماعات.[1]

10-2 النظريات المعرفية:

وهي النظريات التي تعطي أهمية للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد في نشأة ونمو التعصب الرياضي، ويمكن تصور اتجاهين رئيسين يعبران عن هذه النظريات هما :

10-2-1 نظرية السلوك بين الجماعات :

تهتم هذه النظرية بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات الرياضية، ويؤكد " تاجفيل وزملائه " على الدور الذي تلعبه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات التي ينتمون إليها والجماعات الآخرى التي لا ينتمون إليها والمتواجدة في المجتمع، وتسهم هذه العمليات المعرفية العديدة في نشأة التعصب بين الجماعات الرياضية، فهي تمتد بعملية التصنيف إلى فئات وبالإدراك الاجتماعي إلى دراسة القوالب النمطية التي يكونها أفراد الجماعات الرياضية المختلفة عن بعضها البعض، وأشكال التحيزات التي توجد بين هذه

[1] - محمد يوسف حجاج ، مرجع سابق، ص 60،61.

الجماعات وما يترتب عنها من تمييز، فتهتم بدور التصورات العقلية والمخططات العقلية في توجيه ومعالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية.[1]

فالتحيزات المعرفية المنظمة تصاحب غالبا عملية تكوين الانطباعات عن الأشخاص الآخرين، فعندما تقوم جماعة بتكوين انطباع محدد عن شخص أخر فإنه يؤدي ذلك إلى حدوث تشويهات في الإدراك باستجابة مفرطة، وهذا ما يؤدي إلى حدوث ظاهرة التعصب.[2]

2-2-10 نظرية انساق المعتقدات :

تقوم أساس هذه النظرية على الجمود في العلاقة بين تفتح الذهن وانغلاقه، حيث يتشكل قطبين فيقع منغلقوا الذهن في أحد الأقطاب، والأشخاص منفتحوا الذهن في القطب الآخر، ويقع بين هاتين الفئتين المتطرفتين مختلف الأشخاص، فالفرد ذو التفكير الجامد المنغلق الذهن لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها، بينما نجد الفرد المتفتح الذهن يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات.[3]

ويرى " روكتيش " أن هناك ثلاثة جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء انساق المعتقدات وهي المعرفية والإيديولوجية والانفعالية فهذه الجوانب لها علاقة ببعضها البعض، فإن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه، وأن أي معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها، أي أن انساق المعتقدات لها ثلاثة أنماط أساسية وهي قبول أو رفض الأفكار أو الأشخاص والسلطة، فالنمط الأول معرفي والثاني يمثل التعصب والثالث هو السلطة، ونظرا لأن منحى انساق المعتقدات معرفي بشكل أساسي، فإننا نستطيع الوصول إلى كافة النواحي الانفعالية للفرد من خلال دراسة عملياته المعرفية، وإذا عرفنا شيئا معينا عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الأفكار فنكون قادرين أيضا على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة.[4]

---

[1] - معتز سيد عبد الله، **المرجع السابق نفسه** ، ص ،129.

2- Sears.D.et al .**Social Psychology** . London. Prentice-Hall. Inc. 5th ed. 1985. P403.

[3] - محمد يوسف حجاج ، **المرجع السابق نفسه** ، ص 54،55.

4- Rokeach. M.Ed. **The Open and Closed Mind** . New York Basic Book .Inc. 1960. P193.

10-3 نظريات التعلم :

يعد التعصب بمثابة معيار في ثقافة الشخص يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقا لها لكي لا يشعر بأنه مقبول من الآخرين، وتناقل التعصب بين الأفراد والتعبير عنه يدعم دوره كمعيار ثقافي، وفي هذا الإطار يصبح من السهل تفسير السبب في أن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من التعصب، ويكتسب الأفراد التعصب في الرياضة مثلما يكتسبون الكثير من العادات والتقاليد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام، ومن بين النظريات المرتبطة بنظرية التعلم نعرض نظريتين رئيسيتين هما[1] :

10-3-1 نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى كل من" باندورا "و" والترز" أن التعلم يحدث من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية، أي أن التعلم بالمشاهدة يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة.[2]

وتشير نتائج البحوث التي أجريت في مجال نظرية التعلم الاجتماعي أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالقدوة أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وتتأثر عملية الاقتداء بعدد من العوامل كالجنس والسن ومستوى التعليم.[3]

فيعد كل من الوالدين والمدرسون في مراحل التعليم المختلفة بمثابة نماذج اجتماعية تمارس تأثيرا في تشكيل اتجاهات الأفراد النفسية والاجتماعية عموما بما فيها التعصب، وكذلك لجماعة الرفاق دور في تشكيل ظاهرة التعصب لدى الأفراد وهذا من خلال تقليد

---

1 - معتز سيد عبد الله، مرجع سابق، ص 140،141.

2 – السيد عبد الحليم محمود، **الأسرة وإبداع الأبناء**، دار المعارف، القاهرة ، 1980، ص45.

3 – محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 47.

سلوكات رفاقهم في مختلف المواقف، فتصبح لجماعة الرفاق نماذج اجتماعية يحاكيها الفرد في سلوكهم.[1]

ويعتبر هذا منحى التعلم الاجتماعي الذي يمكن تطبيقه على نشأة ونمو التعصب في الرياضة، فالفرد يتوحد مع جماعة أقرانه المحيطين به ويكون عرضة لاكتساب مختلف أشكال التعصب وخاصة التعصب في المجال الرياضي والذي يوجد لدى الرفاق.[2]

2-3-10 نظرية التشريط الكلاسيكي :

ترى هذه النظرية أن اكتساب التعصب يكون من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة، واكتساب التعصب الرياضي من خلال التشريط الكلاسيكي يظهر من خلال تجربة يمكن القيام بها، حيث يتم عرض على مجموعة من الأشخاص أسماء بعض الفرق الرياضية المختلفة مثل (الفريق الجزائري، الفريق المصري، الفريق التونسي) وعقب ظهور هذه الأسماء تقرأ في نفس الوقت كلمة معينة بالنسبة لهذه الفرق إما تكون ايجابية أو سلبية مثل (محترم، متميز، فاشل، غير مهذب ... الخ)، ثم يتم إجراء عملية ربط شرطي بين منبهين هما اسم الفريق وإحدى الصفات التي تمثلها الكلمات التي تقدم، وفي هذا العرض التالي لهذه المنبهات يكونوا على الأفراد أن يحددوا درجة شعورهم بالسرور أو البغض نحو كل فريق من الفرق.[3]

ولقد أثير بعض النقد لهذه النظرية على أساس أن الأشخاص يكونوا على دراية ووعي بالهدف من هذه التجارب وبالتالي يستجيبون استجابات تتفق مع ما يريدون، إلا أنها تعمل على تكوين اتجاهات ايجابية (مودة وتسامح) أو اتجاهات سلبية (كراهية ونفور) اتجاه جماعات رياضية معينة كانت تحسبها محايدة من قبل.

---

[1] – معتز سيد عبد الله، **المرجع السابق نفسه** ، ص 142

2- Goldstein.j.H. **Socail Psychology**. New York.Academic. Press.1980.P364.

[3] - محمد يوسف حجاج ، **المرجع السابق نفسه** ، ص 48،49.

10-3-3 نظرية التشريط الفعال :

تؤكد نظرية التشريط الفعال على تكوين اتجاهات التأييد أو المعارضة نحو فرق رياضية معينة وأعضائها، فالفرد يكافئ أو يعاقب لاعتناقه اتجاه معين أو لتعبيره عن اتجاه أخر نحو عضو في جماعة رياضية معينة، وهكذا يشجع على أن يكرر أو يعاقب على تكرار سلوكات معينة، فيتوقع الفرد المكافأة إذا صدر منه سلوكا يعكس تؤيده جماعته نحو جماعة أخرى فيؤدي به إلى تكرار سلوكه ويلقى قبول جماعته، كما أنه يتوقع العقاب إذا صدر منه سلوكا يتنافى مع تعتنقه جماعته من معايير وقيم، فيؤدي به إلى تجنب تكرار هذا السلوك وبتكرار حدوث هذه العمليات يتعلم الفرد كيف يستجيب الاستجابة التي تحقق له المكافأة وتبعده عن العقاب، ويحصل بذلك على قبول جماعته.[1]

10-4 النظريات التحليلية النفسية :

وتنسب هذه النظريات للعالم " فرويد " الذي يؤكد على أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة، ويبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نشأته ونموه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل الإسقاط والإزاحة والتبرير وغيرها.

ويعتقد فرويد أن التعصب دال على الميول البشرية في حلها للصراع الدائر في الشخصية حول دافع نفسي معين بأن تتخلص من هذا الدافع فتسقطه على شخص خارجي وبهذا ترى الشخصية في ذات الشخص دوافعها هي واتجاهاتها وخصائصها هي دون أن يشعر إلى أنها دوافعها الخاصة أو اتجاهاتها وميولها وخصائصها الذاتية، فمثلا عندما يشعر اللاعب بانخفاض مستواه أثناء المنافسة فيقوم بإسقاط اللوم على زميل له في المنافسة دون أن يشعر إلى انخفاض مستواه من نفسه هو وليس الآخرين، وهكذا فنحن نميل إلى نسقط دوافعنا وأحاسيسنا وميولنا التي نستنكف من الاعتراف بها على غيرنا من الأشخاص

[1] - معتز سيد عبد الله ، مرجع سابق، ص 144،145.

والأشياء بحيث نراها ملتصقة بهم بعيدة عنا، فالإسقاط يتم على مستوى لاشعوري دون أن يشعر الفرد انه يقوم بعملية الإسقاط فهو يشمل الدوافع والاتجاهات والخصائص المرفوضة والغير المرفوضة اجتماعيا.[1]

ولعل من أهم النظريات المرتبطة بالتحليل النفسي والتي تكشف ظاهرة التعصب في الرياضة بصورة واضحة هي نظرية الشخصية التسلطية، حيث تنظر إلى ظاهرة التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماما مختلف المخاوف المرضية أو الحاجات العصابية، أي أن مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب الرياضية تشكل غالبا نمطا متماسكا وعريضا ويبدو أن هناك أساسا يجمع بين أجزائه هذه، وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية، التي هي عبارة عن مجموعة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب، فالتعصب ينشأ وينمو من سمات الشخصية التسلطية التي تتحدد ملامحها كالآتي :[2]

- التمسك الصارم بالقيم المتفقة مع التقاليد الاجتماعية السائدة والسلوك النمطي والعقاب القاسي للمنحرفين عنه .
- الحاجة المبالغ فيها للخضوع للسلطة القومية والتوحد معها.
- تقييد الحرية الانفعالية.
- القوة والغلظة.
- الإيمان بالغيبيات والخرافات.
- الميل للتهجم والتدمير.[3]

مما سبق نخلص أن الشخصية التسلطية بهذه السمات تنشأ وتنمو من خلال تعرض الفرد لأساليب التربية من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتميز بالاستبداد والقسوة

---

[1] – محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 44.

[2] – معتز سيد عبد الله، مرجع سابق، ص 150.

[3] – محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 45.

والتسلط، فيصاحب ذلك اضطراب في الشخصية وبهذا يمتلك الفرد شخصية تسلطية التي تكون مرتعا خصبا لنمو ونشأة ظاهرة التعصب في الرياضة.

اهتمت كل نظرية بتقديم تفسير لكيفية انتقال التعصب إلى الأفراد، حيث افترضت كل نظرية إجابات على السؤال التالي: كيف يكتسب الأفراد أنماط التعصب التي تميز ثقافتهم الخاصة أو جماعتهم؟ فكل نظرية من النظريات الأربعة التي عرضنها تمثل إطارا تفسيريا ينظر إلى التعصب من زاوية واحدة ينسب إليها نشأة وارتقاء التعصب في الرياضة، إذ أنه من الصعب التمييز بين محددات نفسية وأخرى اجتماعية بهذا الشكل الذي قدمته نظريات التعصب كل من وجهة نظرها لأن ذلك يفقد الظاهرة خصوبتها وإمكانية فهمها فهما دقيقا فالتعصب مثله مثل سائر الظواهر السيكولوجية يصعب تفسير حدوثه بمتغير واحد مهما ظهر إنه وثيق الصلة به، فسائر وجهات النظر مجتمعة تعد من المحددات المسئولة عن ظاهرة التعصب في الرياضة .

11-أساليب مواجهة التعصب الرياضي :

تعد مواجهة التعصب في الرياضة من القضايا التي لها الاهتمام الكبير من الدول والمؤسسات الرياضية كالاتحاديات الدولية والمحلية والأندية الرياضية، حيث أن التعصب الرياضي يقف وراء سلوكات الشغب والعنف في الكثير من المناسبات والمنافسات الرياضية، فالتعصب الرياضي لا يقف عند مستوى التعصب المحلي داخل البلد الواحد بل أصبح ظاهرة عالمية دولية، حيث يمكن للشعوب أن تأخذ مواقف عدائية ومتعصبة نتيجة مباراة أو منافسة، وهذا ما حدث بين المنتخبين الشقيقين المصري والجزائري، وربما يحدث ذلك الكثير من الانعكاسات السلبية على العلاقات الدولية الإنسانية بين الشعوب، لذا كان لزاما على الجهات المسئولة أن تتناول الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها العمل على التقليل والخفض من حدة التعصب في الرياضة، وهذا حتى يتسنى للرياضة أن تؤدي رسالتها السامية والشريفة.

وهناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تساهم وتعمل على الحد من ظاهرة التعصب في الرياضة بجميع أشكالها.

11-1 أساليب المواجهة النفسية :

11-1-1 التوجيه والإرشاد والنصح النفسي للمتعصب :

يقصد بالتوجيه والإرشاد النفسي هو العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي تتم من خلالها التفاعل بين طرفين أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد، والهدف منها هو الكشف عن مواطن القوة في شخصية العميل ومن ثم يحرك لديه الدوافع لحل مشكلته ويهدف كذلك إلى تبصير صاحب المشكلة بمشكلته وإعادة تقييم قدراته وإمكاناته وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب.[1]

ويستخدم أسلوب التوجيه والإرشاد مع الأشخاص المتعصبين وذلك بهدف الوصول إلى أفضل ما في نفوسهم من اجل تنشيط اعتقاداتهم الايجابية ومشاعرهم الوجدانية الطيبة وذلك حتى يتقبلوا تغيير سلوكهم التمييزي السلبي، والعمل على التقليل من الأفكار الذي توجد لديهم مما يؤدي إلى التقليل من القلق والتوتر الناجمين عن ذلك واللذين يمثلان جوهر التعصب نحو الجماعات الرياضية الآخرى.[2]

11-1-2 العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين :

يعتبر العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين أحد الأساليب النفسية المستخدمة لعلاج مظاهر التوتر والقلق وعدم الاستقرار الانفعالي وعدم الاتزان في الشخصية الناجمة عن ظاهرة التعصب، ويشرف على هذا النوع من العلاج محللون ومعالجون نفسيون ينتمون إلى

---

1 – محمد يوسف حجاج، المرجع السابق نفسه، ص 90.

2 – معتز سيد عبد الله، المرجع السابق نفسه، ص 203،.

مدارس علمية مختلفة، ولكل فئة من المعالجين النفسيين منهجها الخاص بها في العلاج النفسي ودرجة معينة من النجاح بالنسبة لأمراض معينة وحالات مرضية معينة.[1]

فالعلاج النفسي لاضطرابات الشخصية ينبغي أن تتركز بالشكل الذي يتناسب مع مسببات التعصب سواء كانت خاصة بالأشخاص المتعصبين أنفسهم، أو أن مظاهر الاضطراب ترجع إلى أسباب موقفية في البيئة التي يعيشون بها الأشخاص، وفي كلتا الحالتين نحتاج إلى إزالة التوتر والقلق التي يعاني منها الشخص المتعصب كخطوة جوهرية لتغيير التعصب لديه.[2]

فتستخدم مدارس العلاج النفسي عدة أساليب لعلاج ظاهرة التعصب في الرياضة فيستهدف التحليل النفسي كشف أعماق الفرد التعصب مستخدما التداعي الحر وتحطيم مقاوماته وتفسير سلوكه والأخذ بيده حتى يصل المتعصب نفسه إلى فهم مقاوماته وتفسير سلوكه والاستبصار بدوافعه الكامن وراء أعراض تعصبه.

فمثلا عندما يكون القلق الشخصي هو الكثير بروزا تظهر الحاجة إلى العلاج النفسي المباشر للأشخاص الذين يعانون من عدم الاتزان الانفعالي، فتتراوح أشكال العلاج النفسي الملائمة لهذه الحالات من الإرشاد النفسي البسيط الذي يقوم على أساس الاستماع غالبا إلى التحليل النفسي المكثف، ويمكن استخدام بعض أشكال العلاج السلوكي لتقليل التوتر والقلق اللذين يمثلان حالة عدم الاتزان الانفعالي، فالأساليب التي تساعد الأشخاص على مواجهة أسباب العداوة والخصومة ومظاهر التعصب تساعده في الوقت نفسه على خفض حدتها، فالعلاج النفسي للأفراد بشكله السابق يعد إستراتيجية مناسبة لمواجهة التعصب على أساس افتراض جوانب مرضية في شخصية الفرد المتعصب تتطلب إزالتها.[3]

---

[1] – محمد يوسف حجاج ، المرجع السابق نفسه ، ص 92

[2] – معتز سيد عبد الله ، المرجع السابق نفسه ، ص 206،.

[3] – محمد يوسف حجاج ، المرجع السابق نفسه ، ص 93.

11-2 أساليب المواجهة الاجتماعية :

11-2-1 البرامج التربوية :

تعتبر البرامج التربوية من الأساليب الاجتماعية التي تلعب دورا هاما ومؤثرا في خفض حدة التعصب لدى الأفراد، فالتعليم أحد الآمال الموجودة للأشخاص الذين يرغبون في سيادة وانتشار التسامح والمحبة بين الشعوب، فإذا كانت القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة التي تمثل جوهر التعصب قائمة على خطأ أو تشويه المعرفة، فالتعرف على الوقائع ربما يساعد في عملية تغيير التعصب على الأقل لدى المستويات التعليمية المرتفعة، فمثلا الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة يكونون اقل تعصبا من أقرانهم الذين لم تتح لهم هذه الفرصة، والواقع أن تسامح هؤلاء يرتبط بمستواهم التعليمي والتربوي أكثر من أي مظهر آخر من مظاهر المكانة الاجتماعية المرتفعة.[1]

لذا فالبرامج التربوية المقدمة للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة توجه اهتمامها إلى حل المشكلات المتعددة الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى عناصر متنوعة وإلى ثقافات متباينة، ولهذا أعدت برامج لتدريب المدرسين على السلوك التسامحي وإعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم والتي تسهم في التقليل من ظاهرة التعصب والتمييز بين الأفراد والجماعات، إذ نجد من الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأساتذة بالمدارس والجامعات أن يكونوا حريصين على أن لا يظهروا من أنماط التعصب تجاه القضايا العامة أو الخاصة حتى لا ينعكس ذلك بالسلب عليهم، كأن يظهر الأستاذ أمام طلابه موقف عدائي ومتعصب ضد فريق رياضي أو أعضائه.

ونظرا لأهمية المدرسة والخبرات الأكاديمية في تشكيل القيم فإن هناك العديد من المؤشرات التي يجب على القائمين على العملية التعليمية أخذها بعين الاعتبار وهي :

- القيم ليست ترديدات وشعارات لفظية ولكنها نستنتجها من السلوك والمظهر.

---

[1] - معتز سيد عبد الله ، **المرجع السابق نفسه** ، ص 198،

- القدوة ويتطلب من أعضاء هيئة التدريس جهدا خاصا في أن يكون مثالا يحتذى به.
- الإقناع وهو وجود طريقة ديمقراطية مهمتها توجيه الأفراد لإدراك الموقف بالصورة التي تجعلهم يشعرون بالحاجة للتغيير نحو السلوك الايجابي.[1]

11-2-2 التنشئة الاجتماعية :

إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها يوجُه الطفل لكي يسير على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأخرى التي ينسب إليها ويسلك في غمارها بصورة تتلاءم مع معاييرها ومعتقداتها وقيمها.[2]

ونستطيع أن نشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية بمختلف قنواتها الرئيسية (الوالدان، جماعة الرفاق، المدرسة، وسائل الإعلام) في نمو التعصب خلال مراحل العمر، ففهمنا لعملية التنشئة الاجتماعية بميكانيزماتها المختلفة يتيح لنا الفرصة لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى التعصب وتمكننا أيضا من وضع الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب الرياضي بصورة سليمة وإيجابية، فالتعصب الرياضي يمكن اكتسابه وتعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم بها الأشخاص اكتساب وتعلم القيم والاتجاهات الأخرى في إطار عمليات التنشئة الاجتماعية، فالفرد لا يولد متعصبا وإنما يكتسب التعصب من أسرته وأقرانه ومن مدرسيه.[3]

11-2-2-1 الأسرة :

فالأسرة كجماعة مرجعية أولية تمارس تأثيرات قوية تعتبر المحدد الأساسي في تعلم الأطفال التعصب، ففيها تنشأ النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته

---

[1] - محمد يوسف حجاج ، المرجع السابق نفسه ، ص 97.

[2] - هاني الجزار ، **أزمة الهوية والتعصب**، مرجع سابق ، ص 142.

[3] - هاني الجزار ، المرجع السابق نفسه، ص142.

واتجاهاته ومعتقداته وعاداته، وتؤكد عدة دراسات أن للوالدين دور مهم في خفض التعصب أو الوقاية منه.[1]

فيعد سلوك الوالدين مصدر أساسي لمعلومات الطفل، فملاحظة الطفل لسلوك والديه أكثر تأثيرا من مجرد إعلام أبويه له بالسلوك الملائم، فمن خلال ملاحظة سلوكهما فهو يتعلم كيف يصدر السلوك ومن فوائد الاقتداء أيضا انه يكشف للأبناء عن مدى تمسك الآباء بالقواعد السلوكية التي حددتها الثقافة والقواعد المحبوبة وهذا من شانه أن يشجع الأبناء على التمثل لهذه القواعد.[2]

ونخلص إلى أنه إذا وفر الوالدين لأبنائهما المعلومات الحقيقية عن سائر الموضوعات التي تهمهم بشكل يمنعهم من اللجوء إلى مصادر أخرى للحصول عليها فإن ذلك يساهم في الوقاية من التعصب وأشكاله عن الجماعات الأخرى التي يمكن أن ينشأ تعصب ضدها، ومعنى ذلك أن مشاهدة الطفل لما يقوم به والده من سلوك أخلاقي هو أكبر مشجع له على أن يقتدي به ويغير من سلوكياته واتجاهاته.

وهذا بإتباع المبادئ الأساسية التالية :

- إتاحة معلومات دقيقة للطفل عن سلوكه أي إعطاء معلومات دقيقة عن السلوك الذي أصدره .
- توحد إيجابي عن حب وليس عن رهبة.
- قدوة تمارس السلوك الايجابي في الحياة الواقعية حيث يكون الطفل مشاهدا مشاركا في هذه الممارسات.
- تجنب أسلوب العقاب أو التشدد أو العنف كوسيلة يسعى الوالدان عن طريقهما إلى تحقيق الأهداف.

---

[1] – صلاح مخيمر، **المدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ط3، 1979، ص 250.

[2] - محمد يوسف حجاج ، **المرجع السابق نفسه** ، ص 99.

- مطابقة القول للفعل وإلا وقع الطفل في تناقض يصعب عليه التخلص منه فيما بعد.[1]

11-2-2-2 جماعة الرفاق :

تعد جماعة الرفاق مصدر له تأثير بالغ في توجيه الفرد صوب نماذج معينة من السلوك وتعتبر من القنوات الأساسية لنقل المعلومات والمعرفة عن البيئة الاجتماعية إلى الأفراد وتزداد تأثيرات الأقران في مرحلة المراهقة بحيث يمكن لها أن تحل محل تأثير الوالدين، وهذا ما يدل أن لجماعة الرفاق تأثير فيما يتعلق بتعلم التعصب.[2]

نخلص من ذلك أنه إذا أمكن لعملية التنشئة الاجتماعية أن تتم بشكل سوي ومتسامح من خلال مختلف قنواتها الأساسية وخاصة الآباء والأقران والمدرسين والمدربين فإننا نتوقع أن تنخفض حدة التعصب الرياضي وتتناقص مشاعر الكراهية إلى أدنى حد وما يترتب على ذلك من السلوك التمييزي، فهنا لا بد من تآزر كافة قنوات التنشئة الاجتماعية حتى تتم هذه العملية على أكمل وجه.

---

1 - محمد يوسف حجاج ، **المرجع السابق نفسه** ، ص 100.

2 - هاني الجزار ، **المرجع السابق نفسه**، ص142.

خلاصة وتعقيب :

نخلص من خلال تناولنا في هذا الفصل إلى أن ظاهرة التعصب الرياضي من أخطر الظواهر المعاصرة التي يعاني منها المجتمع، فاغلب الحوادث والإصابات وأعمال العنف وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية سببها التعصب وهذا نتيجة عدم تقبل الهزيمة، ولقد طرحنا عدة تصورات مختلفة حول أسباب نشأة التعصب وتحديد جذور هذه الظاهرة النفسية والاجتماعية، وحاولنا إيجاد بعض الأساليب النفسية والاجتماعية لعلاج هذه الإشكالية نظرا لغموض وتعقد هذه الظاهرة وما يرتبط بها من المتغيرات الأخرى التي تساهم في التعقيد والغموض ومنها المتغيرات الموقفية الاجتماعية التي تسود المجتمعات ومعاييرها، وكذلك سمات الأفراد المتعصبين وحاجاتهم ورغباتهم وآمالهم فضلا عن عدم وجود الرغبة الصادقة من طرف بعض الحكومات والاتحاديات الرياضية والأندية الرياضية للتخلص من التعصب.

الفصل الثالث : التنشئة الأسرية

تمهيد

1- مفهوم التنشئة الأسرية

2- تعريف الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- أساليب التنشئة الأسرية

5- العوامل الأسرية المؤثرة في تشكيل شخصية الطفل

6- النظريات المفسرة لعملية التنشئة الأسرية

خلاصة و تعقيب

تمهيد :

تعد الأسرة أول جماعة أولية يتلقى فيها الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم من خلالها المعايير والقيم في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل، فهي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد إذ تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل وتصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية وتعمل على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وبهذا يكتسب الفرد المعايير والعادات والتقاليد والأدوار الاجتماعية الضرورية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والاندماج معها وتساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

لذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأسرة والتنشئة الأسرية ووظائف الأسرة وخصائصها وكذلك أساليب التنشئة الأسرية والنظريات المفسرة لها، ونتناول كذلك بعض العوامل الأسرية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل.

1- مفهوم التنشئة الأسرية:

تلعب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الطفل حيث أنها من أهم المحاضن التربوية وأقواها أثرا في بناء شخصيته، فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتلقي الطفل ويتفاعل معه ويشعر بالانتماء لها ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين ويستقي عاداته وأخلاقه وطبائعه لذا يجب على الولدين أن يربوا أولادهم تربية أخلاقية حسنة.

ويقول الرسول (ص)" ما من مولود إلا ويولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " وذلك لكون الطفل يعتمد على والديه اعتمادا كليا في مرحلة الطفولة فهو يتعلم من والديه المعرفة المتعلقة بأنماط السلوك والعادات والقيم، وفي الأسرة تكمن مسؤولية الوالدين في رعاية الطفل وتكوين العادات السليمة والاهتمام بصحته الجسمية والنفسية والانفعالية.[1]

وحري بنا أن نشير في هذا المقام أن التنشئة الأسرية تتم بالأسلوب الشفوي والتعبير اللفظي المباشر، ولا تتم حسب نظريات ومناهج علمية يتم تعلمها في المدارس والمعاهد ويكون الأبوان أول الناس في أداء هذه المسؤولية المجتمعية ونقل ثقافتهم الاجتماعية للطفل عبر الإشارات والعبارات والمعاني، ويتم ذلك بالشكل الشفوي باستخدام أحاسيس الطفل مثل اللمس والنظر والتعبير اللفظي وهذا ما نسميه في علم الاجتماع بالتفاعل الرمزي الذي يمثل ويشكل حجر الأساس في بلورة مشاعر وعواطف الطفل وتعليمه كيف يأخذ مكان الآخرين يشعر بشعورهم ويحس بأحاسيسهم، فعندما يريد أن يتصرف أمامهم وهذا ما يمكن الطفل من معرفة توقعات الآخرين التي تكون دوافع مهمة في أداء دوره المراد أو المرسوم له.[2]

---

[1] - إيمان عبد الله شرف، **التربية الأخلاقية للطفل** ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 63.
[2] - معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 132.

من خلال ما سبق يتضح أن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتم عن طريقها اكتساب الأفراد المعرفة والمهارات والسلوك التي تمكنهم من أن يشاركوا بفعالية كأعضاء في الجماعة والمجتمع.

2- تعريف الأسرة:

هناك العديد من التعريفات من علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماع للأسرة، أما أهم وأبرز هذه التعريفات هي :

تعريف أوجست كونت" هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وإن دل هذا التعريف عن شي فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع". [(1)]

تعريف جون لوك" هي عبارة عن مجموع من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة معشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها".[(2)]

تعريف ميردوك" بأنها جماعة تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ ومن أنثى بالغة وطفل سواء كان من نسليهما أو عن طريق التبني ".[(3)]

ويرى مراد زعيمي بأن" الأسرة هي الوحدة القاعدية في المجتمع والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية ". [(4)]

---

[1] - محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 206.

[2] – صالح خليل الصقور، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 122.

[3] – إبراهيم ناصر، **التنشئة الاجتماعية**، الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط1، 2004، ص 252.

[4] – مراد زعيمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 58.

وتقول سناء خولي" الأسرة جماعة أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست وجود المجتمع فحسب بل مصدر للأخلاق والدعامة الأول لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى الإنسان فيه أول دروس الحياة الاجتماعية ".[1]

ونخلص من هذه التعريفات أن الأسرة هي جماعة اجتماعية نواته امرأة ورجل بينهم زواج شرعي وأبناؤهما يتفاعلون معا ويسودها المودة والمحبة والرحمة ويقوم فيها الوالدين بدور مميز من خلال التوجيه والضبط وتنشئة الأطفال.

3- وظائف الأسرة:

هناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة والتي تؤثر في حياة الفرد وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

3-1 الوظيفة البيولوجية :

وهي تمثل الحاجات المرتبط ببقاء الإنسان وحفظ نوعه وتساهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض والانقراض، ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الطعام والماء والملبس والنوم والراحة والحاجة للجنس والإنجاب والحاجة إلى النشاط والحركة وغيره من الحاجات المرتبطة بحياة الإنسان واستمرار وجوده.[2]

وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني.

3-2 الوظيفة النفسية:

وهي حاجات غير عضوية ترتبط بالنمو النفسي وتزكية النفس وتنمية الصحة النفسية ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الحب والأمن والطمأنينة والتقدير والحاجة إلى الاعتماد على النفس والحاجة إلى الإحساس بالكفاءة والجدارة وحب الاستطلاع والحاجة إلى التعلم

---

[1] – إبراهيم ياسين وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ، 2003 ، ص 170.

[2] كمال إبراهيم مرسي، **الأسرة والتوافق الأسري**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط1، 2008، ص 45.

واكتساب الخبرات وغيرها من الحاجات المكتسبة التي تتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.[1]

3-3 الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلي هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي هدفها تنمية علاقة الإنسان بالآخرين والارتباط بهم والانتماء إليهم فيتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية (تغذية الحياة، التربية الجنسية والاستقلال، التفاعل مع الآخرين)، كما تضمن الوظيفية الاجتماعية إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده على التكيف وتحقيق الصحة النفسية.[2]

3-4 الوظيفة الاقتصادية:

وهي وظيفة وسيلية تهدف إلى التوظيف قدرات وإمكانيات أفراد الأسرة في العمل والإنتاج من أجل كسب الرزق والإنفاق على معيشة الأسرة وتوفير حاجات أفرادها، فكل عامل أو موظف له أسرة يعمل من اجلها ويتعاون أفراد الأسرة القادرون على العمل والكسب في الإنفاق وتوفير حاجات المعيشة ورفع مستواها وتحقيق الأمن الاقتصادي للأفراد الصغار والكبار جميعهم، حيث تمتد مسؤولية الأسرة في الإنفاق على أبنائها من الطفولة والمراهقة حتى يتأهلوا للعمل، وتعد الوظيفة الاقتصادية للأسرة هامة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع حيث يعمل الفرد القادر على العمل ليشبع حاجاته للانجاز والنجاح والتفوق والشعور بالكفاءة، ويعول نفسه وينفق على أسرته ويساهم في اقتصاديات المجتمع.[3]

---

[1] - المرجع السابق نفسه، ص 45 ، 46.

[2] - حنان عبد الحميد العناني ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2000 ، ص55 .

[3] - كمال إبراهيم مرسي ، **الأسرة والتوافق الأسري** ، مرجع سابق ، ص 55 ، 56 .

3-5 الوظيفة الدينية :

للأسرة دور كبير في تعلم الطفل وتوجيهه نحو عقيدته وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين والخير والشر المسموح والممنوع والثواب والعقاب، ولقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدينة كما دعت إلى الاهتمام والرعاية الدينية للأبناء.

فتقوم الأسرة بوظيفتها الدينية في المحافظة على دينها من خلال تعليم أبنائها وتربيتهم عليه، حيث يقول الرسول (ص)" ما من مولود يولد علي الفطرة فأبواه يهوديته أو ينصرانه أو يمجسانه" رواه البخاري، فالولدان يعلمان أبنائهما معتقداتها الدينية في الطفولة والمراهقة فينشئون على دين أبائهم وهذه وظيفة أساسية للأسرة التي تدرب الصغار على العبادة والمعاملات وتشجعهم على التمسك بمعتقداتها وتنمي عندهم الوازع الديني وفق هذه المعتقدات، وقد حث الدين الإسلامي الأسرة المسلمة على القيام بوظيفتها في التربية الدينية فأمر الولدين بتعليم العبادات والمعاملات الإسلامية حتى ينشئوا صالحين، لقوله تعالى" يأيها الذين امنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة "[1].

فالأسرة مسئولة عن استفادة أفرادها من المؤسسات الدينية في المجتمع لتعريفهم بأمور دينهم وتنشئتهم على الإسلام ومبادئه ومعتقداته.

3-6 وظيفة الترويح وشغل أوقات الفراغ :

يقع على عاتق الأسرة توفير الراحة والاستجمام، وعليه توجيه أبنائها للتمتع بأوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، وتقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيهيهم ومساعدتهم في اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة وركوب الخيل والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم واللغة والتصوير والموسيقى وكتابة القصص وزيارة المتاحف والمعرض وقراءة المجلات

[1] - القران الكريم، **سورة التحريم**، الآية 06.

والكتب، وتشجيعهم على ممارسة بعض الهويات التي تناسبه مثل الذهاب إلى الحدائق والشواطئ والأندية والمباريات الرياضية والأنشطة الكشفية.[1]

فعلى الأسرة تنظيم أنشطة الترويح وأوقات الفراغ وتستفيد من مراكزها الجادة وتحمي أفرادها من مراكز الترويح السيئة ومن قرناء السوء الذين يلهون في أنشطة محرمة أو أنشطة تافهة.

3-7 وظيفة حفظ الأخلاق في المجتمع :

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع، فكل أسرة مسئولة عن تربية أبنائها على الأخلاق الحسنة والتحلي بالقيم الفاضلة واكتساب السلوك المقبول اجتماعيا فالأخلاق هي أساس الحياة الاجتماعية وتقوم الأسرة بوظيفتها الأخلاقية من خلال ضبط سلوك أبنائها وتعليمهم الصح والخطأ والحلال والحرام والخير والشر، وتهيئة الظروف المناسبة لاكتساب السلوك المقبول وتنمية الأخلاق الحسنة وتنمية القيم والاتجاهات الايجابية نحو الخير فيقلبون عليه، وتنمية الاتجاهات السلبية نحو الشر فيبتعدون عنه، وتستخدم الأسرة في القيام بوظيفتها بأساليب الثواب والعقاب والقدوة الحسنة والتبصير والإقناع بفوائد الخير وأضرار الشر، فخبرات الثواب أو العقاب والقدرة الحسنة التي يتعرض لها الطفل في الأسرة تشكل ضميره وتنمي قيمه التي تحكم سلوكه وتضبط انفعالاته وتدفعه إلى احترام الآخرين ومشاعرهم وفكرهم وممتلكاتهم.[2]

مجمل القول:

إذا كان للأسرة أن تؤدي وظائفها على خير وجه فلا بد للوالدين من أن يكونا قد نالا حظا وافرا من التربية الأسرية الجيدة في حياتهما، لأن الأسرة المعاصرة فقدت معظم هذه الوظائف وتخلت عنها إلى مؤسسات اجتماعية أخرى تقوم بها، فمثلا المدرسة تقوم بالتعليم

---

[1] - إبراهيم ناصر، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 258.

[2] - كمال إبراهيم مرسي ، **الأسرة والتوافق الأسري** ، مرجع سابق ، ص 58 ، 59 .

والمستشفيات تقوم بالعلاج ومراكز العبادة تقوم بتعليم الدين، ولم يعد لهذه الأسرة إلا بعض الوظائف كالإنجاب وتربية الأطفال وتوفير العطف الحنان والمودة لأفرادها.

4- أساليب التنشئة الأسرية:

ويقصد بها مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية التي يمارسها الولدان في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف المواقف الحياتية، وتختلف أساليب التنشئة الأسرية من مجتمع لآخر ومن عصر إلى أخر، كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد، فما يعتبر أسلوب مثاليا في مجتمع يعد أسلوب مرفوض في مجتمع آخر، ومن أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعا ما يلي:

4-1 الأسلوب الديمقراطي :

الأسلوب الديمقراطي يتسم بأنه يشجع الأبناء على المناقشة ومساعدتهم على اختيار القرارات مع ترك الاختيار لهم وحرية التعبير عن أرائهم ومشاعرهم ومحاولة عمل الأشياء بطريقة محددة.[1]

ويعد هذا الأسلوب في تنشئة الأبناء من أفضل أساليب التنشئة الأسرية إذ يشعر الطفل من خلاله بالاستقرار والأمن والاطمئنان لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقة عن نفسه، لا أن يصبح صورة مكررة عن والده أو والدته.

فالولدان الديمقراطيان يفسحان المجال لأبنائهم لمناقشة القرارات العائلية والسماح لهم بإبداء بآرائهم حتى لو أخطأ الأبناء في قراراتهم وآرائهم فإن الآباء يواجهونهم بتقبل دافئ مما يولد لديهم الشعور بالطمأنينة والثقة ويشجعونهم على الاستقلالية في التفكير، وبشكل متدرج في وقت مبكر وتنمي استبصار الطفل بذاته وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه

---

[1] - محمد عبد الحليم منسي وآخرون ، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية** ، مصر ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، 2003 ، ص 14 .

لإمكاناته واستعداداته وقبولها وتقوى إحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع بحيث يصبح أكثر نجاحا في علاقاته الاجتماعية.[1]

وبناءا على ما سبق يمكن أن نلخص خصائص الأسلوب الديمقراطي كما يلي:

- البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال من قبل الوالدين.
- الحوار والتشاور مع الأطفال فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وما يتعلق بأمور الأسرة.
- التوسط والاعتدال في إشباع حاجات الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية.
- احترام أراء الأبناء وتقديرها وعدم رفضها.
- السماح للأطفال بممارسة الهوايات التي يختارونها.

ومن بين الآثار الايجابية لهذا الأسلوب:

- تكوين شخصية سوية.
- القدرة على مواجهة مواقف الحياة.
- الثقة بالنفس.
- حرية التعبير عن الآراء والأفكار.

2-4 أسلوب التسامح :

يعرفه احمد عباده (2001) بأنه إتباع أسلوب التسامح مع الأبناء وخاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية إذ ما تكررت يمكن توجيههم إليهم بأسلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع مع إعطاء السبب وراء اللوم، إذا كان هناك لوم حتى يقتنع الابن ولا يعود مرة أخرى إلى هذا السلوك المُلام عليه.

[1] - ضيف الله سليمان العطوي ، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، مذكرة ماجستير ، جامعة مؤتة ، 2006 ، ص 9.

كما يقبل الوالد السمح أفكار ولده المبكرة وطموحاته بدلا من أن يفرض أفكاره هو وطموحاته عليه، ويشجع الصغير على اللعب مع رفاقه الآخرين ويشعره بأنه متُقبل، كما يكشف عن تسامح وتقبل نواحي الضعف الطفل وتفهمه لها.(1)

ويتميز الآباء المتسامحين بأنهم بارعون واسعوا الحيلة يعتمدون على أنفسهم توافقهم وتكيفهم الاجتماعي جيد، وهم يكشفون عن دأب ومثابرة وأهلية لتحمل المسؤوليات.

ويمكن اعتبار التسامح أسلوب والدي له مفعول قوي على تكوين شخصية الأبناء في مختلف جوانبها الاجتماعية والانفعالية والعقلية مما يكفل للأبناء التكفل السليم مع النفس ومع المجتمع، وهذا عدم وصول التسامح إلى درجة التراخي والتساهل، فالإفراط في التساهل والتسامح والصفح من جانب الآباء يؤدي إلى أثار سيئة في التكوين النفسي للطفل.(2)

3-4 الأسلوب التسلطي :

ويتمثل هذا الأسلوب في فرض الوالدين رأيهما على الطفل، فيستخدمون معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ويحرصون على فرض الطاعة دونما مراعاة لفرديتهم وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق.

وهذا الأسلوب ينطوي على استخدام الأساليب التالية: العقاب البدني بتهديد الأبناء بالضرب أو العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا، أو جعل الطفل يشعر بالخزي أو الذنب الشديدين في حالة سوء مسلكه أو تهديد الطفل بعدم مشاركته في الأنشطة التي يحبها في حالة سوء سلوكه.(3)

---

[1] - كمال دسوقي، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، لبنان، دار النهضة العربية، 1979، ص 345.

[2] - صالح حسن أحمد الداهري ، **أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته** ، الأردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011 ، ص 277 .

[3] - معن خليل العمر ، **التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 151 ، 152 .

إن العلاقة بين الآباء والأبناء الناتجة عن مثل هذا الأسلوب في التعامل تأخذ صورة العنف بأشكاله النفسية والجسدية، وهذا الأسلوب يقوم على مبادئ يمكن تحديدها كما يلي:[1]

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الجسدية واللفظية.
- مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل ذلك بحواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء أرائهم أو توجيه انتقاداتهم.

ويترتب على هذا الأسلوب الآثار السلبية التالية:

- الاستسلام وعدم القدرة على التمتع بالحياة.
- فقدان الثقة بالنفس والعجز عن مواجهة المواقف المختلفة.
- عدم الشعور بالكفاءة.
- استخدام الأساليب العدوانية.

4-4 أسلوب الإهمال :

ويعني ترك الوالدين طفلهما دون تشجيع أو محاسبة عند قيام بسلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، ويعرف بأنه الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية ويتخذ أشكال متعددة منها الإهمال الصحي والنفسي والتعلمي، وبذلك يفشل الوالدين في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي.[2]

ويتخذ الإهمال شكلين رئيسين هما: الإهمال البدني والذي يتمثل في عدم الاهتمام بنظافة الطفل أو إشباع حاجاته الأساسية كالحاجات الفسيولوجية والنفسية والصحية، أما الإهمال الآخر يتمثل في الإهمال العاطفي والذي يتمثل في عدم تقدير الطفل أو الإجابة

---

[1] - ضيف الله سليمان العطوي، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مرجع سابق، ص 10 .

[2]– Anna Freud **. Les enfants maladies** . Toulouse .Imprimerie du sud . 1988 . p 177.

عن أسئلته المختلفة أو تجاهل مدحه عند قيام بعمل يستحق الإشادة بـه كتفوقـه الدراسـي مثلا.[1]

ويترتب على هذا الأسلوب عادة شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة في حقوقها وواجباتها، وقد ينقلب الطفل إلى شخص عدواني يحطم كل ما يقف فـي طريقـه فهـو لا يفـرق بـين الصـواب والخطـأ، وبالتـالي يصـبح الفـرد فاقـدا للحساسـية الاجتماعيـة التـي افتقـدها فـي أسـرته فيسـهل عليـه الاعتمـاد علـى الغيـر ومخالفـة القـوانين والأنظمة.

إن هذه الأساليب تساعد الأسرة في تحقيق أهدافها وتطبيق وظائفها وإثبات وجودها في النسيج الاجتماعي والمجتمع المحلي، لأن من خلالها يكتسب الفرد رباطـة الاجتمـاعي بمجتمعـه وربـاطـة الأسـري بأسـرته، وبالتـالي يحقـق الفـرد دوره فـي عمليـة التنشـئة مـن خـلال تطبيق المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه.

5- العوامل الأسرية المؤثرة في تشكيل شخصية الطفل :

تتأثر أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس على الطفل بالعديد من العوامل منها:

5-1 تنشئة الوالدين :

إن تنشئة الآباء لأبنائهم تتأثر بالطريقة التي عومل بها الوالدان من قبل أبائهم عندما كانوا أطفال، فأنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأطفال، أي أن نماذج التفاعل تنتقل من جيل لآخر، وهذا ما يؤدي بالآباء بإتباع أساليب تربوية مشابهة مع أطفالهم أو تبني أسلوب معاكسـة بطريقـة لا شـعورية كالتسـاهل المفرط بـدل مـن القسـوة التـي عـانى منهـا الآبـاء وهـم أطفال صغار.[2]

فمـثلا قـد يلجـأ الأب إلـى اسـتعمال القسـوة أو التهديـد كوسـيلة لإثبـات ذاتـه وقـد يحـدث العكس أما إذا كان الوالدين عصـابيان يفتقران إلـى الاستقرار العـاطفي فـي علاقتهمـا الأسـرية

[1] - ضيف الله سليمان العطوي، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مرجع سابق، ص 11.

[2] - حسان هشام ، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي** ، الجزائر ، ط1 ، 2008 ، ص 111 .

وغالبا ما يتسم أسلوب التنشئة بالإهمال والتذبذب وعدم الاستقرار نتيجة لعدم استقرار وضعهم النفسي والانفعالي.

5-2 حجم الأسرة :

يعتبر حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية فعندما يزداد حجم الأسرة بسبب كثرة عدد الإخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل، وتزداد موقف التفاعل بين الإخوة ويلجأ الآباء إلى تبني سلوكيات تربوية أكثر ميلا إلى التسلط القسوة وذلك للسيطرة على نظام الأسرة وضبط الصراع بين الإخوة.

وهذا ما أكدته دراسة (ستولز 1967) إلى وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة أبنائهن، وتبين من دراسة أخرى (هوت هورلي 1971) أن الأمهات الأكثر أطفالا أكثر ميلا لرفضهم وأقل حماية لهم.[1]

5-3 المستوي الثقافي التعليمي للوالدين :

كلما ارتفع المستوي الثقافي وزاد الوعي بين أفراد الأسرة الواحدة زادت العلاقات الأسرية تعقيدا، فحيث تبتعد الأمية وتزداد المعرفة ويرتفع مستوى التعليم والثقافة بين أفراد الأسرة الواحدة وتتوفر الإمكانيات الثقافية من مواد إعلامية داخل الآسرة وخارجها من (كتب، جرائد، مجلات، مكتبات، التلفاز، نوادي) فإن توفر هذه الإمكانات الثقافية يعمل على إيجاد وسط ثقافي مميز.[2]

فالآباء الذين يتميزون بارتفاع مستوياتهم الثقافية والتعليمية يؤثر هذا بشكل مباشر على مستوى النمو الانفعالي والمعرفي واللغوي عند الأطفال، فالأسر ذات المستوى الثقافي والتعليمي المتطور يمكن أن تتيح للطفل فرص متنوعة للتعليم داخل المنزل ويجيد الطفل

[1] - محمد أحمد صوالحه ، مصطفى محمود حوامدة ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، اربد ، الأردن ، مكتبة الطلبة الجامعية ط1 ، 2006 ، ص 110 .

[2] - إيمان عبد الله شرف ، **التربية الأخلاقية للطفل** ، مرجع سابق ، ص 67 .

المثيرات الثقافية في الكتب والمجلات، وكذلك تميل العلاقات السائدة في وسط الأسرة إلى تحقيق حرية واسعة في التعبير، وخلاف ذلك فإن كان مستوى الوالدين متدني في السلم الثقافي والتعليمي فإن الطفل يجد نفسه في بيئة لا تساعد على نمو استعداداته العقلية والمعرفية والثقافية، وهذا يؤثر في التطور الفكري واللغوي في مراحل عمره المقبلة.

وهذا ما تشير إليه دراسة (ستولز 1967) التي تبين أن الأمهات ذات المستوي التعليمي المرتفع أكثر ميلا في التسامح مع الضبط من الأمهات الأقل تعلما، وأكد الباحث (جابر 1968) أن الآباء يميلون إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة كلما ارتفع المستوي التعليمي.[1]

5-4 المستوى الاقتصادي للأسرة :

كلما توفرت الظروف الاقتصادية المناسبة من مسكن وملبس وإمكانيات مادية مناسبة قلل في كل الأحوال من الخلافات الأسرية وتزداد الروابط والعلاقات الأسرية، وعلى خلاف ذلك كلما كان المستوي الاقتصادي غير مناسب للأسرة عوق بذلك من إشباع احتياجات الأفراد وهذا ما يوجد عدم استقرار داخل الأسرة بل قد يؤدي إلى تنافس وانحرافات سلوكية داخل الأسرة وخارج البيئة الأسرية.[2]

5-5 العلاقة بين الوالدين :

تعتبر سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الأسرية وتحقيق أغراضها فكلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة يؤدي ذلك إلى جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية كاملة متزنة، أما الخلافات الناشئة بين الوالدين وعدم الثبات العاطفي لكل منهما يؤثر في سلوك أبنائهما وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح، ويخلق لدى الطفل

---

[1] - محمد أحمد صوالحه ، مصطفى محمود حوامدة ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 111 ، 112.

[2] - إيمان عبد الله شرف ، **التربية الأخلاقية للطفل** ، مرجع سابق ، ص 67 .

صراعا نفسيا ويترك أثار قد تهدد إشباع حاجاته إلى الحب والأمن النفسي والانتماء، وأن ما ينتج عن ذلك من توتر نفسي قد يؤدي إلى السلوك العدواني والسلوك المعادي للمجتمع.[1]

6- النظريات المفسرة لعملية التنشئة الأسرية :

هناك عدة نظريات التي تناولت مواضيع التنشئة الأسرية وأهميتها في السلوك المتعلم ومن هذه النظريات:

6-1 نظرية التحليل النفسي :

رائد وزعيم هذه النظرية هو العالم النفسي الشهير سيميجوند فرويد، الذي يرى أن جذور عملية التنشئة الأسرية عند الفرد تكمن بما يسمى بالأنا الأعلى، الذي يتطور عند الطفل بتقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس محاولا حل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة ألكترا عند الإناث، وعليه فإن عملية التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب.[2]

فعمليه التنشئة الأسرية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الأخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقيد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الأسرية.[3]

مما سبق يتضح أن دور الوالدين من خلال الأساليب التي يتبعانها في عملية التنشئة الأسرية للأبناء في تكوين الأنا الأعلى، وذلك أن مدرسة التحليل النفسي ترى في السنوات الخمسة الأولى في حياة الطفل القاعدة التي تتشكل من خلالها شخصيته باعتبار الطفل يقضي هذه المرحلة في الأسرة، فإن لأساليب التنشئة الأسرية الدور الكبير والفعال في توجيه نمو شخصية الطفل إما نحو السواء وإما نحو الاضطراب.

---

[1] - محمد أحمد صوالحه ، مصطفى محمود حوامدة ، المرجع السابق نفسه ، ص 112 ، 1113.

[2] - محمد حسن الشناوي وآخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، مرجع سابق ، ص 35 .

[3] - إبراهيم ناصر ، **التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 41 .

6-2 نظرية التعلم السلوكية :

تعتبر هذه النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسة التي يقوم بها الفرد أثناء العملية التربوية الهادفة إلي تنشئة اجتماعية بمعنى أنها نظرية تفسر العلاقة بين المؤثر والاستجابة فاستجابات الطفل بما يصدر عن الوالدين في بداية حياته من حركات وتعلم سلوك معين يؤثر في عملية تنشئته .

وتلعب مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والانطفاء والمحو كلها تلعب دور رئيسيا في عملية التنشئة الأسرية، ويذهب كل من (ميلز دولارد) إلى أن هناك شروطا لا بد من توفرهاعند دراسة عملية التعلم وهي الدوافع والمشيرات والإشارات والمواجهات والاستجابات والجزاءات، فالطفل يرغب في الحصول على انتباه والده (مثير) فيرى أباه يجب المطالعة (موجه) فيحاول مطالعة القصص (استجابة) فيرضى عنه والده ويكافئه (جزاء).[1]

ومنه نرى أن عملية التعليم السلوكية تدخل في إطار التقليد من أجل اكتساب السلوك الاجتماعي وتتم بذلك عملية التنشئة الأسرية.

6-3 نظرية التعلم الاجتماعي :

تتمحور هذه النظرية حول جانبين أساسيين وهما أولا: المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معين، وثانيا: مبادئ التعليم العام مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز التي تلعب دورا مهما في التنشئة الأسرية، فقد أكد "باندور" و"ولترز" أن اكتساب القيم وتعليمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية من خلال المحاكاة والتقليد ومن خلال التعليم البديل الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي.

كما أكد باندور على أن مشاهدة الطفل النموذج كوفئ أو عوقب نتيجة لقيامه بسلوك ما سيخلق لدى الطفل (الملاحظ) توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له

1 - عبد الله زاهي الرشدان ، **علم اجتماع التربية** ، الأردن ، دار الشروق ، 1988 ، ص 91 .

نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمي باندور هذا التعزيز "التعزيز بالإنابة"، وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الطفل الملاحظ.[1]

يتضح أن مفهوم التعلم عن طريق الملاحظة يقوم على افتراض أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم.

6-4 نظرية الدور الاجتماعي :

تتمحور هذه النظرية حول محوران رئيسيين: هما الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية أما المكانة الاجتماعية فتعني وضع اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط بها واجبات وحقوق ولكل فرد عدة مكانات مثل، مكانة السن والوظيفة ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع، فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكات اجتماعية متوقعة عكس الأنثى.[2]

أما الدور فهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي له والذي تحدده الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه، فالدور الاجتماعي إذن هو نمط من الأفعال التي يقوم بها الفرد في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها.[3]

إن العنصر الرئيسي لهذه النظرية هي الدور الذي يمثل قيام الفرد بسلوك اجتماعي نابع من ثقافة المجتمع، فيكتسب الفرد الدور الذي يؤديه من تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص الذين تربطه معهم علاقة ما عاطفية، عائلية.

6-5 نظرية التفاعل الاجتماعي :

من أهم رواد هذه النظرية" تشالز كولي" و"جورج هيربرت" و"رايت ميلز" والتي تقوم على الأسس التالية:[4]

- أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

---

1 - إبراهيم ناصر ، **التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 53 .

2 - عبد الله زاهي الرشدان ، **علم اجتماع التربية** ، مرجع سابق ، ص 91 .

3 - إبراهيم ناصر ، **التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 55 .

4 - محمد حسن الشناوي وآخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، مرجع سابق ، ص 41 .

- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن أن ينقلها إلي غيره.

وتتركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة الأسرية أو التواصل عن طريق الرموز واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لديه، وترى أن الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله هذه التصرفات والاستجابات وبمعني آخر فإن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وهذا ما أكده "جورج ميد" عالم النفس الاجتماعي الأمريكي الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي.[1]

مما سبق نخلص أن هذه النظرية تتركز على التواصل الرمزي بين الأفراد وأن الإنسان قادر على التواصل مع الآخرين والتواصل معهم عن طريق الرموز التي تدل على معان ومعلومات يمكن نقلها من فرد إلى آخر.

مجمل القول :

ولتفسير أساليب التنشئة الأسرية أو فهمها يمكن التأكيد برأي " فايلد" والذي لخص النظريات المختلفة في التنشئة الأسرية إلي نموذجين :

النموذج الأول : وفيه يتم تصوير عملية التنشئة الأسرية على أنها جهاز استدخال لمعايير وقيم المجتمع بحيث تتحول هذه القيم والمعايير إلى جزء من البناء النفسي للفرد.

النموذج الثاني :

وفيه يتم تصوير التنشئة الأسرية كجهاز طوعي الانقياد، ويبدو الفرد هنا فعالا مشغولا ببناء الواقع المحيط في ضوء نموه باكتساب اللغة والانتماء الطوعي للمفاهيم المشتركة.[2]

---

[1] – عمر أحمد الهمشري ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الأردن ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، ص 79 .

[2] – زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، **تنشئة الطفل** ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1996 ، ص 28 .

خلاصة وتعقيب :

إن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد تقع على عاتق الأسرة وتمثل أهم وظائفها، ويظهر تأثير الأسرة جليا في السنوات الأولى من حياة الطفل والتي يقضيها في المنزل قبل الالتحام بالمجتمع الخارجي، لذا تعتبر مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال وتصرفاتهم من العوامل الأساسية في عملية التنشئة الأسرية، وأن الطرق التي تتبعها الأسرة في تربية الأطفال تتأثر بعدة ظروف منها الاقتصادية والدينية والطبقية وهذا ما يؤدى بالأسرة إلى إتباع أساليب عديدة في تنشئة الأطفال اجتماعيا.

الفصل الرابع : جماعة الرفاق

تمهيد

1- مفهوم جماعة الرفاق

2- أنواع جماعة الرفاق

3- خصائص جماعة الرفاق

4- وظائف جماعة الرفاق

5- الأدوار التربوية لجماعة الرفاق

6- أساليب التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق

7- العوامل المؤثرة في جماعة الرفاق

8- الآثار الايجابية و السلبية لجماعة الرفاق على حياة الفرد

9- دور جماعة الرفاق في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي

خلاصة و تعقيب

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات مع أقران عادة في نفس العمر الزمني تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتتميز جماعة الرفاق بوجود نفسي خاص، خاصة لدى المراهقين الذين عادة ما يبحثون عن هواياتهم محاولين إثبات ذواتهم في هذه المرحلة بالإضافة إلى الرغبة الملحة في الحصول على التقدير الاجتماعي الذي عادة يفتقده المراهق في الأسرة، لذا فالفرد يتعلم الكثير من نفسه وعن رفاقه ويجد المتعة والسعادة والرضا عند وجوده بين أفرادها ومن خلال تفاعله معهم ينمي مهاراته وفنونه وقدرته لطموحه بل تساعده على حل مشكلاته العلائقية مع المحيطين به في أسرته ومدرسته وعمله.

لذا سنعرض في هذا الفصل مفهوم جماعة الرفاق وأنواعها وخصائصها ووظائفها وأهدافها كما نتطرق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق والعوامل المؤثرة في هذه الجماعة والأسباب التي تجعل المراهق يميل إلى جماعة الرفاق، والعلاقة بين جماعة الرفاق وظاهرة التعصب الرياضي.

1-مفهوم جماعة الرفاق :

هناك عدة تعريفات لجماعة الرفاق منها:

" هي عبارة عن تنظيم شخصين أو أكثر تربطهم روابط وعلاقات متبادلة ونظام من المعايير المشتركة والمتصلة بموضوعات معينة تتشابك فيها أدوارهم الاجتماعية تشابكا وثيقا ".[1]

"هي جماعة من الأفراد متقاربين في أعمارهم وهواياتهم ورغائبهم ومصالحهم لكي يتعلموا أشياء حول طفولتهم وأوضاعهم وكيف يواجهون عقبات الحياة وتطوراتها".[2]

" وتشير إلى الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن والجنس والسلوك".[3]

"وهي جماعة تتألف من مجموعة من الأفراد متقاربين في العمر يتلاقون من حين إلى آخر بحكم وجودهم في نفس الحي أو المؤسسة ويزاولون أنشطة مشتركة كاللعب وغيره".[4]

ويعرفها (ن ر أكوف، وف أنميري) بأنها بناء هيكلي موجه يكون المشاركون فيه أشخاصا موجهين يقصدون الوصول إلى هدف مشترك.[5]

من خلال مما سبق يمكن القول بأن جماعة الرفاق هي مجموعة من الأفراد يكونون في الغالب من نفس الشريحة العمرية والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية تجمع بينهم أهداف مشتركة وتسود بينهم مجموعة علاقات محددة وتحقق لهم بعض الحاجات الأساسية كالاستقلال والمكانة الاجتماعية وغيرها.

لذا تلعب جماعة الرفاق دورها في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو النفسي والاجتماعي للفرد، فهي تؤثر في معاييره وقيمه وعاداته واتجاهاته وطريقة تعامله مع صحبه

---

[1] - مخول مالك، **علم النفس الاجتماعي**، دمشق، المطبعة الجديدة، 1985، ص 205.

[2] - معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 160.

[3] - محمد أحمد صوالحه، مصطفى محمود حوامدة، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق، ص 147.

[4] - رحمة أنطوان، **التربية العامة (1)**، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، 1988، ص 245.

[5]- A.P. Donmsov . **The psychology of groups** . Muscko. 1985 . p 203 .

ويتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الرفاق على ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها.

2-أنواع جماعة الرفاق :

وتتكون جماعة الرفاق من عدة أنواع وهي على النحو التالي:

2-1- جماعة اللعب :

وهي الجماعة التي تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بحدود أو قواعد.[1]

2-2- جماعة الشلة:

وهي جماعة مشاركة حميمية تتكون من أفراد لهم مكانات وأوضاع اجتماعية متشابهة وتربط بين أعضائها عدة أمور هي الإحساس القوي بالتماسك ونمط سلوك مشترك والتفاعل القريب الحميم بين أعضائها بعضهم البعض.[2]

2-3- العصابة:

وهي جماعة أكثر تعقيدا يسود بين عناصرها الصراع على السلطة والمتمثلة بسلطة الأسرة أو المدرسة أو من جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة.[3]

2-4- جماعة النادي:

وهي التي تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي وممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي، عن طريق المساندة الانفعالية والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.[4]

[1] - محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، مرجع سابق، ص 214.

[2] - محمد أحمد صوالحه، مصطفى محمود حوامدة، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، مرجع سابق ، ص 149.

[3] - محمد حسن الشناوي وآخرون، **المرجع السابق نفسه**، الصفحة نفسها.

[4] - معن خليل العم، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 162، 161.

3-خصائص جماعة الرفاق :

- أنها تتكون من أفراد متقاربين في أعمارهم وأفكارهم وانفعالاتهم.
- لا يوجد فيها فرد متسلط على أعضائها ويكون فيها الجميع متسامحا تجاه الآخر، مما يسهل عملية تنشئة أعضائها وتجعل من تفاعلهم مباشرا ومفتوحا وصريحا وميسرا.[1]
- لا تستمر طويلا وتتشكل بشكل عفوي وتتمحور حول شخص أو لعبة أو نشاط.
- تستبعد الراشدين لاعتبارهم غرباء عنها.
- تتميز بكونها جماعات صغيرة يتميز عدد أفرادها بالمحدودية.
- تطبق مبدأ الثواب والعقاب فعندما يتفق العضو في سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها يعزز هذا السلوك ويدعم من خلال منح العضو والاحترام والتقدير، وعندما يخالف العضو معايير الجماعة فإنها تعمل على إيقاف هذا السلوك وإطفائه من خلال المقاطعة أو النبذ والاستبعاد.
- يوجد فيها مراكز وأدوار اجتماعية واتجاهات وقيم ومعايير سلوكية مشتركة ولكل عضو من أعضاء الجماعة موقع ودور وعلاقة متبادلة مع الآخرين في نفس الجماعة.[2]

4-وظائف جماعة الرفاق :

تعد جماعة أحد المصادر المهمة والمفضلة لدى المراهقين للاقتداء واستقاء الأفكار وهذا لما لجماعة الرفاق من دور هام في حياة الفرد في إكسابه القيم والسلوكيات والأفكار لأن العلاقات مع الرفاق تقترب أكثر لتصبح نماذج لعلاقات البالغين لاحقا سواء في العلاقات الاجتماعية أو في العمل كما أن المراهقين أكثر اعتمادا على العلاقات مع الرفاق من

---

1 - معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 160، 161.

2 - رحمة أنطوان، **التربية العامة (2)**، دمشق، مطبعة دار الكتاب، 1990، ص 21، 22.

الأطفال لأن روابطهم مع الوالدين تصبح مشحونة بانفعالات متصارعة مثل الحب والعداء، ولذلك فإن جماعة الرفاق تحقق وظائف معينة في عملية التنشئة الاجتماعية أهمها:[1]

- غرس قيم وأنماط جديدة عند الناشئة والأعضاء مثل العلاقة الندية والديمقراطية تساعد أعضاء الجماعة على تكيفهم للبيئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي.
- تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتي لا يتاح له تعلمها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.
- تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.
- تقديم المعلومات والخبرات والمعارف التي يحتاجها الفرد.
- تنمي شخصية الطفل واستقلاله لتحرره من ضغوط الأسرة مما يساعده على النمو الاجتماعي والنفسي.
- تقوم بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها.
- إكساب الأطفال بعض القيم والاتجاهات الخاصة باحترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على الاتزان الانفعالي.
- ضبط السلوك في المواقف المختلفة، إذ تعتبر جماعة الرفاق أداة فعالة في ضبط سلوك أعضائها وحتى يشعر كل طفل في الجماعة بالتقبل ينبغي أن يخضع للمعايير التي تحكم جماعته.
- تمد جماعة الرفاق الأعضاء الشعور بالاطمئنان والأمن والقبول والشعور بالسعادة وتساعدهم في تجنب السأم والضجر والوحدة، ففي جماعة الرفاق يستطيع المراهق أن يحرز مكانته ويحقق هويته من خلال الأنشطة المختلفة.
- الاعتراف بحقوق الآخرين ،لأنه لكي يعترف الطفل بحقوق الآخرين لا بد أن يمارس ذلك عمليا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه.

---

[1] - معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 162، 163، 164.

- تمثل جماعة الرفاق وحدة ثقافية لأنها تعكس في أنشطة أعضائها وألعابها ثقافة المجتمع التي تحيط بها.

5-دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية :

تبدأ جماعة الرفاق تأثيرها التربوي منذ سنوات العمر الأولى ويستمر تأثيرها خلال مراحل النمو والنضج، ويمكن أن نميز في أدوارها التربوية الجوانب التالية :[1]

- تعد جماعة الرفاق الجسر الموصل بين الأسرة والمجتمع، حيث تسهل للفرد فرصة التحرر من محيط الأسرة وتعطيه قوة الاعتماد على النفس وتشجعه على الاستقلال، كما تزوده بالدعم النموذجي الضروري للتحول من سيطرة الأسرة إلى الاستقلال الشخصي، وتعوده على تحمل الصعاب وكيفية حل المشكلات.
- تعطي جماعة الرفاق فرصة التعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه، وبذلك يشكل أنماطا من العلاقات والتعاملات المتساوية وهذا الأمر لا تتيحه الأسرة أو المدرسة.
- تجعل الفرد يدرك نفسه ومكانته بشكل أكثر واقعية وتؤكد منزلته وتساعده على فهم الذات وتقديرها من جميع جوانبها، وتجعله يشعر بالأمن والطمأنينة وتحقيق أهدافه وطموحاته، كما تؤثر على تنمية ميوله وقيمه واتجاهاته.
- تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة، وتنشأ عنده روابط عاطفية جديدة فيقتدي بنماذج مختلفة ويحرص على أن يحظى باهتمام وقبول أقرانه وينظر إلى نفسه مقوما ومقدرا من خلال معايير الجماعة وقيمها، ولذا كانت جماعة الرفاق بمثابة عالم تجريبي وتدريبي يملأ المرحلة بين سيطرة الأسرة وسائر مؤسسات التطبيع الاجتماعي واستقلال الراشد.

[1] - أنطوان حبيب رحمة، **التربية العامة الجزء 2**، دمشق، مطبعة دمشق، ط 9، 2001، ص 246، 247.

- إن جماعة الرفاق تتيح لأعضائها فرصا لتوسيع أفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم، كما تمثل ميدانا يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليهم مما هو جديد مستحدث دون خشية وسطوة الراشدين أو استهجانهم.
- تساعد جماعة الرفاق في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية، فمن خلال المشاركة مع جماعة الأقران يكتسب ويتعلم الفرد مكانات وادوار اجتماعية مثل القيادة والتبعية وكذلك دور الناصح للجماعة، وفي هذا كله يتعلم هذه الأدوار ويكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.
- تساعد جماعة الرفاق في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، فهذه الجماعة بطبيعة تركيبها إذ تتكون من نظراء متساوين وبنوع العلاقات والروابط العاطفية فيها فإنها تعتبر مجالا مناسبا للتفاعل الموضوعي والمتوازن الذي تظهر فيه الحدود ويطالب المشاركين في نشاط الجماعة بالعمل في نطاقها، كما تتضح حقوق أعضائها التي ينبغي مراعاتها وتنمو قواعد مشتركة على الجميع احترامها، وبهذا تمثل جماعة الرفاق الوسط الأمثل لتنمية الإحساس بالآخرين في الجماعة وبحقوقهم والالتزام بالحدود والقواعد المشتركة.
- تنمي لدى الفرد القدرة على التحكم في مشاعره وانفعالاته والتوفيق بينها وبين مشاعر وانفعالات الآخرين.
- تقوم جماعة الرفاق بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها، هو في الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارج الجماعة، وهي بهذا مثلها مثل سائر الجماعات لا تسمح بالتطرف أو الانحراف.

6-أساليب التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق :

تستخدم جماعة الرفاق أساليب متعددة تساعدها في تحقيق دورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وفيما يلي نستعرض هذه الأساليب:

5-1 الثواب والعقاب في جماعة الرفاق:

يحدث التطبيع الاجتماعي للعضو الجديد المنظم إلى جماعة الرفاق من خلال تفاعله مع الجماعة، فهذا الفرد الجديد يهمه رفقة أعضاء الجماعة كما يهمه ما يحظى به من انتباه وتقدير من الجماعة، فمن الطبيعي أن نجد جماعة الرفاق قادرة عل إشباع هذا الاهتمام وتحقيقه بشرط أن يسلك هذا العضو بما يتفق مع وينسجم مع معايير وقيم هذه الجماعة، وبالتالي تقبله في عضويتها وهذا القبول يعتبر تدعيم لذلك السلوك الذي أظهره العضو الجديد والذي يعكس ثقافة هذه الجماعة، وتستمر عملية التدعيم الاجتماعي في جماعة الرفاق كلما اظهر أعضاؤها استمساكا بمعاييرها وقيمها ويتمثل هذا التدعيم أو الثواب الاجتماعي في منح أعضائها احتراما وتقديرا خاصا أو حتى وضعه في مكانة القائد أو المستشار، وقد تمارس جماعة الرفاق ألوانا ودرجات من العقاب بالاستهزاء أو المقاطعة أو النبذ والاستبعاد، وبهذا فهي تحتم على أعضائها التقيد ببعض نماذج السلوك وتمارس عليهم ضغطا يتمثل في مختلف أنواع الثواب والعقاب في سبيل أن يتشابه سلوكهم وتتوحد اتجاهاتهم حتى يحتفظ كل واحد منهم بعضويته ويتمتع بما تتيحه لم من إشباع لحاجات قوية ومتعددة.[1]

فالثواب الاجتماعي والتقبل عندما يتفق العضو في جماعة الرفاق سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها مما يعزز هذا السلوك ويدعمه، أما العقاب والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو في سلوكه لمعايير الجماعة الرفاق لكي يكف أو يتوقف عن مخالفته لها وتخطي سلوك المتخالف.[2]

وتشبه جماعة الرفاق سائر مؤسسات التطبيع الاجتماعي في أن الطفل ينظر فيها إلى نفسه من وجهة نظر جماعته فيمتص معاييرها واتجاهاتها وقيمها، وهذه جميعا تدعمها مساندة الجماعة وتأييدها كما تدعمها مشاعر الوحدة والتماسك في هذه الجماعة.

---

[1] - أنطوان حبيب رحمة، **التربية العامة الجزء 2**، مرجع سابق، ص 249.

[2] - محمد أحمد صوالحه، مصطفى محمود حوامدة، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، مرجع سابق ، ص 154.

5-2 النماذج الشخصية التي تقدمها جماعة الرفاق :

وتحدث التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق عن طريق النماذج والأمثلة، ففي داخل هذه الجماعة قد يصبح عضو من أعضائها لسبب من الأسباب ذا قيمة وأهمية خاصة تجعل منه نموذجا يحتذى ويتوحد مع سائر الأعضاء أو بعضهم، ويصبح بذلك أعضاء الجماعة أكثر حساسية واستعدادا للاستجابة لهذا الشخص مما يضاعف من تأثير أرائه واتجاهاته في الجماعة.[1]

5-3 المشاركة في اللعب والنشاط الاجتماعي:

حيث يتعلم الفرد عن طريق اللعب في جماعة الرفاق القواعد والحدود التي تضعها الجماعة كمعايير للسلوك، كما يتعلم بالمشاركة والاندماج كيفية نمو وتشكل القواعد المشتركة للجماعة أو كيف تستعار، ويتعلم كيف يتلقى العقاب على المخالفة والثواب نتيجة انضباطه الذاتي والضبط المتبادل أو العقد الاجتماعي المتبادل.[2]

7-العوامل المؤثرة في جماعة الرفاق :

تتأثر جماعة الرفاق بعدة عوامل أهمها:

6-1 العمر:

إن سعي الفرد للمشاركة في أنشطة الجماعة يزداد كلما ازداد عمره، وبالتالي يزداد تأثيرها عليه وتأثيره فيه، ويتجلى ذلك بشكل واضح في مرحلة المراهقة حيث يلتزم بعض أفراد جماعة الرفاق بثقافة الشباب المتمركزة في الغالب حول الموسيقى والأندية الرياضية والرقص، وفي مقابل ذلك كلما ازداد التزامهم بهذه الثقافة كلما نقص التزامهم بواجباتهم الأسرية والمدرسية ولكن عندما يكبرون ويصبحون عند نهاية المراهقة تقريبا تكون ثقتهم

---

1 - المرجع السابق نفسه، ص 155.

2 - رحمة أنطوان، **التربية العامة (1)**، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، 1988، ص 250.

بقدرتهم على اختبار الأصدقاء قد نمت وترسخت، فتصبح جماعاتهم أكثر ديمومة وتنظيما وقد تمتد في سنوات الرشد.[1]

وقد يختلف أفراد جماعة الأقران في العمر فتكون جماعة غير متجانسة وغير متناسقة وقد يسعى بعض أفراد الجماعة إلى من هم أكبر منهم سنا كما في جماعة الأصدقاء الموهوبين فالاختلاف في العمر ينعكس أثره على السلوك.

6-2 الجنس:

يلعب الجنس دورا هاما في جماعات الرفاق، فكلما كبر الأطفال كلما ازداد تأثر أنشطتهم وطبيعة جماعاتهم بدور الجنس فتكون جماعات البنات في المدارس أصغر من جماعات الذكور، وتكون صداقات البنات أقوى وأعمق وأكثر تقيدا بالمعايير والقيم والاتجاهات الاجتماعية من صداقات الذكور، حتى الاهتمامات تختلف ضمن الميدان الواحد فالرياضة بالنسبة للبنات تعني السباحة بينما تعني للذكور كرة القدم، إضافة إلى ذلك فإن ما يجذب البنت للجماعة هو اللقاء برفيقتها للتحدث عن نفسها وعملها ودراستها أما ما يجذب الذكر للجماعة هو الرفاق.[2]

6-3 الطبقة الاجتماعية:

تؤثر الطبقة الاجتماعية على جماعة الرفاق من حيث طموحاتها وعاداتها وتقاليدها وأنماط حياتها، وخاصة الطبقة الوسطى التي يطمح لها أبناء العمال ويتمنى الحرية الموجودة فيها أبناء الطبقة العليا، كما أن الاختلافات الطبقية يمكن أن تؤثر على وظيفة جماعة الرفاق، وهذا برهنته دراسة (جيمس 1973) عن العلاقة بين موقع أعضاء الجماعة ونشاطاتهم، ودراسة (إيتال 1979) حول تأثير الطبقة الاجتماعية على نماذج التفاعل في

---

1 - Musgrave. **The Sciology of Education** . Methuen . London . 1978 . p 110 .

2 - حسام يعقوب خزعل، **أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**، مذكرة ماجستير جامعة دمشق، 2001، ص 31.

الجماعة وعلى السلوكيات التي يبديها كل فرد فيها، فوجد أن الطبقة تضع الأساس لنشوء هذه الجماعة وتكونها.[1]

8-الآثار الايجابية والسلبية لجماعة الرفاق على حياة الفرد :

يمكن لجماعة الرفاق أن تلعب في حياة الفرد دورا ايجابيا أو سلبيا ويتمثل فيما يلي :

8-1 الآثار الايجابية :

- مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي والهوايات المختلفة وعن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية.
- التدريب على القيام بأدوار اجتماعية مثل القيام أثناء ممارسة الألوان المختلفة من النشاط.
- تسهل جماعة الرفاق للفرد التعامل مع أفراد مشابهين له في العمر والمشاعر والميول والاهتمامات، فيشعر بالمجانسة والمشابهة وبوحدة الأهداف.
- إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تصحيح الانحراف في سلوك أعضائها وتنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها
- إشباع الحاجة إلى الانتماء والمكانة، فتشبع جماعة الرفاق الفرد حاجات الحب والتقدير والاستقلال والاستطلاع فهذه تساعده على الانتماء لهذه الجماعة.
- تساعد الفرد في حصوله على استقلاله واكتشاف نفسه كشخص مستقل عن الأسرة.
- تقدم الدعم والطمأنينة للمراهق وتساعده على التعرف على العالم من خلال فهم المواقف ومحاولة تأسيس هوية له.[2]

---

[1] - وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، 1993، ص 33.

[2] - حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، مرجع سابق، ص 95.

8-1 الآثار السلبية:

إن انضمام الفرد إلى جماعة منحرفة في سلوكها وذات اتجاهات عدوانية نحو المجتمع ومؤسساته المختلفة، وتسمى هذه الجماعة في هذه الحالة بالعصابة وهي تتشكل من أفراد محيطين أفرزتهم بيئاتهم المشكلة، كما أنهم حرموا من العطف والحنان والرعاية، وتكمن خطورة هذه الجماعة في إمكانية تشجيع المراهق على تعلم سلوكيات خطيرة على نفسه والمجتمع وتشجيع الفرد على التدخين وتعاطي المخدرات والقيام ببعض الأنشطة الجانحة كالشغب والعدوان في المجال الرياضي مثلا أو التمرد ضد الوالدين.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور السلبي لجماعة الرفاق منها دراسة (عبيدات 1992) تمحورت دراسته حول أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية من المدرسة أن جماعة الرفاق كان لها أثر كبير في تسرب الطلبة من المدرسة حيث جاء ترتيبهم في المرتبة الأولى، وكما أشارت دراسة (عويدات وحمدي 1997) حول المشكلات السلوكية لدى الطلاب الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، فوجدوا بأن أقوى المتغيرات من حيث تفسير التباين في المشكلات السلوكية لدى الطلاب كانت الانحرافات السلوكية لدى أصدقاء الطالب.[1]

ويرى باندورا أن للنماذج تأثيرات قوية على سلوك الأطفال لأن يسلكوا سلوكا عدوانيا بعد مشاهدة فيلم كرتوني أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية ثم يكافئون على ذلك فالمراهق في تقليده لغيره من أفراد جماعة الرفاق فإنما يعتمد على مقدار قدراته في اختيار سلوكات خاصة لتكون موضع اكتساب وتقليد ومن ثم على الآلية التي يؤدي بها هذه السلوكات مرة أخرى.[2]

[1] - موسى سليمان أبو صالح زيتون ، **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة عمان ، 2004 ، ص 6.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 13.

ولضغوطات الرفاق أشكال عديدة، فربما تكون الضغوطات على المراهق كي يفكر بطريقة ما أو يتعرف بطريقة محددة أو يتخذ قرارات محددة، ويرى (مارك 2002)أن الضغوطات السلبية للرفاق تتمثل في محاولة الأصدقاء أو الرفاق إقناع الفرد بعمل أشياء تؤذي صحته الجسمية أو مخالفة القانون مثل شرب الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر وتخريب الممتلكات العامة، والشغب في الملاعب، وبالرغم من أن المراهقين يعرفون عادة أن هذه الأمور ضارة بهم إلا أنهم يفضلون تجربتها بسبب رغبتهم أن يكون مثل الآخرين وأن يحضوا بقبولهم، ويرى (فنيل 2001) أن الرفاق يؤثرون في حياة الفرد سواء عرف ذلك أو لم يعرف وبمجرد قضاء وقت معهم فهم يؤثرون به ويتأثر بهم وهذه هي طبيعة الإنسان أن يستمع ويتعلم من الآخرين وخاصة ممن هم في مثل سنه في المجموعة.[1]

أما في المجال الرياضي فتظهر الآثار السلبية لجماعة الرفاق على الفرد من خلال عدة ظواهر منها ظاهرة الشغب والعدوان وكذا ظاهرة التعصب الرياضي، فالتعصب بأنه موقف معاد ضد الجماعات الخارجية وخاصة عندما لا يكون هناك تفاعل مباشر بين هذه الجماعات وبين هذه الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ويعد التعصب مشكلة حيوية في التفاعل الاجتماعي تقف حاجزا أمام كل فرد جديد وتعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى وتجعلهم بمنأى عن كل تطور وتقدم، فالتعصب هو سلوك مكتسب متعلم وهو بوصفه اتجاه نفسي انفعالي تحدده المعايير والقيم الاجتماعية التي يتعلمها الأفراد من آبائهم ومن جماعة الرفاق وسائر وسائل التنشئة الاجتماعية والفرد يكون متمركزا حول جماعته حيث ينمو شعوره ويزداد ارتباطه بها ويلاحظ تباعد جماعته عن الجماعة التي يتعصب ضدها، وبهذا يلاحظ الفرد المتعصب الفروق بين جماعته والجماعة الأخرى أنها مهددة لأمنه ومكانته وهكذا يستغل الفرد المعايير الاجتماعية السائدة في جماعته ضد جماعة أخرى أي أنه

[1] - المرجع السابق نفسه، ص 7، 8.

يساير جماعته في تعصبها، وبهذا فإن التعصب ينمو مع نمو الفرد بالتدريج مما يؤدي إلى ظهور التعصب بصورة جلية وواضحة.[1]

ومن بين صور التعصب، التعصب العنصري فلقد أجريت دراسات حول هذه المسألة منها دراسة أجريت على مجموعة من الأطفال البيض، والتي أوضحت أن الكثير منهم لا يحبون الأطفال السود ولا يرغبون في مصاحبتهم أو مجالستهم.

9-دور جماعة الرفاق في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي:

إن جمهور المشجعين الحاضرين للمباريات هم من الأقران أو من الأشخاص المقاربين لهم في العمر، فالعلاقات مع جماعات الرفاق تحقق أهدافا كثيرة من بينها تعليم الفرد كيفية التشجيع والتحلي بالروح الرياضية وفقا للقواعد الاجتماعية وتقدم للفرد التعزيزات والمكافآت على سلوكه الطيب وتوفر له المثل الأعلى أو النموذج المثالي الذي يقتدى به وتوفر له فرص جيدة للتقليد لأن مثل هذه السلوكات غير المرغوب فيها مثل العدوان والتعصب، وقد تقود بالفرد إلى الشعبية والمكانة بين جماعته، ولقد وجد أن المنافسة داخل الجماعات تؤدي إلى تماسك الجماعة ولكنها تزيد من العداوة والصراع بين الجماعات.[2]

---

[1] - حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، مرجع سابق، ص 100، 101.

[2] – منذر إبراهيم علي، **دراسات في ماهية التنشئة الاجتماعية**، عمان، ط1، 2009، ص 174، 175 .

خلاصة وتعقيب:

يظهر جليا أن لجماعة الرفاق دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وفي قيمه واتجاهاته، وبذلك تصبح جماعة الرفاق الأساس لتطوير علاقات داعمة تزود الفرد بالشعور بالهوية والاستقلالية.

ولجماعة الرفاق دورين ايجابي والآخر سلبي، فيشمل الدور الايجابي في مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، أما الدور السلبي فيتمثل في انضمامه إلى جماعة منحرفة في سلوكها وتكون سبب انحرافه السلوكي وارتكاب الجريمة، ويمتلك اتجاهات عدوانية نحو المجتمع.

وفي هذا الصدد أكد الرسول (ص) على أهمية اختيار الصديق في حديثه قال" المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (رواه أبو داود والترمذي)، ومن منطلق هذه النصيحة النبوية فلا بد أن يحسن الفرد اختيار الأصدقاء، وحسن اختيار المجالسة الطيبة مع من حسنت أخلاقه والابتعاد عن مجالسة من ساءت أخلاقه، وأن يكون الصديق حسن الخلق تجنبا لما قد يؤدي إليه سوء اختيار الصديق من انحرافات وانزلاقات في المخاطر.[1]

[1] - إيمان عبد الله شرف، **التربية الأخلاقية للطفل**، مرجع سابق، ص 71.

الفصل الخامس : المشجعون

تمهيد

1- مفهوم المشاهدين للمنافسات الرياضية

2- سمات المشجع المتعصب

3- الخصائص النفسية للمشجعين للمنافسات الرياضية

4- الظواهر الاجتماعية لسلوك المشجعين

5- ظاهرة المشجعون المستأجرون

6- نماذج من التعصب الرياضي

7- أسباب تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية

8- مكافحة تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية

خلاصة وتعقيب

تمهيد :

يعد جمهور المشاهدين أو الحضور أحد أركان الرياضة التنافسية الحديثة، ولقد تبين أن تأثير المشاهدين المهم على الأداء الرياضي سواء في محالات التدريب الرياضي أو المنافسة الواقعية التي تحدث من خلال إقامة المباريات، وفي هذا الشأن يرى "لارسون" أن المشاهدين يشكلون جزاءا مكملا من الطبيعة الأصلية للرياضة لأنهم يقدمون الوسط أو المناخ الاجتماعي المباشر للفرد الممارس، وأن الرياضي لا يتمكن من الأداء الرياضي الجيد في المنافسة في غيبة المشاهدين، ونشير أنه في عصرنا الحالي أصبح حضور المشاهدين وتأثيراتهم واضحة للجميع.

ويرى لارسون أن المشاهدين يشكلون جزاءا مكملا من الطبيعة الأصلية للرياضة لأنهم يقدمون الوسط أو المناخ الاجتماعي المباشر للفرد الممارس.(1)

لذا سوف نعرض في هذا الفصل بعض المفاهيم منها مفهوم المشجع و كذا المشاهد، ومفهوم الحشد الرياضي وسمات المشجع المتعصب، والخصائص النفسية للمشجعين للمنافسات الرياضية وبعض المظاهر الاجتماعية لسلوك المشجعين وظاهرة المشجعون المستأجرون، وكذا بعض نماذج من التعصب الرياضي، وأسباب تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية، وطرق مكافحة تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية.

---

[1] - أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، مرجع سابق، ص 184 .

1- مفهوم المشاهدين للمنافسات الرياضية :

1-1 مفهوم المشجع :

التعبير(Fan) يعني المشجع وهو اختصار لكلمة (Fanatic) أي متعصب، وهو المشاهد المشجع المتعصب لفريق رياضي معين أو جماعة رياضي فهو يبدي ديناميكية أكثر من المشاهد العادي كما أنه يضيف دورا يتصف بالاهتمام النشط. (1)

2-1 مفهوم المشاهد :

هو مشاهد يغلب عليه طابع الحياد نسبيا حيث أن كلا الفريقين لا يهمانه في شيء من حيث الفوز أو الخسارة.(2)

3-1 مفهوم الحشد الرياضي :

هو جماعة كبيرة أو جماعات كبيرة من الأفراد توجد معا بسبب ظرف أو آخر وسلوكها يكون نتيجة استثارة لها أو بعضها، ويعتبر الحشد الرياضي من اكبر الحشود الاجتماعية، وأن أفراد الحشد الرياضي يمكنهم التأثير في بعضهم البعض دون وعي، يعني التقاط أفعال الآخرين دون وعي، على سبيل المثال كأن تنتشر عدوى الاستهجان بطرق مختلفة تتفاقم وتتعاظم إلى أن تصبح شغبا وعنفا في الميادين.(3)

2- سمات المشجع المتعصب :

- السمة الظاهرة الأولى للشخص المتعصب هي أنه لا يحب المناقشة لأنه يعتقد أن رأيه صحيح تماما وأنه وحده صحيح.
- الشخص المتعصب قليل الذكاء إذا تمتع بشيء من الثقافة فإنه يكون حذرا من الأذكياء ويستبعدهم إن أمكن.

1 - أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، مرجع سابق ، ص 185.

2 – محمد حسن علاوي **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص 191.

3 - محمد يوسف حجاج، **التعصب و العدوان في الرياضة**، مرجع سابق، ،ص70.

- الفرد المتعصب يميل إلى مجموعة قليلة وبسيطة من الآراء وذلك إما لقصور في حركة تفكيره وإما لعدم حاجته في وضعه العملي إلى أراء كثيرة ومعقدة.
- الفرد المتعصب يميل دوما إلى فرض رأيه ومنع الرأي المخالف من الانتصار أو الظهور، فهو يعمل على إثبات أرائه وحمل الآخرين على اعتناقها أو على الاقتناع بها.[1]

3- الخصائص النفسية للمشجعين للمنافسات الرياضية :

إن المشجعين أو المشاهدين في المجال الرياضي يتكون من تجمعات من الأفراد تختلف في أعدادها وتستجيب عاطفيا لمثير مشترك وهو المنافسة الرياضية، فمتعة المشاهدة الرياضية لها مبرراتها ومقوماتها النفسية والجمالية والاتصالية الأمر الذي قد يجعل من المشاهدة الرياضية ظاهرة معقدة تتطلب قدرا كبيرا من الدراسة والتحليل حتى يسهل فهمها، فيلجأ الأفراد في بعض الأحيان إلى ترك أعمالهم ومصالحهم ودراستهم في سبيل المواظبة على حضور ومشاهدة المنافسات والأحداث الرياضية التي يميلون إليها ويهتمون بها وبذل الجهد في سبيل تشجيع اللاعبين والفرق التي يحبونها ويميلون إليها.

ولقد استرعى انتباه الباحثين في مجالات علم النفس وعلم التربية ظاهرة اهتمام المشجعين للمنافسات الرياضية في الملاعب والتشجيع الرياضي وعكفوا على دراسة أسبابها و نتائجها، وفي هذا أشاروا إلى أن سلوك المشجعين من المتفرجين يظهر خصائص تختلف اختلافا واضحا عن سلوك الأفراد المتفرجين الذين يمثلون بقية الجمهور، إذ أن أفكارهم وانفعالاتهم تأخذ اتجاها واحدا مشتركا الأمر الذي يشكل ما يعرف " بالعقل الجمعي " كما أن الفرد في هذا الحشد يتميز بالتطرف في سرعة التصديق مما يمهد لانتشار الشائعات، كما يكسب الفرد نوعا من التفكير والسلوك المندفع الصارم المتطرف الذي يرى الأشياء إما بيضاء أو سوداء ولا مجال للوسطية ويغذي التعصب الذي لا يفسح المجال للمعارضة أو

---

1 - مجموعة مؤلفين من أديب إسحاق والأفغاني إلى ناصيف نصا، **أضواء على التعصب**، دار أمواج للطباعة والنشر لبنان، ط1 1993، ص 206،207 .

المناقشة أو الاقتناع بالإضافة إلى وجود صفة التناقض كسيادة روح السيطرة والاستبداد أو الخضوع أو الاستسلام.[1]

كما أشاروا إلى أن قائد جماعة المشجعين يعرف أهمية السلوك التعبيري الذي يعتمد على إثارة الانفعالات وبالتالي إثارة الاستجابات العلنية التي ينشدها، كما أن وجود الفرد مع الآخرين الذين يقلدون سلوكه يساعد على زيادة الحماس وبالتالي زيادة وحدة الاستجابات.

ولعل من بين أهم مظاهر المشجعين ارتباطهم بالانفعالات الثائرة والعاطفة الهوجاء التي تسهم في خفض مستوى التفكير لديهم وكنتيجة للتأثير السلبي على بعض العمليات العقلية العليا كالإحساس والإدراك والانتباه، كما أن من نتائج هذه الانفعالات الشديدة والاستثارة العلية هبوط مستوى النقد الذي يمكن لأن يحمي الفرد من التقليد الآلي لانفعالات الآخرين أو محاكاة أعمال الآخرين وتقليد سلوكهم أو ما يطلق عليه العدوى السلوكية.[2]

فالعدوى السلوكية هي تعبير التقاط أفعال الآخرين دون وعي وتكمن خطورتها في أن كل فرد يستجيب ويثير في نفس الوقت الأمر الذي يسهم في إشعال المزيد من الانفعالات والتأثير هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه نظرا لصعوبة تحديد المسئولية الفردية في الجمع الحاشد الغفير الثائر فإن الفرد يقوم بالاستجابات العنيفة بلا خوف أو تردد وينساق وراء التيار العام لسلوك الجمهرة أو الحشد.

كما أشار بعض الباحثين إلى أن الظاهرة النفسية لسلوك المشجعين الرياضيين أو المتفرجين للمنافسات الرياضية تعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى عنف المشجعين في المدرجات وخارجها وإلى حدوث التعصب والشغب، فالسمات النفسية للمتعصب تشير إلى أنه يميل إلى العدوان العدائي على الآخرين أو على الأشياء أو على نفسه أحيانا، ويتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة والإعلام، ويشعر بالقلق إلا أنه قد يكبته أو يسقطه على الأفراد أو الجماعات التي يتعصب ضدهم،

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق ، ص 156، 157.

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 65.

كما يتسم بالتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الهزيمة كما أنه دائم التبرير لهزائم فريقه.[1]

4-الظواهر الاجتماعية لسلوك المشجعين :

إن المشاهدة الرياضية ضرورة اجتماعية تغذي الاتصال بين الأفراد وتتيح فرص التقبل المتبادل بين أفراد أو بين فئات مختلفة في المجتمع لا يعرفون بعضهم البعض وتحدث فيهم شعورا بالانتماء والتوحد كما أنها تقدم متنفسا اجتماعيا مقبولا للمشاعر وأنواع السلوك التي يصعب التعبير عنها في مواقف أخرى أو قد تكون غير مقبولة اجتماعيا إذا حدثت في مواقف مغايرة.

فالأحداث الرياضية المختلفة تساعد الأفراد على الشعور بالانتماء إلى المجتمع وبالمشاركة في هذه الأحداث فإن الفرد ينظم إلى مجموعة من المتفرجين وراء إحدى الفرقتين المتنافستين، وفي أثناء المنافسة يعبأ شعور الفرد بهويته مع فريقه القومي أو ناديه المحبب لديه مهما كانت الظروف، فهذا الشعور العاطفي والشعور بالانتماء هو جوهر المشاهدة الرياضية.[2]

فالأحداث الرياضية الكبرى التي تحدث على المستوى الدولي مثل تظاهرة كأس العالم تجلب معها أعداد غفيرة من المشاهدين والمشجعين ويشتركون في مطلب واحد والمتمثل في الرغبة في رؤية صدام بين جانبين ينتج عنه فائز واحد، هذه هي الطبيعة المألوفة للرياضة والالتقاء لمشاهدة حدث رياضي يأتي معه دائما بالأمل في أن تهزم الآخرين، وهذا الشعور الاجتماعي يرتكز على المنافسة ضد الآخرين، والشيء الأساسي هو فرد يتحدى الآخر وينتج عن هذا التحدي معرفة أخبار الحدث الرياضي قبل حدوثه بفترة زمنية وذلك لإحساس

[1]- محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص 159.

[2] - محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 71.

الفرد بأهمية المشاركة في المنافسة وثمة شعور بالتضامن مع الفريق يتزايد كلما اقترب موعد المنافسة.

ويتوجه المشجعون إلى الملاعب لأن كلا من المباراة وأحداثها الموجودة لها وظائف علاجية ومطهرة من الانفعالات المكبوتة، مما يضطر فيها الأفراد إلى مراعاة ضبط النفس وإخفاء مشاعرهم، فالحدث الرياضي يهيئ مخرجا للضغوط ويعلم الفرد السيطرة و التحكم في التعبير عن مشاعره التي ينبغي عليه أن يكبحها.

إن المشجع يدرك عبر تاريخه في تشجيع فريقه أو ناديه أن الفوز مطلب صعب يتطلب بذل الجهد من خلال إعداد جاد ومثابر، كما يدرك أن السمات السلبية كالأنانية والغرور هي بوادر تفكك الفريق وضعف تماسكه، وهي كلها خبرات واعتبارات تشكل وجدانه واتجاهاته، فالمشجع يعبر عن مشاعره تجاه الأداء الجيد فتأسره اللعبات الجميلة واللوحات الفنية وروح التضحية والتفاني التي يبذلها لاعبو فريقه، ويطالب دائما بالمزيد من بذل الجهد، كل هذه الديناميات كفيلة بإكساب المشجع عددا غير قليل من الحصائل الاجتماعية والقيم المرغوبة وبهذا فهي تخلق نوعا من التوحد بين أفراد الجماعة، كما أن الفوارق الاجتماعية والطبقية والثقافية تذوب خلال عملية التشجيع الرياضي مما يخلق فرصا طيبة للتفاهم والتماسك بين أفراد الوطن الواحد وفئاته و طوائفه، ويظهر هذا جليا عندما تلعب المنتخبات الوطنية أمام الفرق الأجنبية حيث تلتف كل جماهير الشعب حول فريقها القومي، ويتحول عدد كبير من المشاهدين إلى مشجعين متعصبين يتطلعون بشوق وحماس لا نظير لهما إلى فوز فريقهم الوطني.

وفي هذا الصدد يقول الكاتب الانجليزي " نيك هورنبي " بأن التشجيع في مباريات كرة القدم شبيه بالزواج، يصفه بأنه زواج صارم ولا مكان فيه للخيانة، وبهذا يسلك المشجع مسلك

الزوج المثالي فهو رفيق يتقبل نقائص فريقه مثلما يتقبل الزوج زوجته، وبالرغم من ذلك فهو يتردد على الملعب ويصاحب فريقه في كل مكان ويسانده في اليسر والعسر.(1)

ومن بين المظاهر الاجتماعية لسلوك المشجعين والجمهور الرياضي نذكر ما يلي :

4-1 الاستثارة الجماعية :

كلما زاد عدد المشجعين صار من السهل التأثير على كل فرد حيث يصبح الفرد مندمجا في الجماعة، فمثلا عند مشاهدة مباراة ذات تنافس عالي نجد أن المشجعين فيها وكأنهم تم بينهم اتفاق مسبق على درجة استثارة معينة، ومما يزيد من استثارة الفرد ثمن الدخول لمشاهدة المباراة أو المنافسة فكلما زادت قيمة التذكرة زاد تصميم الفرد على أن يحصل على ما يوازي قيمة تلك النقود التي دفعها، في حين الجمهور المشاهد للمباراة مجانا يكون اقل استثارة واستمتاعا بالأداء.

إن أساس الاستثارة الجماعية هي العدوى الانفعالية حيث تتم المبالغة في التعبير عن الانفعالات الإنسانية بشكل يتناسب مع عدد الحضور من المشجعين في المباراة وخاصة مباريات كرة القدم، **والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تتم هذه العدوى الانفعالية بين المشجعين بحيث يشتركون في لغة و نغمة انفعالية واحدة ؟** والإجابة هو أن الفرد يقلد الانفعالات التي يظهرها أمامه شخص آخر وهذا عن طريق محاكاة حركية لا واعية لتعبيرات وجهه وإيماءاته ونبرات صوته والمحددات غير اللفظية الأخرى للانفعالات، وبهذه المحاكاة يتم التأثير على الأشخاص الآخرين.(2)

ويقول " جون كاشيويو " عالم علم النفس الفسيولوجي بجامعة أوهايو، إن مجرد رؤية تعبير شخص عن انفعال معين قد تستثير فيك الحالة المزاجية سواء أدركت أنك تحاكي

---

[1] - محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ،ص 72.

[2]- المرجع السابق نفسه، ص 74.

تعبير وجهه أم لا ويحدث ذلك طول الوقت، فهناك تراقص أو تزامن أو انتقال للانفعالات وهذا التزامن المزاجي هو الذي يجعلك تعرف إن كان هذا التفاعل ناجح أم فاشل.[1]

4-2 التواد في ظل القلق :

إن الأحداث المرعبة والمخيفة سواء كانت في الحياة الواقعية أم في الملاعب فإن لديها قوة خاصة على توليد الروابط الانفعالية بين الأفراد، وهذا ما يسمى بالتواد والالتفاف فيما بينهم في ظل وجود القلق.

ففي سلسلة من التجارب أظهر" شاختر" أنه عندما يوضع الأفراد في موقف يتسم بالتهديد والخوف وأنهم سوف يمروا بمحنة مشتركة وعند حدوث هذه الواقعة فإنهم يطورون روابط قوية وعاطفية بينهم تستمر حتى ما بعد انقضاء الخطر المشترك.[2]

فالاستعداد للتواد والتآلف في مواجهة التهديد المشترك هو القوة الدافعة التي تقف وراء الكثير من مشاهد التعصب لدى المشجعين في الملاعب الرياضية وتصل إلى درجة الشغب والعنف، وخاصة عندما يشعر المشجعين أن خطر سوف ينزل على فريقهم فيواجه الخطر بصورة لاشعورية بتقارب وتآلف الأفراد مع بعضهم البعض فيحدث نوع من التواد العاطفي نحو هدف مشترك وينتهي بزوال التهديد والخطر الموجه نحو الفريق المشجع أو جماعة المشجعين.

4-3 التوحد :

التوحد هو عملية تلجأ إليها النفس البشرية بشكل لاشعوري وبدون وعي بعملية التوحد ففي هذه الحالة يتمثل الفرد ويندمج داخل ذاته دوافع واتجاهات وسمات شخص آخر، ويعتبر التوحد هو احد أنماط التخيل الإنساني شديدة القوة، فعندما تنغمس الشخصية في مواقف المنافسة نجد أن الشخص يعيش من خلال المشاهدة بجميع أحداثها الموجودة في الملعب،

[1] - المرجع السابق نفسه، ص 75،74.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 76.

فعلى سبيل المثال عند اعتراض لاعب على حكم المباراة نلاحظ أن المشجع يتوحد مع اللاعب ويصب غضبه واعتراضه على الحكم بشتى أنواع الشتائم وعبارات الاستهجان، وبهذا فهو يتوحد مع اللاعب ويشعر وكأنه في مكانه داخل المباراة، وتجعل عملية التوحد الكثير من اللاعبين يؤثرون في الجماهير ويؤدي بذلك إلى استثارتهم واستهجانهم وتصلب أفكارهم وأرائهم.[1]

4-4 المسايرة :

نعني بالمسايرة أن يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف وفق أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وفي هذا يشير" مظفر شريف " إلى أن مجرد وجود الأفراد في صورة جماعة أو فريق يتيح فرصة ظهور نوع من المعايير الجمعية أو ما أطلق عليه تعبير" الإطار المرجعي للجماعة " والذي يعبر عن إطار تصورات أفراد الجماعة للسلوك المقبول داخلها، وغالبا ما يميل الأفراد داخل الجماعة إلى تقديم تنازلات أو تعديل استجاباتهم بحيث تلاءم رأي واتجاه قائد الجماعة إذا اتسم فيه بالمقدرة على تمثيل أحاسيسهم واستيعاب مشاعرهم ومدركاتهم.[2]

إن الفرد في موقف المسايرة يقع تحت ضغط من عدة مصادر، فهناك عوامل تحدد درجة ثقة الفرد في الجماعة وفي نفسه وعوامل أخرى تؤثر في الأوجه التي يرغب الفرد بها يكون شبيها بالجماعة، فعندما يواجه الفرد بمجموعة لا تتفق معه فإنه يتفادى أن يكون شاذا فهو يريد من الجماعة المحبة والمعاملة الحسنة ويكون مقبول ضمنها، وفي نفس الوقت يمتلكه الخوف إن اختلف معهم أن يكرهوه أو يسيئوا معاملته، لهذا فهو يساير تفاديا لهذه النتائج، وهناك عدة عوامل تجعل الفرد يساير الجماعة أهمها :

- كلما زادت المكانة الاجتماعية لأعضاء الجماعة كلما زادت المسايرة نتيجة ازدياد رغبة الفرد في أن يكون شبيها بهم.

---

[1] - محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 77.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 78.

- إذا كانت هناك وحدة في رأي الجماعة فإن ذلك يعتبر ضغطا على الفرد تجعله يتجه إلى المسايرة، حتى و إن كان له رأي مخالف.
- الإحساس بالأمن يجعل الفرد يحافظ على هذا الإحساس وبهذا تزدادا قوة مسايرته.
- ذكاء الفرد يعتبر من الخصائص المؤثرة في المسايرة، فالإحساس بالذات وتقدير الذات، فالأفراد الأكثر مسايرة يميلون لأن أن يكونوا أقل تقديرا لذواتهم.[1]

5- ظاهرة المشجعون المستأجرون :

إن المشجعون يعبرون عن ظاهرة مهمة آخذة في التعاظم في المجتمعات الحديثة فهي تعبر عن نشاط اجتماعي له أبعاده وإسهاماته وخاصة فيما يتصل بالتطبيع والتنشئة والتثقيف بشرط توافر العوامل التربوية والمناخ الاجتماعي المناسب والقيادات الواعية المتفهمة، من التشجيع تتم عمليات التدعيم لقيم المجتمع والتوجيه الهادف.[2]

لكن هذا التشجيع تحول إلى مظاهر أخرى منها اتصاف المشجعون بالتعصب الشديد والكراهية للفرق والجماعات الرياضية المنافسة، وظهر هذا جليا في وجود مجموعات من المشجعين المستأجرين ويتميز هؤلاء الأفراد بأنهم لديهم السلطة والقيادة، ويتم ذلك عن طريق نشر مجموعة من المشجعين المستأجرين من الجمهور فتعمل هذه الجماعة على رفع مستوى الإثارة والتشجيع للفريق بمختلف العبارات والهتافات المعادية للجماعات التي تراها مضادة لها.[3]

إن ظاهرة المشجعون المستأجرون ظاهرة منتشرة في عالم الرياضة، حيث تقوم الأندية الكبرى بدفع مرتبات لهؤلاء المشجعين، ولكن في الكثير من الأحيان يتم تأجير نوعية من

---

1 - محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 78،79.

2 - أمين أنور الخولي، **الرياضة والمجتمع**، مرجع سابق، ص 190 .

3 - محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص 80.

الأفراد ذوي الثقافات المتدنية وهذا مما ينعكس سلبا في عملية تشجيع الفرق الرياضية بالشتائم وألفاظ وعبارات مسيئة وغير أخلاقية فالتشجيع الرياضي لا بد أن يكون في إطار الأسلوب الحضاري الراقي الذي لا يخرج عن العادات والتقاليد ونبذ كل ماهو غير أخلاقي.

6- نماذج من التعصب الرياضي:

هناك عدة أحداث وقعت في معظم دول العالم نتيجة التعصب لأنديتها ولاعبيها واهتمام وسائل الإعلام بها ولعل لعبة كرة القدم من الألعاب التي ترتبط بالتعصب والعنف المشجعين، ويرجع ذلك إلى الخصائص التي تتميز بها لعبة كرة القدم بمقارنتها ببقية الأنشطة الرياضية الأخرى مثل اتساع ملاعبها وكثرة المشجعين وشعبيتها الجارفة، ومن أبرز الحوادث :[1]

1- الأحداث التي وقعت أثناء مباراة انجلترا وايرلندا عام (1995) حيث قام الآلاف المشاغبين البريطانيين من مشجعي فرق كرة القدم المتعصبة بأعمال شغب عنيفة خلال المباراة الودية بين الفريقين مما أسفر عن مصرع شخص وإصابة العشرات وتم إلغاء المباراة بعد 27 دقيقة فقط من بدايتها، ولقد ساد الملعب حالة من الفوضى بعد أن قام الجمهور الانجليزي بقذف الحجارة والكراسي وذلك عقب إحراز ايرلندا هدفا، فرد المتعصبون ببعض الشعارات السياسية المناهضة لايرلندا وتجددت الاشتباكات بعد انتهاء المباراة، ولقد وصفت الصحف البريطانية سلوك الجماهير الانجليزية بأنه عار يلحق ببريطانيا.

2- وفي نفس العام(1995) حدث خلال مباراة كولومبيا وايطاليا أحداث عنف وشغب بلغت قمة الإثارة إذ قام المتعصبين الكولومبيين وبعض المتعصبين الايطاليين بجرائم قتل واتسمت هذه الأعمال بالدموية.

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص 163،162.

3- وكذلك يعتبر مقتل المدافع الكولومبي من أهم الحوادث وهذا بسبب خطأ نتج عنه تسجيل هدف في مرمى منتخب بلاده خلال مونديال كأس العالم (1994) بالولايات المتحدة الأمريكية وهذا على يد بعض المشجعين المتعصبين الكولومبيين.

4- وتعد حادثة مقتل فيتشينزو سبانيولو 25 عاما اثر طعنة سكين قبل بدء المباراة فريقه جنوه مع ميلان ضمن الأسبوع الثامن عشر من بطولة الدوري الايطالي من ابرز حوادث العنف المتعلقة بكرة القدم، حيث نشبت المعارك داخل الملعب بين شوطي المباراة وتبادل المشجعون قذف الزجاجات والعبارات السيئة، ولقد قام الحكم بتوقيف اللقاء قبل بدء الشوط الثاني وأسفر عن هذه الأحداث عشرات الجرحى وعدة خسائر في الممتلكات.

7- أسباب تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية :

يبدو أن الحوادث التي ترتكبها الجماهير المتعصبة في الملاعب الرياضية وخارجها تشكل ظاهرة معقدة وتتداخل فيها العديد من المتغيرات كما تعزى إلى العديد من الأسباب والعوامل أهمها :[1]

7-1 خصائص المنافسة :

- المنافسة الشديدة بين أندية معينة.
- طبيعة النشاط الرياضي.
- النتيجة النهائية للمنافسة.
- سلوك اللاعبين أثناء اللعب.
- مدى أهمية المنافسة.
- التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز.

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 76،77 .

7-2 خصائص الجمهور :

- التعصب الأعمى.
- شحن الجماهير.
- تفريغ الانفعالات المكبوتة.
- كثافة الجمهور.
- سلوك كبار المشجعين.

7-3 العوامل البيئية :

- تأثير وسائل الإعلام.
- المشكلات الخاصة بالأفراد.
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- انعدام أو ضعف الوقاية الأمنية.
- النزاعات المحلية أو القومية.

8- مكافحة تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية :

إن مكافحة المظاهر السلبية المرتبطة بالرياضة مثل التعصب تقع على عاتق العديد من الهيئات والمؤسسات واللجان الدولية والوطنية، ومما لا شك فيه أن تحديد هذه المسؤوليات يتيح المزيد من الفرص للحد من هذه الظاهرة التي تشكل خطورة بالغة على الرياضة والرياضيين، ومن أهم الإجراءات التي يمكن بها مكافحة تعصب المشجعين للمنافسات الرياضية على النحو التالي:

8-1 الاهتمام بالتربية و التعليم و التدريب للأطفال والشباب :

تقوم التربية بدور متميز في مكافحة التعصب الرياضي وهي تمثل نوعا من العمل الدائم الذي لا تظهر نتائجه إلا على المدى الطويل وتعد التربية والتعليم منذ الطفولة المبكرة من الأمور الهامة في الوسط المدرسي والجامعي وفي المنظمات الرياضية وحركات الشباب التي

تعمل على تنمية الروح الرياضية لأن غرسها في نفوس الأطفال والفتيان يعتبر أمرا ضروريا في كل تربية تهدف إلى تنمية القدرات الفكرية والجمالية والبدنية للإنسان وإلى تعزيز الاستقامة والتسامح والتضامن والاحترام المتبادل والتفاهم مع الغير.[1]

فمن الضروري أن تعمل المدارس والجامعات على استثمار الرياضة وأن تعترف بأن الرياضة نشاط تربوي ومادة دراسية من شأنها أن تساهم في التنمية الشخصية للأطفال والشباب، فالرياضة أساسا هي تربية عن طريق الرياضة، ولذا على المدرسة أن تنظر إلى الممارسة الرياضية كوسيلة لتعلم القيم الاجتماعية وتدريب وإعداد التلاميذ على مراقبة وتنظيم المباريات الرياضية المدرسية وتكوين الفكر النقدي وتعلم أنواع الأنشطة الرياضية ودراسة حياة الأبطال الرياضيين الذين يتصفون باللعب النظيف والروح الرياضية.

8-2 تشكيل لجان للأخلاق و الأمن :

يمكن للجان الاولمبية والاتحادات الرياضية المحلية والدولية أن تشكل لجانا مختصة بالأخلاق والأمن وتكون لها فروع في كل دولة، وتكمن أنشطة هذه اللجان في دورها الوقائي والاستشاري وتقوم على إعداد مدونة سلوك يلتزم بها المعلمون والمدربون والإداريون والرياضيون والحكام للحث على التحلي بالروح الرياضية وعدم استخدام العنف وتقديم الاقتراحات في مجال قواعد وقوانين الأنشطة الرياضية لجعلها أكثر فاعلية في مكافحة التعصب الرياضي وكذلك في جال الارتقاء بمستويات الحكام والقضاة في المنافسات الرياضية واقتراح العقوبات التأديبية على المخالفين.[2]

---

[1] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص ،172.

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 82.

8-3 تشجيع الروح الرياضية :

ينبغي توجيه عناية خاصة للروح الرياضية سواء في مجال تقييم اللاعبين أو المدربين أو الإداريين أو تقييم نتائجهم، كما يمكن إدراج الروح الرياضية ضمن معايير الترتيب في المنافسات المخصصة للشباب كما يمكن إعطاء أولوية خاصة للبرامج التدريبية الخاصة بأخلاقيات الرياضة.

ومما لا شك فيه أن رصد الحوافز المناسبة لجوائز الروح الرياضية يمكن أن يسهم في تشجيع على التمسك بهذه الأخلاقيات كما أن إجراء منافسات منتظمة في الروح الرياضية في كل فروع الرياضة والاتحادات والأندية والفرق الرياضية يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى تعزيز الجهود المبذولة في هذا المجال.[1]

8-4 التعاون بين السلطات الحكومية و المنظمات الرياضية :

إن مكافحة ظاهرة التعصب الرياضي وخاصة بالنسبة للمشجعين والجمهور الرياضي مسؤولية مشتركة بين المنظمات الرياضية والسلطات الحكومية، كما أن تدخل السلطات الحكومية لوضع حد للتجاوزات في المجال الرياضي قد أصبح ظاهرة بارزة نظرا لأن السلطات الممثلة للدولة هي القابضة والمسئولة على الأمن واستخدام المشروع للقوة في مكافحة مثل هذه الظواهر، فاستخدام القوة يعد كرادع لسلوك الجماهير المنحرفة حتى يتسنى لها المحافظة على الأمن والسلامة.[2]

كما ينبغي أن تكون هناك مفاهيم واضحة للاختصاصات التأديبية والعقوبات الداخلة في اختصاصات المنظمات والهيئات الرياضية وبين الاختصاصات التأديبية والعقوبات في إطار القانون العام.

1 - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص ،173.

2 - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان و العنف في الرياضة**، مرجع سابق، ص 83.

5-8 دور الإعلام الرياضي :

لا يمكن تجاهل الدور الهام الذي يقوم به الإعلام الرياضي على مختلف مجالاته في التأثير على مظاهر التعصب في الرياضة، وفي هذا قد نص الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي أصدره اليونسكو على أنه ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل إعلام الجماهير دونما مساس بالحق في حرية من الإعلام أن يكون على إدراك تام لمسؤولياته إزاء الأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضية.[1]

لذا ينبغي على النقاد الرياضيين إبراز الجوانب السلبية لمظاهر التعصب في الرياضة ومحاولة التخفيف من الأهمية التي تعطى للفوز بغض النظر عن الروح الرياضية والقيم الأخلاقية كما ينبغي على العاملين في حقل الإعلام الرياضي من معلقين ومحللين التحلي بروح المسؤولية وعدم التحيز، كما يمكن للبرامج التلفزيونية أن يكون لها دور هام في مجال ترويج وتوضيح أخلاقيات الرياضة والتعريف بالجهود المبذولة للنهوض بها.[2]

[1] - المرجع السابق نفسه، ص 83،84.

[2] - محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، مرجع سابق، ص ،174.

خلاصة :

إن المنافسات الرياضية وملابسات التشجيع الرياضي يتيح للمشجع فرصا للتعبير عن الذات والتنفيس عن المكبوتات والمشاعر التي تكمن في النفس، وفي هذا أشار" ادواردز" أن للتشجيع الرياضي وظيفتين اجتماعيتين هما :

- إنه يولد في المشجعين شعورا بالانتماء.
- إنه يقدم متنفسا اجتماعيا مقبولا للسلوكيات التي من غير المقبول التعبير عنها في بقية المجالات الأخرى.(1)

لكن ظاهرة المشجعين المتعصبين تؤدي في الكثير من الأحيان إلى وقوع العديد من الحوادث والإصابات بين الأفراد، وتصل في الكثير من المرات إلى حالة الوفاة، وهذا نتيجة عدم تقبل هزيمة فريقه القومي أو ناديه المفضل لديه، وبهذا أصبح التشجيع الرياضي يعبر عن صورة غير مقبولة اجتماعيا .

[1] - أمين أنور الخولي ، **الرياضة والمجتمع** ، مرجع سابق ، ص 190 .

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل السادس : الدراسة الاستطلاعية

الفصل السابع : طرق ومنهجية البحث

الفصل الثامن : عرض وتحليل النتائج

الفصل التاسع : مناقشة وتفسير النتائج

الفصل السادس: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

3- وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية والتعديلات المستجدة على الأدوات

5- حصيلة نتائج الدراسة الاستطلاعية

تمهيد :

لعل أهم ما يؤكد عليه علماء القياس هو أن خاصيتيْ الثبات والصدق تُعد من أهم خصائص أداة القياس الجيدة، فغياب هاتيتن الخاصيتين أو اختلالهما، يحول عن الوثوق في صدْقية الأدوات لما أُعدت لقياسه، وبالمحصلة في دقة النتائج المتوصل إليها.

وتكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في محاولتنا التأكد من الخصائص السيكومترية لكل أدوات الدراسة، مقياس التعصب الرياضي ومقياس التنشئة الأسرية (التسامح مقابل التسلط)، واستبيان يقيس علاقة الفرد بمجموعة الرفاق، والوقوف على ثبات وصدق كل أداة، ولقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة: جانفي – فيفري 2013 بولاية ورقلة.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التعرف على استجابة المبحوثين الأولية للأدوات ورصد أهم الملاحظات والصعوبات والمتوقعة، وتحديد الزمن الافتراضي للاستجابة للأدوات.
- التأكد من صدق وثبات الخصائص السيكومترية لكل الأدوات.
- إجراء التعديلات الممكنة على الأدوات لتحقيق اكبر قدر ممكن من الصدق والثبات.

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 مشجع من فئة المراهقين من ولاية ورقلة، ممن تنطبق عليهم مواصفات وشروط أفراد العينة الأساسية، وتراوحت أعمارهم بين (18– 21) سنة من فئة الذكور فقط، والمشجعين الرياضيين المتابعين للرياضة سواء في الملاعب أو غيرها.

3- وصف أدوات الدراسة :

تم الاستعانة في دراستنا الميدانية بمجموعة مقاييس واستمارة معلومات أولية وفي ما يلي وصف لكل أداة :

3-1 مقياس التعصب الرياضي: (الملحق رقم 01)

مقياس التعصب الرياضي المعد من طرف محمد حسن علاوي سنة (2004) ويتكون المقياس من 62 عبارة تمثل تحليلا للمواقف الرياضية المختلفة أثناء مشاهدة المباريات الرياضية، إذ تم تقسيمها إلى أربع محاور رئيسية هي :

الجدول رقم (01) :

ر / ت	المحاور	مجموع العبارات	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة
01	العنف الرياضي	19	19	00
02	الانفعالات الرياضية	15	14	01
03	الانتماء الرياضي	17	08	09
04	المعرفة الرياضية	11	00	11

ولقد خضعت الاستبانة لمقياس متدرج مكون من خمس مستويات وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير وافق بشدة)، وفي حالة العبارات الموجبة تعطى (خمس درجات، أربع درجات، ثلاث درجات، درجتين، درجة واحدة) على التوالي للبدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير وافق بشدة)، وفي حالة العبارات السالبة يعكس وضع الدرجات.

3-1-1 الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم عرض الاستبانة على المختصين ممن يحملون شهادة الدكتوراه في التربية البدنية وعلم الحركة و علم النفس وعلم الاجتماع وذلك للتحقق من صدق المحتوى و ملائمة المقياس لتساؤلات البحث الحالية.

الثبات :

تم التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة قوامها11 فردا مفحوصا من مجتمع العينة وتم استبعادهم من العينة الأساسية للبحث.

الصدق :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس حيث بلغت في المحور الأول العنف الرياضي (0.82)، والمحور الثاني الانفعال الرياضي(0.78) والمحور الثالث الانتماء الرياضي (0.80)، أما المحور الرابع المعرفة الرياضية بلغت (0.85) والأداة ككل (0.89)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للعبارات.[1]

3-2 مقياس التنشئة الأسرية: (الملحق رقم 02)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية لطلاب المدارس الثانوية والجامعات إعداد أنور رياض وعبد العزيز عبد القادر المغيضب سنة(1991) يتكون المقياس من 146 عبارة ويشتمل على خمس مقاييس فرعية هي :

الجدول رقم (02) :

ر/ت	المقياس	مجموع العبارات	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة
1	التشجيع / التثبيط	38	36	2
2	التسامح / التسلط	32	15	17
3	الحماية الزائدة – الإهمال	26	16	10
4	المساواة – التفرقة	26	13	13
5	التقبل – الرفض	30	14	16

[1] -راتب محمد الدواد و احمد أمين عكور، **تحليل ظاهرة التعصب الرياضي في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13 العدد 2، 2012، ص 77.

وتشير الدرجة المرتفعة من هذه المقاييس إلى الجانب الايجابي من المعاملة الوالدية أما الدرجة المنخفضة على هذه المقاييس فتشير إلى الجانب السلبي من المعاملة، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى ميل الوالدين (الأب، الأم) إلى الأساليب السوية أما الدرجة الكلية المنخفضة فتشير إلى الأساليب البعيدة عن السواء في المعاملة، ويطبق المقياس على الأبناء ويستجيب الفرد لكل عبارة مرتين أحدهما تعبر عن إدراكه لأسلوب الأب والثانية تعبر عن إدراكه لأسلوب الأم، وفي حالة العبارات الموجبة تعطى ثلاث درجات، درجتين، درجة واحدة، على التوالي للبدائل(دائما، أحيانا، أبدا) وفي العبارات السالبة يعكس وضع الدرجات أي أنها تصبح درجة واحدة درجتين، درجات على الترتيب.

3-2-1 الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي :

3-2-1-1 الثبات :

قام الباحثين بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية و ذلك بعد تطبيقه على عينة عدد أفرادها (95) طالب وطالبة(43) طالب و(52) طالبة، حيث حسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتم تعديل معامل الارتباط بين النصفين من أثر بمعادلة (سبيرمان – براون) بالإضافة إلى معادلة (جتمان) وذلك لكل مقياس فرعي، ولكن من أساليب معاملة الأب و الأم كل على حدى.

الجدول رقم (3):

يوضح معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية :

المقاييس الفرعية	الآباء		الأمهات	
	سبيرمان- براون	جتمان	سبيرمان- براون	جتمان
التشجيع - التثبيط	0.886	0.874	0.869	0.858
التسامح - التسلط	0.682	0.681	0.774	0.773
الحماية الزائدة -الإهمال	0.691	0.689	0.623	0.623
المساواة -التفرقة	0.587	0.571	0.647	0.647
التقبل - الرفض	0.754	0.753	0.722	0.715

وتبين نتائج الجدول أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية دالة وعالية.

3-2-1-2 صدق المقياس الأصلي :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس (صدق البناء) وذلك بحساب معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وذلك بالنسبة للأب والأم كل على حدى حيث كانت جميع معاملات ارتباط العبارات بمقاييسها الفرعية دالة، ماعدا العبارة 24 في مقياس (الحماية الزائدة، الإهمال) ، بالنسبة للأم والأب معا هذا يشير إلى التجانس الداخلي للعبارات وانتمائها إلى ما يقيسه كل مقياس فرعي، مما يؤكد أن كل عبارة من عبارات مقياس كل مقياس فرعي تعمل على قياس ما يهدف إلى قياسه.

3-2-1-3 تصحيح المقياس الجدول رقم (4):

المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
التشجيع / التثبيط	موجبة : 1، 2، 3-8، 10-17، 19-38	36
	سالبة : 9، 18 .	2
التسامح/ التسلط	موجبة : 2-4، 13،14، 17-20،22،26، 30.	15
	سالبة :1،5-12،15،16،21،27-29،31،32	17
الحماية الزائدة – الإهمال	موجبة :1-14،24،26 .	16
	سالبة :15-23، 25	10
المساواة /التفرقة	موجبة :6،10-12،15، 17،19.	7
	سالبة :1-5،7-9،13،14،16،18،20.	13
التقبل / الرفض	موجبة :1،2،4، 5، 8، 9، 11، 13-15،17،18،23،27.	14
	سالبة : 3، 6،7،10،12،16،19-22، 24-26،28-30.	16

وفي حدود اطلاعنا فيما يخص تطبيق هذا المقياس على البيئة الجزائرية فقد وجدنا دراسة قام بها الباحث دودو بلقاسم بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز الرياضي بالوسط المدرسي"[1] ، حيث قام بحساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان-براون)، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بحساب الصدق الذاتي وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعاملات الثبات، وتوصل الباحث إلى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق

[1] - دودو بلقاسم، **أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز الرياضي بالوسط المدرسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2012، ص 124،123،122.

والثبات هذا ما جعله يراه مناسبا لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، ولقد قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معاملات ثبات عن طريقة التجزئة النصفية وتم تعديل معامل الارتباط بين النصفين من أثر الطول بمعادلة (سبيرمان – براون) بالإضافة إلى معادلة (جتمان)، وذلك لكل مقياس فرعي و لكل أساليب معاملة الوالدين كل على حدى.

الجدول رقم(5) :

المقاييس الفرعية	الآباء		الأمهات	
	سبيرمان – براون	جتمان	سبيرمان –براون	جتمان
التشجيع – التثبيط	0.882	0.845	0.691	0.689
التسامح – التسلط	0.654	0.649	0.670	0.668
الحماية الزائدة – الإهمال	0.666	0.664	0.604	0.604
المساواة – التفرقة	0.662	0.650	0.581	0.562
التقبل – الرفض	0.870	0.838	0.718	0.675

معامل ثبات الاتساق الداخلي(α كرونباخ) :

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) :

المقاييس الفرعية	الآباء	الأمهات
	معامل (α كرونباخ)	معامل(α كرونباخ)
التشجيع – التثبيط	0.927	0.876
التسامح – التسلط	0.764	0.738
الحماية الزائدة – الإهمال	0.871	0.856
المساواة – التفرقة	0.748	0.728
التقبل – الرفض	0.905	0.761

طريقة التطبيق وإعادته :

كما قام بحساب معامل الارتباط بيرسون بطريقة تطبيق المقياس وإعادته وذلك بعد 18 يوما من أول تطبيق، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول رقم(7)

المقاييس الفرعية	الآباء	الأمهات
	معامل الارتباط (R)	معامل الارتباط (R)
التشجيع – التثبيط	0.946 (**)	0.743 (**)
التسامح – التسلط	0.671 (**)	0.647 (**)
الحماية الزائدة – الإهمال	0.853 (**)	0.794 (**)
المساواة – التفرقة	0.599 (*)	0.552 (*)
التقبل – الرفض	0.931 (**)	0.677 (**)

(دال عند مستوى 0.01) ، (* دال عند مستوى 0.05)**

تظهر هذه النتائج أن ثبات المقاييس الفرعية دالة وعالية، على مبحوثي البيئة الجزائرية وذلك بطرق مختلفة (التجزئة النصفية، معامل الاتساق الداخلي، وبطريقة تطبيق الاختبار وإعادته وحساب معامل الارتباط بيرسون.

صدق المقياس :

وقد قام بحسابه بطريقة الصدق الذاتي، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم(8) :

المقاييس الفرعية	الآباء	الأمهات
	الصدق الذاتي	الصدق الذاتي
التشجيع – التثبيط	0.973	0.862
التسامح – التسلط	0.819	0.804
الحماية الزائدة – الإهمال	0.923	0.891
المساواة – التفرقة	0.774	0.743
التقبل – الرفض	0.965	0.883

ومما سبق يتضح أن كل المقاييس الفرعية لأساليب المعاملة الوالدية تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات، ويمكننا اعتمادها على العينة الأساسية للدراسة.

وفي إجراءات بحثنا سوف ندرس المقياس في فرع واحد وهو (التسامح – التسلط) من حيث ثباته وصدقه للتأكد من مدى ملائمته مع مبحوثي البيئة الجزائرية وتحديدا عينة الدراسة الأساسية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9)

المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
التسامح –	موجبة : 2-4-13-14-17-20-22-26-30	32
التسلط	سالبة : 1-5-12-15-16-21-27-29-31-32	

3-3 مقياس جماعة الرفاق :

سوف يتم استخدام مقياس جماعة الرفاق من إعداد (عادل عبد الله محمد) بكلية التربية، جامعة الزقازيق بمصر، وهذا لقياس مدى التأثر بجماعة الرفاق، ويتألف المقياس من 54 عبارة نصفها ايجابي ونصفها الأخر سلبي، وتخضع الاستبانة إلى مقياس إجابة متدرج مكون من خمس مستويات وهي (أوافق، لا أوافق، محايد، ارفض، ارفض تماما) فتحصل العبارات الايجابية منها على الدرجات(5-4-3-2-1) على التوالي، أما العبارات السلبية فنتبع عكس التدريج، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من التأثير والعكس صحيح.

3-3-1 الخصائص السيكومترية للمقياس :

3-3-1-1 الثبات :

أظهرت معاملات الثبات أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة، حيث حسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.768)، وبطريقة ألفا كرونباخ (0.792) وهي نسب دالة عند 0.01، ومن ناحية أخرى فقد أوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0.3 و 0.91 وهي قيم دالة إحصائيا حيث قيمة (ر) الجدولية عند 0.05 تساوي 0.273، وعند 0.01 تساوي 0.354.

3-3-1-2 الصدق :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس (صدق البناء) وذلك بحساب معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.[1]

---

[1] - رشاد صالح الدمنهوري، **جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية**، بحث ميداني، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2011، ص 33،34.

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية والتعديلات المستجدة على الأدوات :

قمنا بقياس الصدق والثبات لجميع أدوات الدارسة، وعلى ضوء نتائجها أجرينا بعض التعديلات، لتناسب أكثر ما تهدف إليه الدراسة، ولقد قمنا بحساب معامل ثبات الأدوات بأكثر من طريقة قصد التأكد من صدقية عبارات المقياس في البعد الذي تقيسه.

4-1 الخصائص السيكومترية لمقياس التعصب الرياضي:

تم حساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

4-1-1 ثبات المقياس :

يُعرف الثبات على أنه" الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف"[1] وقد اخترنا الطرق التالية في حساب معامل الثبات.

4-1-1-1 معامل ثبات الاتساق الداخلي(α كرونباخ):

تعتمد فكرة الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، فكلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس كان التناسق عاليا فيما بينها والعكس صحيح وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (10) :

المقياس	معامل (α كرونباخ)
التعصب الرياضي	0.805

[1] - مروان عبد المجيد ابراهيم، **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختيارات والقياس في التربية الرياضية**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص70.

4-1-1-2 طريقة التطبيق وإعادته :

كما قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بطريقة تطبيق المقياس وإعادته وذلك بعد 16 يوما من أول تطبيق، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول رقم(11) :

المقياس	معامل الارتباط (R)
التعصب الرياضي	0.735 (**)

(دال عند مستوى 0.01) ، (* دال عند مستوى 0.05)**

تظهر هذه النتائج أن ثبات المقاييس الفرعية دالة وعالية، على مبحوثي البيئة الجزائرية وذلك بطرق مختلفة (معامل الاتساق الداخلي، وبطريقة تطبيق الاختبار وإعادته وحساب معامل الارتباط بيرسون).

4-1-2 صدق المقياس :

" الصدق هو تقدير لمعرفة ما إذا كان الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به ولا شيء غير ما نريد أن نقيسه به"[1] فيؤكد صدق المقياس إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وقد قمنا بحسابه بطريقة الصدق الذاتي، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم(12) :

المقياس	الصدق الذاتي
التعصب الرياضي	0.89

ومما سبق يتضح أن كل المقاييس الفرعية لمقياس التعصب الرياضي تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات، ويمكننا اعتمادها على العينة الأساسية للدراسة.

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق نفسه، ص16،17.

4-2 الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية :

تم حساب ثبات و صدق المقياس كما يلي :

4-2-1 ثبات المقياس:

وقد اخترنا الطرق التالية في حساب معامل الثبات.

4-2-1-1 معامل ثبات الاتساق الداخلي(α كرونباخ):

تعتمد فكرة الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، فكلما كانت البنود متجانسة فيما بينها تقيس كان التناسق عاليا فيما بينها والعكس صحيح وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (13) :

المقياس	الوالدين (الأب و الأم معاً)
	معامل (α كرونباخ)
التسامح – التسلط	0.823

4-2-1-2 طريقة التطبيق وإعادته :

كما قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بطريقة تطبيق المقياس وإعادته وذلك بعد 16 يوما من أول تطبيق، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول رقم(14) :

المقياس	الوالدين (الأب و الأم معاً)
	معامل الارتباط (R)
التسامح – التسلط	0.535 (**)

(دال عند مستوى 0.01) ، (* دال عند مستوى 0.05)**

تظهر هذه النتائج أن ثبات المقياس الفرعي دال وعال، على مبحوثي البيئة الجزائرية وذلك بطرق مختلفة (معامل الاتساق الداخلي، وبطريقة تطبيق الاختبار وإعادته وحساب معامل الارتباط بيرسون).

4-2-2 صدق المقياس :

ولقد قمنا بحسابه بطريقة الصدق الذاتي، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم(15) :

المقياس	الوالدين (الأب والأم معاً)
	الصدق الذاتي
التسامح – التسلط	0.90

ومما سبق يتضح أن المقياس الفرعي لأساليب المعاملة الوالدية (التسامح – التسلط) يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات، ويمكننا اعتماده على العينة الأساسية للدراسة.

4-3 الخصائص السيكومترية لمقياس جماعة الرفاق :

تم حساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

4-3-1 ثبات المقياس :

4-3-1-1 معامل ثبات الاتساق الداخلي(α كرونباخ):

تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (16) :

المقياس	معامل (α كرونباخ)
جماعة الرفاق	0.599

4-3-1-2 طريقة التطبيق وإعادته :

ولقد قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بطريقة تطبيق المقياس وإعادته وذلك بعد 16 يوما من أول تطبيق، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه :

الجدول رقم(17) :

المقياس	معامل الارتباط (R)
جماعة الرفاق	0.556(**)

(دال عند مستوى 0.01) ، (* دال عند مستوى 0.05)**

تظهر هذه النتائج أن ثبات المقياس دال وعال، على مبحوثي البيئة الجزائرية وذلك بطرق مختلفة (معامل الاتساق الداخلي، وبطريقة تطبيق الاختبار وإعادته وحساب معامل الارتباط بيرسون).

4-3-2 صدق المقياس :

كما قمنا بحساب الصدق الذاتي وكانت النتيجة كالتالي :

الجدول رقم(18)

المقياس	الصدق الذاتي
جماعة الرفاق	0.77

ومما سبق يتضح أن مقياس جماعة الرفاق يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات، ويمكننا اعتمادها على العينة الأساسية للدراسة.

5- حصيلة نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- تم التأكد بشكل كبير من صدق وثبات الأدوات الخاصة بالدراسة، وإجراء التعديلات التي تزيد من قوة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهي تكون بذلك جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.
- تحديد الزمن الافتراضي للإجابة على محتوى الأدوات والمقدر أدناه ب 25 دقيقة وأقصاه ب 40 دقيقة.
- عدم الاكتفاء بالتوجيهات المكتوبة ولكن يجب أن ترفق بتوجيهات شفوية وكان ذلك من خلال الباحث ومساعديه.
- تسخير الأدوات المادية اللازمة لتتم العملية في أحسن الظروف.

الفصل السابع : طرق ومنـهجيـة البحث

تمهيد

1 – منـهج الدراسة
2 – متغيرات الدراسة
3 – عينـة البحث و كيفيـة اختيارها
4 - عرض نتائج عينـة الدراسة على استمارة المعلومات
5 – حدود الدراسة
6 – أدوات الدراسة
7 – أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد :

بعد عرضنا فصل الدراسة الاستطلاعية والذي تم التأكد فيه من ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، لذلك سنتناول في هذا الفصل أهم محاور المنهجية وطرق الدراسة المتبعة في بحثنا، بتناولنا المنهج المتبع، ووصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة و خصائصها، والأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المتبعة في اختبار فرضيات الدراسة.

1- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقية "[1] وتماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية الارتباطيه، حيث يهدف إلى محاولة تحديد العلاقة بين متغيرين قابلين للقياس أو أكثر من متغيرين، فالمنهج الوصفي يعتمد على أساس الاستقصاء الذي ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي موجودة في الحاضر، وهذا ما تعمل الدراسة الحالية على تحقيقه من خلال الكشف عن العلاقة بين ظاهرة التعصب الرياضي وأساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات.

2- متغيرات الدراسة :

2-1 المتغيرات المستقلة :

وتتمثل في أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق.

2-2 المتغيرات التابعة :

وتتحدد في دراستنا بظاهرة التعصب الرياضي.

3- عينة البحث و كيفية اختيارها:

3-1 مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة يقصد به " جميع وحدات المعاينة التي نختار منها العينة فقد يكون هذا مكونا من السكان مدينة أو مجموعة من التنظيمات أو قد يمثل منتوجا معينا من الحيوانات أو غيرهاً "[2]، وفي دراستنا هذه يتألف مجتمع البحث من المشجعين الرياضيين الجزائريين الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة.

---

[1] - عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3،2001 ، ص 90.

[2] - مزيان محمد، **مبادئ البحث النفسي التربوي**، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص165.

3-2 طبيعة عينة الدراسة و توزيعها :

تكونت عينة البحث من 250 مشجع من الجماهير الرياضية الجزائرية الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة من فئة المراهقين وتتراوح أعمارهم بين (18 – 22) سنة، ومن فئة الذكور فقط، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم توزيع 1000 استمارة تم استرجاع منها 550 استمارة، استبعدت منها 300 استمارة لأسباب موضوعية منها، متعلقة بالشكل(عدم تناول جميع الأسئلة، الإجابات من نسق واحد، التشطيب) وشملت العينة النهائية على تمثيل 12 ولاية.

4- عرض نتائج عينة الدراسة على استمارة المعلومات :

4-1 السن :

يظهر الجدول (19) أدناه توزيع العينة حسب السن.

رأي / ت، م	العينة الكلية : ن = 250		
	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
18 سنة	01	%0.4	%0.4
19 سنة	12	%4.8	%5.2
20 سنة	52	%20.8	%26
21 سنة	83	%33.2	%59.2
22 سنة	102	%40.8	%100
المجموع	250	%100	%100

4-2 الرياضة المفضلة : الجدول رقم (20)

رأي / ت، م	العينة الكلية : ن = 250		
	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
رياضة كرة القدم	143	% 57.2	% 57.2
رياضات أخرى	107	% 42.8	%100
المجموع	250	%100	%100

4-3 مشاهدة المباريات في الملاعب : الجدول رقم (21)

رأي / ت، م	العينة الكلية : ن = 250		
	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
دائما	40	% 16	% 16
أحيانا	170	% 68	% 84
أبدا	40	% 16	%100
المجموع	250	% 100	%100

5- حدود الدراسة :

4-1 المجال المكاني :

عينة الدراسة من المشجعين الرياضيين الجزائريين الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأجريت الدراسة في 12 ولاية من ولايات الوطن.

4-2 المجال البشري :

يتحدد المجال البشري في هذه الدراسة بأفراد عينتها و البالغ عددهم 250 مشجع من المشجعين الرياضيين الجزائريين الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة.

4-3 المجال الزمني :

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 01 مارس إلى غاية 30 ماي سنة 2013.

6- الأدوات النهائية للدراسة :

5-1 مقياس التعصب الرياضي (الملحق رقم 01) :

ويتكون المقياس من 62 عبارة مقسمة إلى أربعة محاور :

- المحور الأول العنف الرياضي ويضم 19 عبارة.
- المحور الثاني الانفعالات الرياضية ويضم 15 عبارة.
- المحور الثالث الانتماء الرياضي ويضم 17 عبارة.
- المحور الرابع المعرفة الرياضية ويضم 11 عبارة.

و يطبق المقياس على المشجعين الرياضيين، ويستجيب الفرد لكل عبارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المختارة، ولقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية.

5-2 مقياس التنشئة الأسرية (الملحق رقم 02):

ولقد تم استخدام مقياس (التسامح – التسلط) والذي يتكون من 32 عبارة، ويستجيب المبحوث لكل عبارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي يراها مناسبة في رأيه، وهذا بإتباع مقياس متدرج مكون من خمسة مستويات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ولقد أضفت الدراسة الاستطلاعية إلى ثبات وصدق المقياس.

5-3 مقياس جماعة الرفاق (الملحق رقم 03):

ويتكون من 28 عبارة، وتخضع لمقياس إجابة متدرج مكون من خمس مستويات وهي (أوافق، لا أوافق، محايد، ارفض، ارفض تماما) ويقوم المبحوث بوضع علامة (×) أمام

الإجابة التي يراها مناسبة في رأيه، ولقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية.

5-4 استمارة معلومات أولية :

وتضم هذه الاستمارة مجموعة من المعلومات التي تفيدنا في إجراء بحثنا، و منها خصائص العينة وتشمل (السن، الرياضة المفضلة، مشاهدة المباريات في الملاعب، الوالدان).

7- أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد جمع بيانات الدراسة عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الأدوات، تم إدخال البيانات الخاصة بهذه الأدوات بالحاسب الآلي، وتمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي، الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 15، وتم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية :

- استخدام معامل الارتباط بيرسون، للتأكد من ثبات الأدوات ومن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، والذي يكون دال إحصائيا في مستوى دلالة (0.05) فأقل
- استخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لتحديد وتقدير معامل ثبات أدوات الدراسة والذي يكون دال إحصائيا في مستوى دلالة (0.05) فأقل.
- استخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان و براون)، لتقدير معامل ثبات أدوات الدراسة.
- استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

الفصل الثامن :

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء فرضيات البحث، بالترتيب و نذّكر بفرضيات البحث فيما يلي:

فرضيات البحث:

5. توجد مستويات معينة للتعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
6. توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية (التسامح- التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين .
7. توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
8. توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

1- عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات :

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى :

" توجد مستويات معينة للتعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين"

وقد استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط لوصف درجات العينة ككل على مقياس التعصب الرياضي واستعملنا كاي تربيع للمطابقة، كما هو موضح في الجداول التالية :

أ- درجات المبحوثين على مقياس التعصب الرياضي :

الجدول رقم (22):

يظهر الجدول النتائج المتعلقة بدرجات المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين على مقياس التعصب الرياضي.

<table dir="rtl">
<tr><th rowspan="2">التعصب/ العينة</th><th colspan="7">(العينة الكلية ن= 250)</th></tr>
<tr><th>المتوسط الحسابي</th><th>الانحراف المعياري</th><th>المتوسط النظري</th><th>الوسيط</th><th>التعصب</th><th>التكرارات</th><th>النسبة المئوية</th></tr>
<tr><td rowspan="4">التعصب الرياضي</td><td rowspan="2">141.69</td><td rowspan="2">18.20</td><td rowspan="2">150</td><td rowspan="2">140.0</td><td>متعصب</td><td>76</td><td>%30.4</td></tr>
<tr><td>غير متعصب</td><td>174</td><td>%69.6</td></tr>
<tr><th colspan="2">كا^2 المحسوبة</th><th colspan="2">كا^2 المجدولة</th><th>درجة الحريةDf</th><th colspan="2">الدلالة الإحصائية</th></tr>
<tr><td colspan="2">38.416</td><td colspan="2">6.63</td><td>1</td><td colspan="2">0.000</td></tr>
</table>

يوضح الجدول أعلاها أن المتوسط الحسابي لمستوى التعصب قد بلغ 141.69 وانحرفت القيم عن متوسطها بـ 18.20، في حين بلغت قيمة الوسيط 140، ونلاحظ أن قيمة المتوسط

الحسابي أقل من قيمة المتوسط النظري (النموذجي) وهي بمثابة القيمة النظرية الفاصلة بين مستوى المشجعين المتعصبين وغير المتعصبين، فبلغت نسبة المشجعين الرياضيين المتعصبين 30.40%، بمقابل نسبة 69.60% تمثل فئة المشجعين غير المتعصبين.

ونخلص إلى أن مستويات التعصب الرياضي لدى المشجعين جاءت بدرجة أقل من المتوسطة وهذا يمكن تفسيره بالتحلي بالروح الرياضية والالتزام بالقواعد والقوانين وكذا تقبل الخسارة وبالتالي عدم اللجوء إلى التعصب.

الجدول رقم (23) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التعصب الرياضي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
العنف الرياضي	2.90	0.60	%58	1
الانفعال الرياضي	2.80	0.45	%56	2
الانتماء الرياضي	2.16	0.27	%52.2	3
المعرفة الرياضية	2.22	0.46	%44.4	4

يتبين من الجدول أعلاه أن بعد العنف الرياضي قد جاء في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي قدره (2.90) وبانحراف معياري قدره (0.60) وبنسبة مئوية بلغت (58%) ثم تلاها بعد الانفعال الرياضي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.80) وبانحراف معياري قدره (0.45) وبنسبة مئوية بلغت (56%) ثم تلاها بعد الانتماء الرياضي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.16) وبانحراف معياري قدره (0.27) وبنسبة مئوية بلغت (52.2%)، وجاء بعد المعرفة الرياضية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2.22) وبانحراف معياري قدره (0.46) وبنسبة مئوية بلغت (44.4%) .

الجدول رقم (24) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد العنف الرياضي

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحــراف المعياري	الرتبة
01	أكره الحكم عندما ينهي المباراة ضد فريقي	3.096	1.247	6
02	اكره نفسي عندما يهزم فريقي	2.784	1.219	9
03	اشعر بالحزن و الاكتئاب نتيجة هزيمة فريقي	3.852	1.082	3
04	أتعصب لوجهة نظري عند حدوث مشكلة في أثناء المباراة	3.172	1.191	5
05	اخسر أصدقائي عند نقدهم لفريقي	2.112	1.073	19
06	لا اعترف أبدا بقوة الفريق المنافس فدائما فريقي هو الأقوى	2.688	1.422	11
07	تزداد سرعة دقات قلبي في أثناء مباريات فريقي	4.008	1.056	1
08	أحس و كأنني أريد الانتقام من الفريق المنافس عندما يهزم فريقي	3.088	1.314	7
09	من لا يشجع الرياضة لا يستحق العيش في الحياة	2.984	1.370	8
10	افعل المستحيل ليفوز فريقي	3.872	1.248	2
11	أشجع استخدام القوة من اجل الفوز على الفريق المنافس	2.0344	1.314	18
12	يمكنني استخدام بعض الألفاظ حتى استثير المنافس	2.704	1.289	10
13	اشترك في حملات تشكيك ضد الفريق المنافس	2.492	1.162	16
14	الرياضة هي غالب و ليس مغلوبا	2.408	1.271	17
15	أحس بالتشاؤم في حياتي العامة عندما يهزم فريقي	2.612	1.187	13
16	أشارك في المشادات الكلامية مع الآخرين في أثناء المباراة	2.624	1.333	12
17	يمكنني استخدام القوة البدنية لأدافع عن فريقي	2.576	1.427	15
18	يصيبني ضعف التنفس في أثناء المباراة	2.0584	1.159	14
19	أحس باليأس الشديد عند هزيمة فريقنا	3.260	1.286	4

يتضح من الجدول في بعد العنف الرياضي أن العبارة رقم 7 التي تنص على " تزداد سرعة دقات قلبي في أثناء مباريات فريقي" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4,008) وانحراف معياري قدره (1,056) ثم تلتها العبارة رقم 10 التي تنص على " أفعل المستحيل ليفوز فريقي " فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3,872) و انحراف معياري قدره (1,248)، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 03 التي تنص على " أشعر بالحزن و الاكتئاب نتيجة هزيمة فريقي " بمتوسط حسابي قدره (3,852) وانحراف معياري قدره (1,082)، في حين جاءت العبارة رقم 5 التي تنص على " أخسر أصدقائي عند نقدهم لفريقي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (2,112) وانحراف معياري قدره (1,073).

الجدول رقم (25) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الانفعال الرياضي

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
20	يرتفع صوتي كثيرا بالذم في أثناء المنافسة	2.81	1.26	9
21	أقوم بحركات لإرادية في أثناء المباراة	3.40	1.19	3
22	ثقتي في فريقي غير محدودة	3.62	1.15	1
23	يوجد اهتمام مبالغ فيه نحو الرياضي	3.344	1.26	5
24	استهين بقدرات الفريق المنافس	2.22	1.07	13
25	انقد هؤلاء الشباب الذين يقتنون صور اللاعبين	2.82	1.07	8
26	الرياضة مضيعة للوقت	1.51	0.97	15
27	اعتقد أن سبب تدني مستوى الفريق هو المدرب	2.52	1.07	10
28	اختلف كثيرا مع أهلي بسبب الرياضة	2.39	1.22	12
29	فريقي يستحق تمثيل الدولة في المباريات القومية	3.348	1.24	4
30	اكره فريقي عندما ينهزم من منافسه	2.49	1.17	11
31	أسارع بدخول الملعب عند إصابة احد أفراد فريقي	3.15	1.22	6
32	أنادي بصوت عال على أفراد الفريق في أثناء المباراة	3.52	1.14	2
33	أنا أشجع فريقي فانا إنسان متحضر	1.94	0.91	14
34	يجب تكريس كل الوقت لخدمة النادي	2.92	1.13	7

يتضح من الجدول في بعد الانفعال الرياضي أن العبارة رقم 22 التي تنص على " ثقتي في فريقي غير محدودة " قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,620) وانحراف معياري قدره (1,159)، ثم تلتها العبارة رقم 32 التي تنص على " أنادي بصوت عال على أفراد الفريق في أثناء المباراة " فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3,528) وانحراف معياري قدره (1,144)، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 32 التي

تنص على " أنادي بصوت عال على أفراد الفريق في أثناء المباراة " بمتوسط حسابي قدره (3,404) وانحراف معياري قدره (1,196)، في حين جاءت العبارة رقم 26 التي تنص على " الرياضة مضيعة للوقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,512) وانحراف معياري قدره (0,974).

الجدول رقم (26) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الانتماء الرياضي

الرقم	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
35	مثلي الأعلى هو شخصية رياضية	3.02	1.26	8
36	يمكن تأجيل عمل خاص بي لكي أشاهد مباراة	3.05	1.25	5
37	يمكنني تأجيل أي عمل عدا مشاهدة مباراة رياضية	2.72	1.22	10
38	الرياضة هي كل شئ في حياتي	3.03	1.22	7
39	البرامج الرياضية هي جزء من البرامج المفضلة لدي	4.11	0.87	1
40	عندما أتناول الجريدة ابحث مباشرة عن أخبار الرياضة	2.14	1.11	14
41	الجريدة المفضلة لدي هي الجريدة الرياضية	2.24	1.16	13
42	ذاكرتي قوية في حفظ أسماء اللاعبين	2.43	1.21	11
43	هديتي المفضلة لأصدقائي الميداليات الرياضية	2.80	1.10	9
44	أنا فداء فريقي في جميع أحوال الهزيمة أو الفوز	4.01	0.96	2
45	أفضل عدم المشاركة في إشادة الفريق والجمهور المنافس	3.09	1.04	4
46	اعتقد أن الحكم هو القاضي داخل الملعب	1.78	0.92	17
47	أفضل السفر مع فريقي عند المنافسات الخارجية	3.78	1.05	3
48	أنا مع من ينتقد فريقي بشكل موضوعي	2.34	1.06	12
49	أتنازل عن وجهة نظري بسهولة عند حدوث مشكلة في أثناء المباراة	3.04	1.11	6
50	احترم قدرات وإمكانيات الفريق المنافس	1.84	0.86	16
51	أسرع بتقديم التهاني والهدايا لفريقي عندما يفوز	1.91	0.89	15

يتضح من الجدول في بعد العنف الرياضي أن العبارة رقم 39 التي تنص على " البرامج الرياضية هي جزء من البرامج المفضلة لدي " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

قدره (4,112) وانحراف معياري قدره (0,875) ثم تلتها العبارة رقم 44 التي تنص على " أنا فداء فريقي في جميع أحوال الهزيمة أو الفوز" فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4,016) وانحراف معياري قدره (0,969) ، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 47 التي تنص على " أفضل السفر مع فريقي عند المنافسات الخارجية " بمتوسط حسابي قدره (3,784) وانحراف معياري قدره (1,057)، في حين جاءت العبارة رقم 46 التي تنص على " اعتقد أن الحكم هو القاضي داخل الملعب " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,788) وانحراف معياري قدره (0,922)

الجدول رقم (27) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المعرفة الرياضي

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
52	أفضل القراءة في موضوعات الرياضة	2.07	0.98	6
53	أتحكم كثيرا في أعصابي في أثناء مباريات فريقي	2.34	1.09	4
54	الرياضة احد مجالات اهتمامي	1.61	0.69	11
55	ثقتي في فريقي ليست عالية	3.42	1.04	1
56	يمكنني أن اصفق للفريق المنافس عندما يجيد اللعب	1.90	0.93	8
57	اعتقد أن الرياضة غالب و مغلوب	1.80	1.03	9
58	البرامج الرياضية هي المفضلة لدي	1.92	0.97	7
59	اعتقد أن الرياضة هي مفتاح تقدم الشعوب	2.32	1.10	5
60	أسرع بتقديم التهاني للفريق المنافس عندما يفوز على فريقي	2.35	1.05	3
61	يجب أن نلتزم بالاتزان والهدوء في أثناء المباراة	1.75	0.82	10
62	الاهتمام بالرياضة يفوق أي شئ في حياتي	2.92	1.22	2

يتضح من الجدول في بعد العنف الرياضي أن العبارة رقم 55 التي تنص على " يمكنني أن اصفق للفريق المنافس عندما يجيد اللعب " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,428) وانحراف معياري قدره (1,043) ثم تلتها العبارة رقم 60 التي تنص على " يجب أن نلتزم بالاتزان والهدوء في أثناء المباراة " فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2,356) وانحراف معياري قدره (1,059) ، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 37 التي تنص على" الرياضة احد مجالات اهتمامي " بمتوسط حسابي قدره (2,344) وانحراف معياري قدره (1,098)، في حين جاءت العبارة رقم 54 التي تنص على " ثقتي في فريقي ليست عالية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,616) وانحراف معياري قدره (0,691)

2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية :

" توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين ".

نحاول توضيح العلاقة بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (28):

التنشئة الأسرية: التسامح مقابل التسلط	التعصب الرياضي	
	العينة الكلية ن=240	
	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى الدلالة
	-0.262(**)	0.000

يظهر الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قد بلغ (0.262) بالنسبة لأسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي وهو دال عند مستوى 0.001، وعليه فإنه يوجد ارتباط عكسي دال إحصائيا بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين، بمعنى أنه كلما اتسم أسلوب الوالدين بالتسامح أنعكس ذلك على مستوى التعصب عكسيا أي أدى إلى انخفاض مستواه، والعكس كلما اتسمت أساليب معاملة الوالدين بالتسلط أدى ذلك إلى زيادة مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

الجدول رقم (29):

جماعة الرفاق (سوية – غير سوية)	التعصب الرياضي	
	العينة الكلية ن=250	
	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى الدلالة
	-0.234(**)	0.000

يبين الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قد بلغ (0.234) بالنسبة لجماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي وهو دال عند مستوى 0.001 وأقل، وعليه فإنه يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين جماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

وعليه كلما كانت جماعة الرفاق جماعة سوية أنعكس ذلك على مستوى التعصب الرياضي وذلك بانخفاض مستواه، والعكس كلما كانت جماعة الرفاق جماعة غير سوية زاد مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة :

" توجد علاقة ارتباطيه طرديا موجبة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين ".

الجدول رقم (30):

جماعة الرفاق (سوية – غير سوية)	التنشئة الأسرية (التسامح – التسلط)	
	العينة الكلية ن=250	
	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى الدلالة
	+0.189(**)	0.003

يظهر الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قد بلغ (0.189) بالنسبة لأسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) وجماعة الرفاق (سوية – غير سوية) وهو دال عند مستوى 0.01 وأقل وعليه فإنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) و جماعة الرفاق (سوية – غير سوية) لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

وهذا يعني أن أسلوب التسامح من قبل الوالدين يساهم في اختيار المراهق لجماعة الرفاق سوية، أما إذا اتسم أسلوب الوالدين بالتسلط فإن ذلك يساهم في اختيار المراهق لجماعة رفاق غير سوية.

2- ملخص نتائج الدراسة :

نلخص نتائج الدراسة في الجدول الآتي، وهذا بعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة واستخلاص الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (31) : يلخص نتائج فرضيات الدراسة بعد المعالجة الإحصائية.

الفرضية	النتيجة
الفرضية الأولى : توجد مستويات معينة للتعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين	نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة المتوسط النظري (النموذجي) هي بمثابة القيمة النظرية الفاصلة بين مستوى المشجعين المتعصبين وغير المتعصبين تراوحت نسبة المشجعين المتعصبين 30.40% من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أبعاد المقياس جاء بعد العنف الرياضي في المرتبة الأولى تلاه بعد الانفعال الرياضي
الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين	توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا (0.000) بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين **(R= 0.262)**

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين	توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا (0.000) بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين (**R= 0.234**)
الفرضية الرابعة : توجد علاقة ارتباطيه طرديا موجبة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين	توجد علاقة ارتباطيه طرديا موجبة دالة إحصائيا (0.003) بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق (**R= 0.189**)

الفصل التاسع :

* مناقشة وتفسير النتائج
* الخلاصة العامة
* اقتراحات
* خاتمة

تمهيد :

بعدما قمنا في الفصل السابق باختبار صحة فرضيات الدراسة، سنقوم في هذا الفصل بتفسير ومناقشة هذه النتائج، وذلك لغرض تفسيرها وإعطائها معنى، وتوضيح الأسباب التي أدت إليها، ومدى توافقها أو اختلافها مع ما جاء في الدراسات السابقة.

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

توجد مستويات معينة للتعصب الرياضي لدى فئة المشجعين الرياضيين.

دل التحليل الإحصائي صحة الفرض الأول من خلال حسابنا المتوسطات الحسابية ومقارنتها بالمتوسطات النظرية (النموذجية) التي أضفت إلى النسبة المئوية لمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين، فبلغت نسبة المشجعين المتعصبين (30.4%) ونسبة المشجعين غير المتعصبين نسبة (69.6%) ويرى الباحث ذلك بان هذه الجماعات المتعصبة تحاول استقطاب هؤلاء المراهقين وفرض قيمها ومعاييرها التعصبية وهذا باستغلال ما يعانيه هؤلاء المراهقين من مشاكل ساهم المجتمع بمؤسساته المختلفة بالقدر الأكبر في نشأتها، فالانضمام إلى هذه الجماعات يشعر الفرد بالانتماء وتشبع في رغبته الاعتراف والتقدير وتقدم له دورا وتزوده بايدولوجيا ونسق قيمي جاهز وقناعات وتوجهات للتعصب ضد هذا الفريق أو اللاعب، أنها تقدم للفرد ما اخفق المجتمع في أن يقدمه له، ومن ثم فان دفاعه عن تلك الجماعة التي انتسب إليها إما هو في حقيقة الأمر هو دفاع عن شخصيته وقيمه وذاته التي منحته الجماعة إياه، وهذا ما يفسر تشكل هذه في الجماعات الرياضية المتعصبة لدى المشجعين مثل الشناوة والسنافر والكواسر إلى غير ذلك من التسميات، وهذا ما يفسر لجوء هذه الجماعات إلى العنف والشغب خلال المنافسات الرياضية.

فالشخص المتعصب لناد رياضي أو لاعب فانه يفتقد إلى التوجيه الذاتي أي أن تعريفه لذاته لا يأتي من داخله وإنما هو أكثر اعتمادا على الخارج ، فهو ليست له ايدولوجية شخصية تمكنه من تقييم الأحداث وتوجيه السلوك ، كما ليس لديه منظومة قيمية مستقرة

تمكنه من تعريف ذاته ككائن أخلاقي، فكلها عوامل من شانها أن تكسبه توجهات تعصبية ويمكن أن تتحول في اغلب الأحيان إلى سلوك عدواني، فيتوجه عدوانه اتجاه فريق أو ناد رياضي أو لاعب يكون بمثابة كبش الفداء يصب عليه عدوانه (في شكل تعصب).

فالأفراد الأكثر قابلية للتعصب هم الأفراد منخفضوا التوافق النفسي والاجتماعي والذين غالبا ما يقل اعتبارهم لذواتهم، فهذا الانخفاض يعني أن الفرد اقل ثقة بنفسه واقل تقبلا واحتراما لها، والثقة بالنفس وتقبلها من الشروط الرئيسية لقبول الأخر وتكوين الاتجاهات السوية اتجاه الآخرين، فالأفراد ذوي الاتجاهات السلبية نحو أنفسهم قد اتجاهاتهم سلبية نحو الجماعات الأخرى وهذا ما يفسر ظاهرة التعصب التي يوظفها المشجع كوسيلة للدفاع عن تقدير ذاته ، فيلجا إلى احتقار والتقليل من شان الجماعات الرياضية الأخرى بما يمنحه نوعا من الشعور بالتفوق، وفي أحيان أخرى تتكون لديه الرغبة في تفريغ هذا على شكل عدوان.

ومن جهة أخرى أوضحت النتائج أن بعد العنف الرياضي قد جاء في المرتبة الأولى، ويفسر ذلك بأن هذه الفئة من المشجعين يستخدمون شتى الطرق والوسائل من اجل إحراز فريقهم الفوز حتى ولو كانت مخالفة للقوانين والأنظمة، أما فيما يخص بعد الانفعال الرياضي الذي جاء في المرتبة الثانية، ويفسر ذلك بأن المشجعين يكونون منفعلين من اجل إرضاء رغباتهم الشخصية ورغبات ناديهم أو لاعبهم المفضل ورغبات مؤيديهم من اجل تحقيق أهدافهم ومتعصبين لأنديتهم حتى ولو كانت مخالفة للقوانين واللوائح والأنظمة والقواعد والتعليمات الخاصة باللعبة وهذا من اجل تحقيق ناديهم المفضل الفوز أو تحقيق مراكز متقدمة بغض النظر عما يقدمه الفريق من أداء، أما فيما يخص بعد الانتماء الرياضي الذي جاء في المرتبة الثالثة وهذا يفسر حبهم وولائهم المطلق لأنديتهم مما يجعل الإخلاص والحب الشديد للنادي فيضحي الفرد لصالح فريقه، وقد تصل عاطفة الولاء هذه إلى حد أن يضحي الفرد بحياته فيصبح الفرد في هذه الحالة متعصبا.

أما فيما يخص بعد المعرفة الرياضية فقد جاء في المرتبة الأخيرة وهذا يفسر بأن هذه فئة المشجعين لا يهمه كل التفاصيل والتعليمات والقواعد والأنظمة الخاصة باللعبة، فالمعرفة الرياضية لا تعد شيئا مهما بالنسبة لهم بقدر ما يهمهم فوز ناديهم أو الإشادة بلاعبهم المفضل.

ومع عدم تمكننا من حصولنا على دراسات في البيئة الجزائرية في اتجاه هذا الفرض إلا أننا يمكننا أن نتناول بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اتفقت مع نتيجة الفرضية، فالدراسة التي قام بها راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور (2012) واستهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التعصب الرياضي في كرة القدم بالأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين، حيث جاء مستوى التعصب الرياضي في لعبة كرة القدم في الأردن بدرجة متوسطة، وأوضحت دراسة صالح بن عبد الله المطيري (2011) والتي توصلت إلى أن درجة تعصب الطلاب بلغت 1.83 %، حيث تشير الدرجة (3) إلى الطالب المتعصب رياضيا، والدرجة (2) إلى الطالب متوسط التعصب بينما تشير الدرجة (1) إلى الطالب غير متعصب رياضيا، في حين بلغت درجة تعصب الطلاب المتابعين للرياضة 1.95 درجة، كما أوضحت دراسة معتز سيد عبد الله (1987) أن الذكور أكثر تعصبا رياضيا من الإناث، وهي نتيجة متوقعة في الثقافة المصرية التي تزداد فيها فرصة الذكور في التعبير عن أنفسهم سواء في ممارسة الأشكال المختلفة من الرياضات البدنية وتشجيع الأندية الرياضية، وتتبلور هذه الصورة بشكل أوضح في ظهور بعض مظاهر العنف لدى الذكور أكثر من الإناث.

وبينت دراسة رشيد حلمي عبد السلام (1986) أن هناك ثلاثة عوامل للتعصب الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال كرة القدم، كما أظهرت دراسة محمد صبحي حسانين وآخرون (1993) ارتفاع مستوى التعصب

الرياضي لدى عينة المدربين عنه لدى عينة المشجعين، وارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة غير الجامعيين بمقارنة بعينة الجامعيين، كما اختلفت فئات العمر في مستوى التعصب الرياضي حيث يقل مستوى التعصب بزيادة العمر.

وأوضحت دراسة فتحي الشرقاوي (1984) أن فئة المشجعين يتميزون بالانفعالية الزائدة والقدرة على التبرير وعدم القدرة على الإقناع حتى في ضوء الشواهد والبراهين المنافية لصحة اعتقاده، والانغلاق الفكري وعدم الاطلاع على فكر الآخر المناقض لطبيعة انتمائه، وكذا العدوان الشديد في حالة تعرض جماعة الانتماء لأدنى إحباط، وفي دراسة حنان عبد المنعم عبد الحميد (1999) التي أظهرت أنه لا توجد اختلافات في مستوى التعصب الرياضي باختلاف النادي الذي تشجعه أفراد عينة البحث، وكذا الأنشطة التي تشجعها أفراد عينة البحث، وكذلك المراحل السنية لأفراد عينة البحث.

كما يمكن أن نفسر نسبة المشجعين المتعصبين في ضوء نظرية التحليل النفسي، فطبقا لهذه النظرية التي تؤكد على أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة وفي هذا يبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نشأته ونموه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل الإسقاط والإزاحة والتبرير، فالتعصب يدل على الميول البشرية في حلها للصراع الدائر في الشخصية حول دافع نفسي معين بأن تتخلص من هذا الدافع فتسقطه على شخص خارجي، فالأشخاص مرتفعي التعصب يتميزوا بمجموعة معقدة من السمات التي تمثل الشخصية التسلطية، فالشخصية التسلطية تتميز بالاستبداد والقسوة والتسلط، فيصاحب ذلك اضطراب في الشخصية وبهذا يمتلك الفرد شخصية تسلطية التي تكون مرتعا خصبا لنمو ونشأة ظاهرة التعصب في الرياضة، وفي هذا يشير احمد عكاشة (1981) إلى أنه يوجد بين غريزتي الموت والحياة تحت اسم الليبدو ليصبح شكلا واحدا ذا وجهين متناقضين هما الحب والكراهية فعندما لا يوجد الحب وهو الوجه الايجابي يظهر الوجه السلبي وهو الكراهية

والتدمير، حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي اللاشعوري، ليس فقط لموضوع الحب بل أيضا لموضوع الكراهية و الذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامنا للانا وأحيانا ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك تمييزي (تعصب) عند مواجهة أي إحباط.(1)

نستخلص من خلال مناقشة وتفسير نتائج هذا الفرض أن مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين جاء بدرجة اقل من المتوسطة، وهذا يمكن تفسيره بالتحلي بالروح الرياضية والالتزام بالقواعد والقوانين وكذا تقبل الخسارة وبالتالي عدم اللجوء إلى التعصب، في حين نجد بعض المشجعين يمتازون بالتعصب لأنديتهم وهذا باللجوء إلى العنف الرياضي في بعض الأحيان.

[1] - عبد الرحمن سيد سليمان، ايهاب الببلاوي، **الآباء والعدوانية لدى الأبناء**، مصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع،ط1، 2010، ص 121.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

" توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى فئة المشجعين الرياضيين ".

دل التحليل الإحصائي صحة الفرض وبنسبة كبيرة ، حيث أضفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح مقابل التسلط) ومستوى التعصب الرياضي ، وهذا ما يفسر أن للوالدين دور في نقل التعصب إلى أبنائهم من خلال تعصبهم هم أنفسهم ومن خلال أساليبهم في التنشئة، لان الأسرة كمرجعية أولية تمارس تأثيرات قوية تعتبر المحدد الأساسي لنمو الاتجاهات لدى الأبناء، ففيها تنشا النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته.

فالأفراد الذين يتعرضون إلى لأساليب تنشئة صارمة من خلال والدين يؤكدان على الطاعة الكاملة للسلطة ، أي أن الوالدين أكثر تسلطية وأكثر استخداما للعقاب في تنشئة أبنائهم، وهذه الممارسات القاسية في التنشئة تعلم الأطفال كبت عدوانيتهم ويشعرون بانعدام الأمن بسبب قسوة الوالدين يهيئهم إلى للاهتمام الزائد بالقوة والنفوذ بعبارة أخرى تعلمهم خبراتهم الطفيلية النظر إلى المجتمع على انه تنافسي وتسلسلي ومتدرج بشكل طبيعي يسيطر فيه الأقوياء على الضعفاء، وبهذه الصورة فان الأفراد يصرفون عدوانيتهم في الجماعات الأخرى وتنشأ لديهم اتجاهات تعصبية اتجاه الآخرين، وهكذا فالفرد الذي ينشا في ظل أسلوب والدي لا يشجع على الحوار أو إعمال العقل ليس عليه إلا أن يذعن إلى لما يقرره الوالدين دون أن يسال لماذا، وبالتالي يكون الفرد أكثر قابلية لتكوين صفات تتسم بالجمود والصلابة فهو بالتالي أكثر احتمالا أن يصبح متعصبا.

أما إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية تقوم على الأسلوب المتسامح والمعتدل الذي يعد جوهر الأسلوب الديمقراطي، فإن هذا التأثير المهم لأسلوب التسامح من قبل الوالدين على أبنائهم من خلال مراعاة حريتهم الشخصية طالما لم تتعارض وقيم ونظم الأسرة، فالوالدين

المتسامحين عادة ما يتقبلون أخطاء الأبناء ويتفهمون حاجاتهم وتغيرهم وخاصة في مرحلة المراهقة التي قد تكون آمنة للأبناء طالما كان الوالدين متفهمين للأبناء وحاجاتهم وهذا ما كان له انعكاس ايجابي في تنشئة التعصب لدى الأبناء، وهذا لأن التسامح أسلوب والدي له مفعول قوي على تكوين شخصية الأبناء في مختلف جوانبها الاجتماعية والانفعالية والعقلية مما يكفل للأبناء التكيف السليم مع النفس ومع المجتمع.

ومع عدم تمكننا من حصولنا على دراسات في البيئة الجزائرية في اتجاه هذا الفرض إلا أننا يمكننا أن نتناول بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اتفقت مع نتيجة الفرضية، فالدراسة التي أجراها حسان وخاليكي والتي أكدت الدور الذي يلعبه الوالدان في نقل التعصب إلى أطفالهم من خلال تعصبهم هم أنفسهم ومن خلال أساليبهم في التنشئة، وذلك من خلال دراسة ثلاثة أبعاد للعلاقات الوالدية بالطفل التي تقوم على التسلطية والتقييد والعقاب في مقابل العلاقات التي تقوم على الأسلوب الديمقراطي والمتسامح والمعتدل، فأكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعصب بين الذكور والإناث وهذا من خلال إجراء مقارنات بين الأطفال (الذكور والإناث) أبناء الوالدين المتعصبين وغير المتعصبين، فدلت النتائج أن الوالدين المتعصبين أكثر تسلطية وتقييدا واستخداما للعقاب في تنشئة أطفالهم وعلى العكس فان الوالدين غير المتعصبين يتسمون بالتسامح والاعتدال في تنشئة أطفالهم.

وهذا ما أوضحته كذلك دراسة هاني الجزار(2012) التي تعرضت لبحث البيئة الأسرية لمنغلقي الهوية فيؤكد بأنهم ينشئون في إطار أسلوب والدي يتسم بالطاعة الكاملة للسلطة والالتزام الصارم بالقيم والمعتقدات والأدوار المحددة سلفا من قبل الآباء، فهذا الأسلوب الوالدي يجعل منغلقي الهوية يكبتون عدوانيتهم تجاه الآباء وينقلونها إلى مصادر أخرى اقل تهديدا هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى فان مشاعر عدم الأمن الناشئة عن قسوة الوالدين

تجعلهم أكثر اهتماما بالقوة والمكانة فنجدهم يصرفون عدوانيتهم في المجتمع ونتيجة ميولهم التسلطية يكونون أكثر استعدادا للتعصب.(1)

وأكدت دراسة موس أن إحدى النتائج التي يمكن تعميمها بشأن البيئة الأسرية لمشتتي الهوية هي أنهم في غالبا ما يقررون أن والديهم لم يتقربوا منهم ولم يهتموا بهم ولم يشعروا بالدف في علاقاتهم بهم، ويقررون أيضا انه ليس هناك تفاهم كاف فيما بينهم كما أنهم غالبا أبناء لأسر مفككة، فانعدام التفاهم والاهتمام والثقة الذي خبره الفرد في علاقته بوالديه قد يكون ملمحا مميزا لعلاقته بالآخرين وبالتالي يكون اقل رتب من حيث التوافق النفسي والاجتماعي وأكثر ميلا أن يصبح متعصبا.(2)

واتفقت مع دراسة بيرلسون ولازارزفيلد التي أكدت أهمية دور الأسرة في تحديد اتجاهات الفرد الحزبية ، واتضح أن الأبناء قد أدلوا بأصواتهم للأحزاب التي ينتمي إليها آباؤهم، وكذا دراسة جين وستيفاني التي أكدت على التأثير القوي للاتجاهات الوالدية العرقية وممارسات التنشئة على اتجاهات الأبناء العرقية، وإن الوالدين يلعبان دور في تشكيل ونمو الاتجاهات العرقية لدى الأطفال.(3)

وهناك عدة دراسات أخرى فحصت إلى أي مدى يتبنى الطفل اتجاهات والديه فأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الآباء والأبناء، فدراسات (باجلي وآخرون 1979، ادوارد 1972، ابيشتين – كوموريتا 1966) حث وجدت هذه الارتباطات متوسطة، في حين وجدت دراسات أخرى أن الارتباط ضعيف مثل دراسة (بيرد وآخرون 1952، ديفي 1983) وتعتمد قوة الارتباط على عدد من العوامل التي قد تؤثر في هذه الارتباطات منها

[1] - هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب**، مرجع سابق، ص 267.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 191.

[3] - المرجع السابق نفسه، ص 148.

أن درجة الاتفاق بين الاتجاهات التعصبية للوالدين والطفل تعتمد على درجة اتفاق أو تأييد الأقران أو المجتمع للاتجاهات التعصبية التي يتبناها الوالدين.[1]

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اركوف والتي أشارت نتائجها إلى أن الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح والتقبل فإن أبنائهم أكثر تقديرا وأكثر استقلالية من أبناء الأسر المتسلطة، ودراسة كفافي التي أشارت نتائجها إلى أن التنشئة الأسرية الصحيحة تؤدي لشعور الطفل بالأمن وهذا يساعده على بناء تقدير مرتفع لذاته، وأن التنشئة الأسرية الخاطئة لا تشعر الطفل بالأمن النفسي وبالتالي لا يستطيع أن يكون له تقديرا مرتفعا لذاته.

وتتطابقت كذلك مع دراسة مان التي أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين عاشوا في عائلات تتبع النمط المتسلط في التنشئة اظهروا مستوى متدنيا من قبول الذات، وكما أوضحت دراسة بيكر وزملائه أن الوالدين اللذين بالغا في التشدد والضبط أعاق محاولات الطفل للاستقلال الذاتي وتميز هؤلاء الأطفال بالعدوانية والخجل والانطواء ومن ابرز الأساليب التي يستخدمها الآباء وتكون قاسية على الأطفال، العقاب الجسدي كأسلوب أساسي في عملية التنشئة وتطبيعه اجتماعيا وإصدار الأوامر والنواهي وطلب تنفيذها.

وهذا ما أكدته دراسة اعتدال حسانين (1989) أن عدم الدفء العاطفي هو احد منابع الإحباط التي تؤدي إلى نمو العداوة عند الطفل وكذا الافتقار للحب الوالدي يعتبر مؤشرا آخر لاكتساب العدوان، حيث أن عاطفة الحب عند الوالدين تعلب دورا مهما في نمو نزعات السلوك العاطفي المقبول لدى الطفل، في حين أن عدم الحب أو القصور في الدور العاطفي وكذا تعرضه إلى النبذ والرفض من قبل الوالدين، فان ذلك يؤدي إلى عدم خلق مشاعر الحب لديه ويقوم بأنواع من السلوكات غير المقبولة اجتماعيا.[2]

كما يمكن أن نفسر العلاقة بين أسلوب التسلط والقسوة والتعصب حيث يتم طرحه في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، فطبقا لهذه النظرية نجد أن الوالد القاسي في معاملته يمثل

---

[1] - جون دكت،عبد الحميد صفوت إبراهيم، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، مرجع سابق، ص 228.

[2] - عبد الرحمن سيد سليمان، إيهاب الببلاوي، **الآباء والعدوانية لدى الأبناء**، مرجع سابق، ص 221.

نموذجا يحتذي به الطفل، فالأب أو الأم حينما يعاقب ابنه فانه يمثل ذلك نموذجا عمليا يقوم به الطفل بتقليده في المواقف المختلفة، وهكذا يصبح الطفل صورة مماثلة من والده، فيكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، ويعد التعصب بمثابة معيار في ثقافة الفرد فيتم اكتسابه من خلال أساليب معاملة الوالدين، فالتعصب يتم تعلمه بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الأفراد أيا من الميول والنزعات والاتجاهات والقيم الآخرى، وذلك من خلال الترابط والتدعيم والتقليد من خلال ما يشاهدونه من سلوك أبائهم، وهذا ما أكده كل من باندورا ووالترز (1959) بأن الوالدان يعتبران مصدرا جوهريا وأساسيا لتعلم السلوك الاجتماعي لان أطفالهما يرونهما أقوياء، فإن تقليد الأطفال لا يقتصر تقليد والديهم على جميع النماذج الحسنة دون السيئة، ففي الواقع أن الآباء العدوانيين يعلمون أطفالهم أن يسلكوا بطريقة عدوانية ، ويتعلم الأطفال العدوانية كطريقة لمواجهة الاحباطات اليومية.[1]

أما فيما يتعلق بنظرية التعلم السلوكية فإن الآباء وفقا للتصور النظري لتلك النظرية التي تفسر العلاقة بين المؤثر والاستجابة فاستجابات الطفل بما يصدر عن الوالدين في بداية حياته من حركات وتعلم سلوك معين يؤثر في عملية تنشئته، وهذا ما أكده كل من (ميلز دولارد) إلى أن هناك شروطا لا بد من توفرها عند دراسة عملية التعلم وهي الدوافع والمثيرات والإشارات والمواجهات والاستجابات والجزاءات، فالطفل يرغب في الحصول على انتباه والده (مثير) فيرى أباه يجب المطالعة (موجه) فيحاول مطالعة القصص (استجابة) فيرضى عنه والده ويكافئه (جزاء).[2]

نستخلص من تحليل وتفسير نتائج هذا الفرض إلى أهمية العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء وأن طريقة معاملة الوالدين يعد عامل مهم يدخل في تشكيل شخصية المراهق، فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في ظل جو من التسامح والعطف والحنان وشخصية فرد أخر نشأ في ظل جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بالقسوة والتسلط ، وهذا الفرق مرده إلى نوع العلاقة بين الوالدين والأبناء وإلى الأساليب المتبعة في تنشئتهم.

---

[1] - عبد الرحمن سيد سليمان، ايهاب البيلاوي، **الآباء و العدوانية لدى الأبناء**، مرجع سابق، ص 257.

[2] - عبد الله زاهي الرشدان، **علم اجتماع التربية**، الأردن، دار الشروق، 1988، ص 91.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

" توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق(سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين ".

دل التحليل الإحصائي صحة الفرض، حيث أضفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين جماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي، وهذا لأن جماعة الرفاق تعد من بين المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للمراهق ومن ثم عن التنشئة التعصبية له وكذا صياغة اتجاهات الفرد الاجتماعية، فيكون تأثير المراهق بجماعة الرفاق فيما يتعلق بتعلم التعصب، فلها تأثير بالغ في توجيه الفرد صوب نماذج معينة من السلوك، وتزداد تأثيرات هذه الجماعة في فترة المراهقة المتاخرة بحيث يمكن أن تحل محل الوالدين ، فيحاول الفرد أن يتبع الطريقة التي يتصرف بها الآخرون من أقرانه، وهذا باتخاذ أعضاء الجماعة نموذجا له مثل أقوالهم وتعليقاتهم عن الجماعات الأخرى وكذا نوع الاصطلاحات والرموز التي تطلق على الجماعات المتعصب ضدها.

ومع عدم تمكننا من حصولنا على دراسات في البيئة الجزائرية في اتجاه هذا الفرض إلا أننا يمكننا أن نتناول بعض الدراسات العربية والأجنبية المشابهة والتي اتفقت مع نتيجة الفرضية من زاوية أخرى، فأكدت دراسة دوير (1989) أن جماعة الرفاق تؤثر في المراهق نفسيا واجتماعيا وأن تأثيرها يشمل جوانب شخصية المراهق وسلوكاته واهتماماته ومعتقداته، فالصديق الناضج الشخصية حسن السلوك، سليم المعتقدات يؤثر تأثيرا حسنا في صديقه ويسهم في تنمية صحته النفسية، في حين أن الصديق سيء السلوك، شاذ المعتقدات يكون تأثيره سلبيا ويسهم في وهنه النفسي وانحرافه السلوكي، وأشارت دراسة جينكولا ومادوكس إلى الدور السلبي الذي تقوم به جماعة الرفاق فقد تكون سببا في تسربه المدرسي، وأن لها دور ايجابي من خلال تشجيعها للمراهق لبلوغ مستوى تحصيلي عال وكذا مساعدته على تجنب تعاطي المخدرات، وترى دراسة عبيدات (1992) أن جماعة الرفاق قد تكون سببا في الكثير

من مشكلاته السلوكية، ويرى بروان أن جماعة الرفاق تعمل كأسر بديلة حيث تصبح هذه الجماعة الأساس لتطوير علاقات داعمة تزود المراهق الشعور بالهوية والاستقلالية، وتوضح دراسة سليمان أن جماعة الرفاق تساعد المراهق على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس وتتيح له فرصة التجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك، ومن جهة أخرى تؤكد دراسة كيولنج فورد وموريسون أن جماعة الرفاق تقدم الدعم والطمأنينة للمراهق وتساعده على التعرف على العالم الخارجي من خلال فهم المواقف ومحاولة تأسيس هوية له فأهمية الأصدقاء تنبع من الدعم والأمان الذي يقدمونه وقت الحاجة، كما أن ما يقدمونه للمراهق من تعزيز وتبادل للعواطف يجعل للحياة معنى.

وتشير دراسة مارك (2002) أن الضغوطات السلبية للرفاق تتمثل في محاولة الرفاق إقناع المراهق أن يعمل أشياء تؤذي صحته الجسمية وتعاطي المخدرات وتخريب الممتلكات واللجوء إلى العنف، وترى كوب (2001) أن سبب إذعان المراهق لجماعة الرفاق هو الرغبة في الحصول على القبول والدعم العاطفي منهم والذي يسهم في إحساس المراهق بالقيمة، ومن ناحية أخرى ترى الفرح (1986) أن تأثر المراهق بجماعة الرفاق على مدى ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل بين أعضائها، ولحصول المراهق على بطاقة العضوية وانخراطه في هذه الجماعة ينبغي عليه تحقيق مجموعة من الشروط منها مسايرة المراهق لقيم واتجاهات الجماعة والولاء والإخلاص لها.[1]

وتؤكد دراسة كاريل (1993) أن المراهق يحب الانتماء إلى جماعة الرفاق وقبوله فيها فقبول الرفاق له يشبع لديه الحاجة إلى تقدير الذات ، فتعد هذه الجماعة من الوسائل

[1] - موسى سليمان أبو صالح زيتون، **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات**، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان، 2004، ص 4،5،6،8،9.

المساعدة في تطور المراهق وبالتالي فإن معظم المظاهر النمائية الأخرى تتأثر بعلاقة المراهق مع جماعة الرفاق.

وفي دراسة ديليوتي (1983) اتضح أن الأطفال يعتبرون العدوان هو أفضل الحلول في صراعاتهم أو في حل مشكلاتهم مع الآخرين، فالشخص الذي يحل مشاكله بالقوة واستخدام العنف هو في رأيهم شخص قوي وشجاع وحكيم وناجح في حياته، وكذا باستخدام القوة يتم إبعاد الآخرين عن طريقهم وأن يكسبوا بهذه الوسيلة احترام زملائهم والأطفال العدوانيين كانوا أكثر تصديقا واقتناعا بأفلام العنف من أقرانهم غير العدوانيين، وأثبتت دراسة قام بها بيكر وزملاؤه (1950) بأن الوالدين اللذين بالغا التشدد والضبط أعاقا محاولات الطفل للاستقلال الذاتي وتميز هؤلاء الأطفال بالعدوانية والخجل والانطواء.[1]

ولقد توصلت عدد من الدراسات الأجنبية إلى ارتباط دال بين اتجاهات الراشدين التعصبية واتجاهات أقرانهم مثل دراسة باجلي وفيرما (1979)، ودراسة باتشن (1982) فتعكس هذه الارتباطات ميولا لاختيار الأصدقاء المتشابهين في نفس المعتقدات والقيم الخلقية أكثر من التأثير السببي للأصدقاء على الاتجاهات، ولقد وجدت دراسة كوهين (1977) أن أكثر التشابهات بين الأصدقاء في الاتجاهات ترجع إلى الاختيار المتجانس لبعضهم.[2]

كما يمكن أن نفسر العلاقة بين جماعة الرفاق والتعصب الرياضي حيث يمكن طرحه في ضوء نظريتي السلوك بين الجماعات ونظرية الصراع بين الجماعات.

فطبقا لنظرية السلوك بين الجماعات حيث تؤكد على الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون إليها) والجماعات الخارجية (التي لا ينتمون إليها) والتي تسهم في نشأة التعصب بأشكاله المختلفة وخاصة التعصب في المجال الرياضي ، فهي تتحدد في التصنيف إلى فئات وتكوين القوالب النمطية عن مختلف الجماعات سواء كان بالتفضيل أو الكراهية، فحينما تقوم مجموعة من

---

[1] - عبد الرحمن سيد سليمان، ايهاب البيلاوي، **الآباء والعدوانية لدى الأبناء**، مرجع سابق، ص 158.

[2] - جون دكت،عبد الحميد صفوت إبراهيم، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، مرجع سابق، ص 229.

الأشخاص بتكوين انطباع محدد عن شخص آخر يغلب أن يؤدي ذلك إلى حدوث تشويهات في الادراكات مما يجعلهم يستجيبون غالبا إلى معظم المنبهات السائدة استجابات مفرطة وتؤدي هذه المحاولات إلى حدوث التعصب وتكوين القوالب النمطية ، وهذا ما يفسر في التشجيع الرياضي للفرق انقسامهم إلى عدة مجموعات مثل (الشناوة الكواسر،السنافر) فالفرد في هذه الجماعات يتميز بالتعصب لتلك الجماعات اتجاه الجماعات الأخرى.

أما فيما يتعلق بنظرية الصراع بين الجماعات ، فإنه وفق التصور النظري لتلك النظرية أن العوامل التي تقود الأفراد إلى تكوين التعصب لديهم يرتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الفرد عضوا في جماعة معينة، أي ينتمي إلى جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييرها على أساس أن هذه المعايير هي الوسيلة الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه ، فما يتعلمه الفرد يتم دعمه من خلال المعايير التي تعتنقها جماعة رفاقه، ولهذا لكي نغير اتجاهات الفرد لا بد أن نغير التوازن الثقافي لهذه الجماعة، أي جماعة الرفاق أن تتسم بالتسامح قبل أن يسلك الفرد منحى آخر، فالتزام الفرد التام بمعايير جماعة الرفاق يجعل تغيير اتجاهات الجماعة أسهل بكثير من تغيير اتجاهات الفرد.

نستخلص من خلال مناقشة وتفسير نتائج هذا الفرض إلى أهمية ودور جماعة الرفاق في حياة الفرد، فيمكن لهذه الجماعة أن تلعب في حياة الفرد دورا ايجابيا او سلبيا وهذا يرجع إلى طبيعة هذه الجماعة ، فدورها الايجابي يمكن في مساعدة المراهق على النمو المتكامل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وهذا عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية والقيام بادوار اجتماعية مقبولة ، أما دورها السلبي فيتمثل في انضمام المراهق إلى جماعة منحرفة في سلوكها وذات اتجاهات تعصبية وعدوانية نحو المجتمع ومؤسساته ، فتنشا له اتجاهات سلبية اتجاه الجماعات الآخرى ،و يصبح الفرد بذلك متعصبا لتلك الجماعة فيتبع معاييرها وقيمها.

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

" توجد علاقة ارتباطيه طرديا موجبة دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق "

دل التحليل الإحصائي صحة الفرض، حيث أضفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) وجماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ، وهذا لان الأسرة وجماعة الرفاق يعتبران شريكان عن تنشئة الفرد فلهم دور كبير في بناء شخصية المراهق وفي قيمه واتجاهاته وسلوكه الاجتماعي، ومن جهة نجد أن أساليب التنشئة الأسرية تتدخل في إنتاج نوعية السلوك الاجتماعي لفرد داخل جماعة الرفاق ، فالأسلوب التسلطي من قبل الوالدين عادة ما يجعل المراهق بين أقرانه إما عدوانيا أو عديم الثقة بنفسه، ومن ناحية أخرى إذا كان أسلوب الوالدين يتسم بالتسامح والاعتدال فإن هذا يجعل المراهق أكثر تقبلا بين أقرانه وذو شخصية متفتحة ومنبسطة بين الآخرين.

وهذا ما وأكدت دراسة سمتانا (2002) أن المراهقين الذين عاشوا في ظل تنشئة والدية تتسم بالنبذ والتسلط يصبحون أكثر اعتمادية على رفاقهم في توجبه أفعالهم ومعاييرهم الأخلاقية، كما أن الأنظمة العائلية التي تسودها الرعاية المتسلطة تجعل المراهقين أكثر تمسكا بمعاييرها الذاتية، وتوصلت دراسة كيولنج فورد وموريسون (1997) أن المراهقين الذين يتمتعون بدعم ايجابي في البيت يكون من السهل عليهم مواجهة ضغوطات جماعة الرفاق، في حين أن أولئك الذين يشعرون بالاغتراب عن الأسرة يكون تأثير جماعة الرفاق عليهم سلبا ولا يتمكنون من مواجهة ضغوطات رفاقهم السلبية.

وأوضحت دراسة داود (1999) إلى أن التنشئة الأسرية الديمقراطية تعلم الفرد المهارات الاجتماعية المناسبة ومهارات الحوار الايجابي وتقبل الاختلاف في الرأي والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعال أثناء الغضب وتعلم الفرد تحمل المسؤولية وأن هذه المهارات تجعل من المراهق عضوا فاعلا في جماعة الرفاق قادرا على مواجهة الضغوطات والتفاعل معها بايجابية.

وأن عدم تقديم الدعم من الوالدين وإتباع الأسلوب المتسلط في التنشئة يترك الباب مفتوحا للضغوطات السلبية من جماعة الرفاق، وهذا ما أكدته دراسة هلسن وفولبرج وميوز أن نقصان دعم الوالدين يؤدي إلى زيادة البحث عن دعم الأصدقاء وخاصة في مرحلة المراهقة، وأن غياب العلاقات العائلية الايجابية يدفع بالمراهق للاعتماد بشكل اكبر على جماعة الرفاق وأن الذين لا يحصلون على دعم كاف من الوالدين سوف يتوجهون إلى رفاقهم للحصول على هذا الدعم.

فالوالدان اللذان يشجعان المراهق على المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة والذين يزودنهم بقواعد ضبط السلوك ويشجعونهم على التعبير اللفظي والذين يحاورون أبنائهم سيظهر أبنائهم اقل انقيادا وتأثرا بجماعة الرفاق.

وبهذا أصبحت جماعة الرفاق شريكة للأسرة في تنشئة أبنائها في الوقت الحالي ، وذلك لأن الابن يقضي معظم أوقاته خارج المنزل في انتمائه لهذه الجماعات التي تدفعه إلى المشاركة الاجتماعية في جميع النشاطات المختلفة ، ويتبنى معاييرها وقيمها ويتعرف على الأدوار الاجتماعية فيها ويكتسب الاتجاهات الاجتماعية وقيم القيادة وقواعد التعارف الاجتماعي، وتأثير جماعة الرفاق يتحدد من خلال ظروف التنشئة الأسرية وكذا من الأساليب المتبعة من قبل الوالدين، فندما تكون التنشئة في الطريق الصحيح فيتجه الأبناء إلى تكوين علاقات مع رفقاء يدعمون ما يحمله هؤلاء الأبناء من سلوك سوي ، أما إذا كانت التنشئة الأسرية عكس ذلك فانه قد يختلط الأبناء برفقاء غير أسوياء فيأتي سلوك الأبناء على نحو لا يتناسب مع اتجاهات وقيم المجتمع.

نستخلص من خلال مناقشة وتفسير نتائج هذا الفرض إلى أهمية ودور التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق في حياة الفرد، لذلك يجب على الوالدين أن يوجهوا أبنائهم لأهمية حسن اختيار الصديق، وأن يكون هذا الصديق حسن الخلق والسلوك تجنبا لما قد يؤدي إليه سوء اختيار الصديق من انزلاقات وانحرافات في المخاطر، وبصفة عامة فإن الفرد يتصرف بين

أقرانه بناء على خصائص الشخصية والسمات والقيم التي ورثها من أسرته، فيتدخل تأثير الأسرة على سلوك الفرد في جماعة الرفاق من خلال اختياره لرفاقه، وبما أن الأسرة هي الوسيط الأساسي في تكوين شخصية الفرد ونشأة هويته فيما يكتسب من قيم وأفكار واتجاهات فعليها انتقاء واختيار الأصدقاء الذين يتمتعون بالأخلاق والسلوك الحسن وإبعادهم عن رفاق السوء حتى لا يؤثرون على قيمهم.

الخلاصة العامة :

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن ظاهرة التعصب في الرياضة ومظاهره لدى المشجعين وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، لاسيما وأن هذه المؤسسات الاجتماعية لها أهمية عظيمة لما تغرسه في نفوس الأفراد من قيم وعادات وتقاليد واتجاهات تؤثر في سلوكهم ، فلقد لوحظ في السنوات الأخيرة بروز ظاهرة التعصب وانتشارها في المجال الرياضي بأشكاله المتعددة ، وتمثل هذا في الصراع بين المشجعين ويظهر في هتافات جارحة وتعبيرات ونقاشات حادة ومواجهات شخصية بدنية عنيفة وصلت إلى حد الإيذاء المتبادل بين المشجعين وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة ، مما دفع بالباحث من خلال هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين ظاهرة التعصب الرياضي وكل من أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق .

ولقد تمخضت مناقشة نتائج البحث بعد الدراسة الميدانية التي خصت المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين إلى التعرف على نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال الكشف على كل من طبيعة أساليب التنشئة الأسرية أسلوب التسامح مقابل التسلط وجماعة الرفاق وأهم انعكاساتها على ظاهرة التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين .

وبعد تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها خلصنا إلى الاستنتاجات التالية :

- أسفرت النتائج إلى وجود درجة اقل من المتوسطة لمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
- أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين (التسامح مقابل التسلط) ومستوى التعصب الرياضي، فهناك ارتباط بين مستوى التعصب الرياضي وبنوع الأسلوب المتبع من قبل الوالدين، فكلما اتسم الوالدين

بأسلوب التسامح في المعاملة قلت وانخفضت درجات التعصب لدى الأبناء، أما إذا اتبع الوالدين أسلوب التسلط في المعاملة فان درجات التعصب ارتفعت لدى الأبناء.

- وأضفت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين جماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي، فإذا كانت جماعة الرفاق سوية فإن المراهقين في هذه الجماعات سجلوا اقل درجات التعصب، أما إذا كانت جماعة الرفاق غير سوية فإن المراهقين سجلوا أعلى درجات التعصب.
- كما تبين من خلال النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) وجماعة الرفاق (سوية – غير سوية) بمعنى أنه كلما كان الوالدين في معاملاتهم يميلون إلى أسلوب التسامح فإن رفقاء الأبناء يكونوا أسوياء، أما إذا اتسم أسلوب معاملة الوالدين بالتسلط فان جماعة الرفاق تكون غير سوية.

مما سبق يتضح أن الدراسة قد حاولت توضيح دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة وجماعة الرفاق) في تعلم واكتساب التعصب، وهذا نظرا للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في إكساب الأفراد القيم والميول والاتجاهات المختلفة ، فمن خلال محاولتنا المتواضعة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب معاملة الوالدين (التسامح مقابل التسلط) وجماعة الرفاق والتعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين ، فأوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الأسرة وجماعة الرفاق يعتبران من بين المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير بالغ ومهم في حياة الأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، وهذا ما أكدته دراستنا في أنه قد تكون لأساليب التنشئة الأسرية اثر في تعلم واكتساب التعصب لدى الأبناء، وكذلك لهم دور في الخفض والحد من ظاهرة التعصب والوقاية منه وهذا الأمر يقرره الوالدان من خلال الأساليب التي يجب أن يعامل بها المراهق فإنهما قد يحددان معالم شخصيته، وإلى جانب الأسرة فإن جماعة الرفاق لها تأثير بالغ فيما يتعلق بتعلم التعصب

لدى المراهق، فلهذه الجماعة تأثير في توجيه الشخص صوب نماذج معينة من السلوك سواء كان ايجابيا أو سلبيا.

اقتراحات:

- الاهتمام بالترويح وشغل أوقات الفراغ وحث الأفراد على الاتجاه لممارسة الأنشطة الرياضية لما يكتسبوه من خبرات رياضية تقلل من تعصبهم الرياضي.
- توثيق الروابط والعلاقات بين المؤسسات الرياضية بعضها البعض وتنسيق المجهود بينهم في مجابهة التعصب الرياضي.
- عقد ندوات ومؤتمرات لجميع الهيئات المعنية بالشباب والرياضة تضم روابط مشجعي الأندية وذلك لمحاربة التعصب الرياضي.
- تشديد العقوبات الموضوعية التي تعمل على الحد من عملية التعصب.
- وضع الضوابط اللازمة من قبل الاتحادات الرياضية التي تضمن عدم تحول التعصب الرياضي لدى الجماهير إلى مظهر من مظاهر العدوانية.
- فهم القواعد الأساسية للرياضة نفسها ونشر الروح الرياضية بين الجماهير والممارسين في المنافسات الرياضية.
- يجب أن تسهم الجهات الرسمية والقنوات الإعلامية من أجهزة مرئية أو مسموعة أو مقروءة في هذا الأمر بحيث يكون هناك نبذ للتعصب خاصة في جانب المنتديات الرياضية أو الصحف.
- اختيار المعلقين الذين يتحلون بروح المسؤولية الرياضية وعدم التحيز.
- إقامة ندوات ومحاضرات تتناول أهمية تنمية الروح الرياضية لدى المشجعين.
- تخصيص جوائز للروح الرياضية للاعبين والحكام والمدربين والإعلاميين والجماهير.
- أن يروض الإنسان نفسه في التعامل بعقلانية مع ميوله الرياضية حتى لو تصرف الآخرون وفق عواطفهم.
- إدراك التعصب والانتماء الرياضي كموضوعات هامة ضمن مناهج معاهد التربية البدنية والرياضية وبرامج التوعية الثقافية والرياضية بالمدارس.

- دعم الصلات بين أجهزة الإعلام المختلفة للحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بين فئات المجتمع.
- تشديد الإجراءات الأمنية أثناء اللقاءات الرياضية بما يضمن عدم حدوث تجاوزات من الجماهير ناتجة عن التعصب الرياضي.
- إجراء دراسة لحساب فروق مستويات التعصب الرياضي بين المشجعين تبعا لمتغيرات نوع النشاط الرياضي والسمات الشخصية.
- إجراء دراسات للبحث في كيفية وضع برامج تثقيفية تعليمية للتخفيف من حدة التعصب الرياضي.

خاتمة:

من الصعب ترويض التعصب الرياضي فالحل يملكه المتعصب نفسه فهو يملك القدرة على التحكم في أعصابه والتمسك برأيه دون التعدي على الآخر وافتعال المشاكل، وعموما ليس عيبا أن يحب الشخص فريقا أو ناديا وأن يطمح هذا الشخص لفوز فريقه وتطوره، لكن المرفوض هو التعصب الأعمى وعدم تقبل الآخرين.

ومن غير المعقول أن تجبر الآخر أن يحيد عن رأيه ويقتنع برأيك بالقوة، فالإنسان المثقف صاحب العقلية المتحضرة هو الذي يشجع فريقه دون تعصب فإذا كان الفوز حليفه سيبقى في ضمن الحدود ولا يتسبب في إيذاء الآخرين أما إذا خسر فالقادم أكثر وعليه أن يتقبل الهزيمة بروح رياضية ويهنئ أصدقائه من مشجعي الفريق الآخر.

ومن المفترض أن يعيش جميع الرياضيين من إداريين وحكام ولاعبين وجماهير بروح رياضية عالية متميزة في تعاملها وأخلاقها وأن يكون الحوار شريانا للتعامل الرياضي لتحقيق أهدافا سامية تربوية وخلقية نتاجها يظهر على المشاهد ذاته ومن يعيش الرياضة على حد سواء، ولا يمكن بحال من الأحوال القضاء على ظاهرة التعصب الرياضي إلا في حالة واحدة وهي إلغاء الرياضة نفسها وعندها لن يتم القضاء على التعصب وإنما يتحول إلى مجال آخر.

وعلى ضوء نتائج الدراسة تتضح أهمية الوالدين و جماعة الرفاق كمسئولين رئيسيين عن التنشئة في نقل الاتجاهات التعصبية ومنها التعصب الرياضي، وكذا صياغة اتجاهات الفرد الاجتماعية وذلك من خلال ميكانيزمات التعلم الاجتماعي، وتسهم أساليب التنشئة الوالدين في تشكيل شخصية المراهق، وهذه الأساليب تختلف من أسرة إلى أخرى إذ تتصف بعض الأسر بوجود علاقات ودية بين الآباء والأبناء بينما يتصف البعض الآخر بالقسوة والتسلط، ولاشك أن كل أسلوب من هذه الأساليب يلعب دورا مؤثرا في تشكيل شخصية الأبناء، وإلى جانب الأسرة تقوم جماعة الرفاق بدور هام كذلك في عملية التنشئة الاجتماعية، فتعمل

جماعة الرفاق على إكساب المراهق بعض الاتجاهات الاجتماعية وترسم له مكانته الاجتماعية، فتقوم بتزويد المراهق بمعايير لسلوكه وبادوار يقوم بأدائها وبنماذج يتوحد معها، وبذلك يمكن لجماعة الرفاق أن تلعب في حياة المراهق دورا ايجابيا أو سلبيا، فيتمثل الدور الايجابي في مساعدة المراهق على النمو المتكامل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، أما دورها السلبي فيتمثل في محاولة إقناع المراهق بعمل أشياء تؤذي صحته الجسمية ومخالفة القانون وتخريب الممتلكات والعدوان وتكوين اتجاهات تعصبية ضد الآخرين.

ونخلص أنه إذا أمكن لقنوات التنشئة الاجتماعية (الوالدين وجماعة الرفاق) أن تلعب دورا مهما في خفض التعصب والوقاية منه أن تتم بشكل سوي متسامح من خلال تعليم الأطفال القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة والتي تساعدهم على الاندماج في المجتمع واحترام الآخرين، فإننا نتوقع أن تنخفض كل أشكال السلوك التمييزي أو أي صورة من صور العنف، وهذا يتم من خلال تكاتف وتآزر وتنسيق الجهود بين كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة التعصب الرياضي وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق.

وتمحورت الدراسة حول التساؤلات التالية :

- ما مستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية (التسامح- التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جماعة الرفاق (سوية- غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين ؟

واقترحت الدراسة فرضيات مبنية على وجود علاقة ارتباطيه بين كل من ظاهرة التعصب الرياضي وأساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كونها تطرقت إلى دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

وتكونت عينة الدراسة من المشجعين الرياضيين المراهقين من الفئة العمرية (18- 21) سنة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبلغ عددها 250 مشجع من فئة الذكور فقط.

ولقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس التعصب الرياضي، ومقياس التنشئة الأسرية ومقياس جماعة الرفاق، واستمارة معلومات أولية، وتم تطبيق هاته الأدوات بعد تقدير الخصائص السيكومترية التي أكدت مدى صلاحيتها للاستخدام مع عينة الدراسة الأساسية.

وقد تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية، معامل الارتباط بيرسون وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي النسخة 15 spss للدلالة الإحصائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود درجة اقل من المتوسطة لمستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
- وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب معاملة الوالدين(التسامح مقابل التسلط) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
- وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين جماعة الرفاق (سوية – غير سوية) ومستوى التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين (التسامح – التسلط) وجماعة الرفاق (سوية – غير سوية) لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين.

وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وخلصت إلى مجموعة من المقترحات.

Résumé

Cette étude visait de révéler le phénomène de fanatisme sportif et leur relation à l'éducation familiale et groupe de compagnons.

L'étude a porté sur les questions suivantes:

- Quel est le niveau de fanatisme sportif parmi les spectateurs adolescents ?

-Y a-t-il une relation de corrélation significative entre l'éducation familiale (tolérance-domination) et le niveau de fanatisme sportif parmi les spectateurs adolescents ?

-Y a-t-il une corrélation significative entre le groupe de compagnons (équilibrée-non équilibrée) et le niveau de fanatisme sportif parmi les spectateurs adolescents ?

-Y a-t-il une fonction de corrélation significative entre l'éducation familiale et le groupe de compagnons?

L'étude a suggéré des hypothèses basées sur l'existence d' une corrélation entre le phénomène de "fanatisme sportif " et les méthodes d'éducation familiales et le groupe de compagnons. l'étude s'est appuyée sur l'approche corrélative descriptif car il a touché l' étude de la relation entre la variable indépendante et les variables dépendantes .

L'échantillon de l'étude comprenait les spectateurs adolescents (18-21 ans), choisis au hasard, il a atteint 250 spectateurs tout de genre masculins.

Les outils suivants ont été utilisés : la mesure de fanatisme sportif , la mesure d'éducation familiale , la mesure du groupe de compagnons et une formulaire de renseignements préliminaires, ces outils ont été appliqués après avoir examiner les caractéristiques psychométriques, qui ont confirmé sa validité pour l'utilisation avec l'échantillon de l'étude de base.

L'étude s'est appuyée sur les méthodes statistiques suivantes, le coefficient de corrélation de Pearson en utilisant le programme statistique la version 15 spss pour la signification statistique

L'étude a révélé les résultats suivants:

•L'existence d'un degré inférieur au niveau moyen de fanatisme sportif chez les spectateurs adolescents

• Il existe une corrélation inverse entre le traitement des parents (tolérance contre la domination) et le niveau du fanatisme sportif chez les spectateur adolescents .

•Il y a une corrélation inverse entre le groupe de compagnons (équilibrée-non équilibrée) et " de fanatisme sportif " chez les spectateur adolescents

• Il existe une corrélation positive entre les méthodes de traitement du parents (tolérance – domination) et le groupe de compagnons (équilibrée-non équilibrée) chez les spectateurs adolescents

Les résultats de l'étude, débattus à la lumière du cadre théorique et les résultats des études précédentes, ont conclu à un ensemble de propositions.

ABSTRACTS

This study aims to elucidate the phenomenon of intolerance in sport (chauvinism) and its relationship to family education and group of friends.

The study focused on the following questions :

- what is The level of sports Intolerance (chauvinism) among teenager fans category?

-Is there a statistically significant correlation between family education (tolerance - authoritarianism) and the level of intolerance among sports fans in the category of teenagers?

-Is there a statistically significant correlation between the group of friends (balanced-unbalanced) and the level of intolerance among sports fans in the category of teenagers?

-Is there a statistically significant correlation between family education (tolerance - authoritarianism) and the group of friends (balanced-unbalanced) at sport fans in the category of teenagers?

The study proposes the theories based on the existence of a correlation between the phenomenon of sport intolerance, methods of family education and group of friends.

It is based on descriptive correlation method as it has as a subject the independent variable and dependent variants.

The study sample consists of young fans of the age group of (18-21) years which has been selected in a random manner on number of 250 fans of the category of boys only.

We made use of the following means: the standard of the sport intolerance, standard family education, the standard group of friends and a listing of basic information.

These standards have been applied after the evaluation of psychometric characteristics that have confirmed their compliance for use with the main study sample.

We relied on the following statistical methods: the Pearson correlation factor, using the statistical program (SPSS 15 copy statistical significance).

The study concluded with the following results:

- The existence of a portion below the average level of intolerance among sports fans in the category of teenagers.

-The existence of an inverse correlation between how the treatment of parents (tolerance for authority) and the level of intolerance among sports fans in the category of teenagers.

-The existence of an inverse correlation between the group of friends (balanced-unbalanced) and the level of intolerance among sports fans in the category of teenagers.

-The existence of a proportional positive correlation between methods of treatment of parents (authority-tolerance) and the group of friends (balanced-unbalanced) with fans of the category of teenagers.

The results of the study discussed in the light of the theoretical framework and the results of previous studies have found a set of proposals.



المراجــع

<u>المراجع باللغة العربية :</u>

1–القرآن الكريم.

2–السيد عبد الحليم محمود، **<u>الأسرة وإبداع الأبناء</u>**، دار المعارف، القاهرة، 1980.

3– أمين أنور الخولي، **<u>الرياضة والمجتمع</u>**، سلسلة عالم المعرفة،الكويت، 1996.

4–إيمان عبد الله شرف، **<u>التربية الأخلاقية للطفل</u>**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

5–إبراهيم ناصر، **<u>التنشئة الاجتماعية</u>**، الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

6–إبراهيم ياسين وآخرون، **<u>التنشئة الاجتماعية للطفل</u>**، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 2003.

7–أنطوان حبيب رحمة، **<u>التربية العامة الجزء 2</u>**، دمشق، مطبعة دمشق، ط 9، 2001.

8–جون دكت، عبد الحميد صفوت إبراهيم، **<u>علم النفس الاجتماعي والتعصب</u>**، مصر،دار الفكر العربي، ط1، 2000.

9–حنان عبد الحميد العناني، **<u>الطفل والأسرة والمجتمع</u>**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، 2000.

10– حسان هشام، **<u>مدخل إلى علم الاجتماع التربوي</u>**، الجزائر، ط1، 2008.

11–رحمة أنطوان، **<u>التربية العامة (2)</u>**، دمشق، مطبعة دار الكتاب، 1990.

12–رحمة أنطوان، **<u>التربية العامة (1)</u>**، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، 1988.

13–زكريا الشربيني، يسرية صادق، **<u>تنشئة الطفل</u>**، مصر، دار الفكر العربي، 1996.

14–صلاح مخيمر، **<u>المدخل إلى الصحة النفسية</u>**، القاهرة مكتبة الانجلو مصرية، ط3 1979.

15– صالح خليل الصقور، **<u>الإعلام والتنشئة الاجتماعية</u>**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ط1، 2012.

16- صالح حسن أحمد الداهري، **أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته**، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

17- عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الأردن، دار صفاء للطباعة والنشرو التوزيع، 2003.

18- عبد الله زاهي الرشدان، **علم اجتماع التربية**، الأردن، دار الشروق، 1988.

19- عبد الحفيظ إخلاص وباهي مصطفى، **الاجتماع الرياضي**، مصر، مركز الكتاب للنشر،2001.

20- عصام الهلالي وخير الدين عويس، **الاجتماع الرياضي**، القاهرة، دار الفكر العربي ط1، 1997.

21- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2001.

22- عبد الرحمن سيد سليمان، ايهاب الببلاوي، **الآباء و العدوانية لدى الأبناء**، مصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع،ط1، 2010.

23 - عبد العزيز قباني، **العصبية بنية المجتمع العربي**، بيروت، منشورات دار الأفاق الجديدة، ط1، 1997.

24- عصفور جابر، **ضد التعصب**، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2001.

25- كمال دسوقي، **النمو التربوي للطفل و المراهق**، لبنان، دار النهضة العربية، 1979.

26- كمال إبراهيم مرسي، **الأسرة والتوافق الأسري** ، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط1، 2008.

27- محمد يوسف حجاج، **التعصب والعدوان في الرياضة**، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ط1، 2002.

28– معتز سيد عبد الله، **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1997،2.

29– محمد حسن علاوي، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2 ،2004.

30– محمد حسن علاوي، **سيكولوجية الجماعات الرياضية**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1 ،1998.

31– معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

32– محمد أحمد صوالحه ومصطفى محمود حوامدة، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، اربد الأردن، مكتبة الطلبة الجامعية، ط1، 2006.

33– مروان عبد المجيد ابراهيم، **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختيارات والقياس في التربية الرياضية**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999.

34– موراي ر. شبيجل، (ترجمة: شعبان عبد الحميد شعبان)، **نظريات و مسائل في الاحصاء ملخصات شلوم**، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط6، 2001.

35– محمد عبد الحليم منسي وآخرون، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، مصر، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، 2003.

36– مخول مالك، **علم النفس الاجتماعي**، دمشق، المطبعة الجديدة، 1985.

37– منذر إبراهيم علي، **دراسات في ماهية التنشئة الاجتماعية**، عمان، ط1، 2009.

38– مجموعة مؤلفين من أديب إسحاق والأفغاني إلى ناصيف نصار، **أضواء على التعصب**، دار أمواج للطباعة والنشر لبنان، ط1 1993.

39– مزيان محمد، **مبادئ البحث النفسي التربوي**، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006.

40- محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

41- مراد زعيمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1 2007.

42- هاني الجزار، **أزمة الهوية والتعصب**، دار هلا للنشر والتوزيع، مصر، ط1،2011.

43- ياسين فضل ياسين، **الإعلام الرياضي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

44- وطفة علي، **علم الاجتماع التربوي**، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، 1993.

المراجع باللغة الأجنبية :

45- Sears.D.et al .**Social Psychology** . London. Prentice-Hall. Inc. 5th ed. 1985

46- Rokeach. M.Ed. **The Open and Closed Mind** . New York Basic Book .Inc. 1960

47- Goldstein.j.H. **Socail Psychology**. New York.Academic. Press.1980

48-Freud **. Les enfants maladies** . Toulouse .Imprimerie du sud . 1988

49- A.P. Donmsov . **The psychology of groups** . Muscko. 1985

50-Musgrave. **The Sciology of Education** . Methuen . London . 1978 .

المجلات العلمية :

51- المصطفى عبد العزيز والربعان حبيب، **دور الأنظمة الاجتماعية في التنشئة الرياضية التنافسية للأطفال**، مجلة الملك سعود، الرياض، المجلد 9 العدد 2، 1997.

52- الربعان حبيب، **نظم التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى لاعبي ألعاب القوى**، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد السادس، العدد الثاني،2005.

53- راتب محمد الدواد واحمد أمين عكور بالأردن بعنوان " **تحليل ظاهرة التعصب الرياضي في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم** " مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد 13، 2012.

المذكرات و المناشير:

54- بلقاسم دودو ، **أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الانجاز الرياضي بالوسط المدرسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامهة الجزائر3، 2012.

55- حنان عبد المنعم عبد الحميد، **البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1999.

56- حسام يعقوب خزعل، **أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**، مذكرة ماجستير ، جامعة دمشق، 2001

57- رشيد حلمي عبد السلام، **قياس التعصب في المجال الرياضي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1986.

58- رشاد صالح الدمنهوري، **جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية**، بحث ميداني، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2011

59- صالح بن عبد الله المطيري، **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2011.

60- عبد الله غرم عبد الله الشهري، **التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدى الجماهير السعودية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008.

61- فتحي الشرقاوي، **دراسة في سيكولوجية التعصب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، القاهرة، 1984.

62- مريشيش خالد، **دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 2011.

63- محمد حسن علاوي وآخرون، **شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية**، بحث منشور في مؤتمر الرياضة للجميع، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 1985.

64- محمد صبحي حسانين وآخرون، **دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين المدربون والمشجعون**، خطة بحوث البحرين الرياضي، معهد البحرين الرياضي، المنامة، 1993.

65- معتز سيد عبد الله، **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 1987.

66- موسى سليمان أبو صالح زيتون، **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق و تنمية مهارات تأكيد الذات**، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان، 2004

67- ضيف الله سليمان العطوي، **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2006.

مواقع على الشبكة :

المراجع

- http://faculty.ksu.edu.sa
-http://Library.Ju.edu.jo
- www.uob.edu.bn
- http://ugu.edu.sa/Lib



الملاحق

الملحق رقم 01 **مقياس التعصب الرياضي**

إعداد

محمد حسن علاوي

هذا المقياس يهدف إلى قياس ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير، ونظراً لأهمية رأيك في مساعدتي في إكمال البحث يرجى قراءة العبارات بتركيز والإجابة بصراحة ثم ضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك في الحكم على العبارة.

فيما يلي مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءتها ومن ثم التعبير عن رأيك بصدق وأمانة علماً أن الإجابات ستأخذ طابع السرية لأنها تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة : نرجو منكم عدم تكرار الإجابة أي مرة واحدة فقط .

الرقم	العبـــــــــــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أكره الحكم عندما ينهي المباراة ضد فريقي					
02	اكره نفسي عندما يهزم فريقي					
03	اشعر بالحزن و الاكتئاب نتيجة هزيمة فريقي					
04	أتعصب لوجهة نظري عند حدوث مشكلة في أثناء المباراة					
05	اخسر أصدقائي عند نقدهم لفريقي					
06	لا اعترف أبدا بقوة الفريق المنافس فدائما فريقي هو الأقوى					
07	تزداد سرعة دقات قلبي في أثناء مباريات فريقي					
08	أحس و كأنني أريد الانتقام من الفريق المنافس عندما يهزم فريقي					
09	من لا يشجع الرياضة لا يستحق العيش في الحياة					
10	افعل المستحيل ليفوز فريقي					
11	أشجع استخدام القوة من اجل الفوز على الفريق المنافس					
12	يمكنني استخدام بعض الألفاظ حتى استثير المنافس					
13	اشترك في حملات تشكيك ضد الفريق المنافس					

14	الرياضة هي غالب و ليس مغلوبا					
15	أحس بالتشاؤم في حياتي العامة عندما يهزم فريقي					
16	أشارك في المشادات الكلامية مع الآخرين في أثناء المباراة					
17	يمكنني استخدام القوة البدنية لأدافع عن فريقي					
18	يصيبني ضعف التنفس في أثناء المباراة					
19	أحس باليأس الشديد عند هزيمة فريقنا					
20	يرتفع صوتي كثيرا بالذم في أثناء المنافسة					
21	أقوم بحركات لإرادية في أثناء المباراة					
22	ثقتي في فريقي غير محدودة					
23	يوجد اهتمام مبالغ فيه نحو الرياضي					
24	استهين بقدرات الفريق المنافس					
25	انقد هؤلاء الشباب الذين يقتنون صور اللاعبين					
26	الرياضة مضيعة للوقت					
27	اعتقد أن سبب تدني مستوى الفريق هو المدرب					
28	اختلف كثيرا مع أهلي بسبب الرياضة					
29	فريقي يستحق تمثيل الدولة في المباريات القومية					
30	اكره فريقي عندما ينهزم من منافسه					
31	أسارع بدخول الملعب عند إصابة احد أفراد فريقي					
32	أنادي بصوت عال على أفراد الفريق في أثناء المباراة					
33	أنا أشجع فريقي فانا إنسان متحضر					
34	يجب تكريس كل الوقت لخدمة النادي					
35	أفضل القراءة في موضوعات الرياضة					
36	أتحكم كثيرا في أعصابي في أثناء مباريات فريقي					
37	الرياضة احد مجالات اهتمامي					
38	ثقتي في فريقي ليست عالية					
39	يمكنني أن اصفق للفريق المنافس عندما يجيد اللعب					
40	اعتقد أن الرياضة غالب و مغلوب					
41	البرامج الرياضية هي المفضلة لدي					
42	اعتقد أن الرياضة هي مفتاح تقدم الشعوب					
43	أسرع بتقديم التهاني للفريق المنافس عندما يفوز على فريقي					
44	يجب أن نلتزم بالاتزان و الهدوء في أثناء المباراة					
45	الاهتمام بالرياضة يفوق أي شئ في حياتي					

46	مثلي الأعلى هو شخصية رياضية					
47	يمكن تأجيل عمل خاص بي لكي أشاهد مباراة					
48	يمكنني تأجيل أي عمل عدا مشاهدة مباراة رياضية					
49	الرياضة هي كل شئ في حياتي					
50	البرامج الرياضية هي جزء من البرامج المفضلة لدي					
51	عندما أتناول الجريدة ابحث مباشرة عن أخبار الرياضة					
52	الجريدة المفضلة لدي هي الجريدة الرياضية					
53	ذاكرتي قوية في حفظ أسماء اللاعبين					
54	هديتي المفضلة لأصدقائي الميداليات الرياضية					
55	أنا فداء فريقي في جميع أحوال الهزيمة او الفوز					
56	أفضل عدم المشاركة في إشادة الفريق و الجمهور المنافس					
57	اعتقد أن الحكم هو القاضي داخل الملعب					
58	أفضل السفر مع فريقي عند المنافسات الخارجية					
59	أنا مع من ينتقد فريقي بشكل موضوعي					
60	أتنازل عن وجهة نظري بسهولة عند حدوث مشكلة في أثناء المباراة					
61	احترم قدرات و إمكانيات الفريق المنافس					
62	أسرع بتقديم التهاني و الهدايا لفريقي عندما يفوز					

الملحق رقم 02 : **مقياس التنشئة الأسرية**

إعداد

أنور رياض عبد الرحيم عبد العزيز عبد القادر المغيضب

تتناول العبارات التالية معاملة الوالدين في مقياس (التسامح مقابل التسلط) لك منذ نشأتك، فيما يلي مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءتها ومن ثم التعبير عن رأيك بصدق وأمانة علماً أن الإجابات ستأخذ طابع السرية لأنها تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط، وهذا بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك في الحكم على العبارة.

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يرفض أن أناقشه في أي موضوع أو قرار يتخذه .					
02	يسمح لي بإبداء الرأي في أموري الخاصة (شراء أشيائي مثلا).					
03	يحرص على معرفة وجهة نظري في بعض الأمور الهامة .					
04	يترك لي حرية مشاهدة البرامج التليفزيونية و الأفلام التي أفضلها .					
05	يصر على معرفة ومخاطبة كل من يتصل بي تليفونيا .					
06	عند عودتي للبيت يصر على معرفة أين كنت وماذا فعلت .					
07	يُجبرني على مرافقته في زياراته رغما عني .					
08	يأمرني أن ألقي عليه تحية الصباح يومياً .					
09	يغضب إذا لم أشاركه في استقبال ضيوفه والجلوس معهم رغما عني					
10	حتى عندما يتخذا قرارا خاطئا يصعب إقناعه بالعدول عنه .					
11	يحدد لي نوع التعليم الذي التحق به ونوع مهنتي المستقبلية .					
12	يتدخل في اختياري أصدقائي .					
13	يعطيني الحرية في تنظيم وقت استذكاري لدروسي .					
14	يدعوني إلى التشاور معه في أمور الأسرة .					

15	كي أفعل أي شيء لا بد من استئذانه أولا .					
16	يحدد مقدار مصروفي اليومي وفيما أنفقه .					
17	إذا فعلت شيئا لا يحبه فانه يتقبل ذلك بصدر رحب .					
18	يسمح لي بأن أصارحه بأن أفكاره حول موضوع معين غير صائبة .					
19	يعطيني الفرصة لأن أخطط بنفسي كيفية تحقيق أهدافي .					
20	يستفسر مني كما إذا كنت راضيا عن أسلوب معاملته لي .					
21	يفرض عليّ طاعته في كل أمر .					
22	يسمح لي بالخروج من المنزل عندما أشاء .					
23	يشجعني أن يكون لي رأي مستقل عنه .					
24	يأخذ بوجهة نظري ويتنازل عن رأيه لو وجد أن وجهة نظري سديدة					
25	يسمح لي بالتعبير عن مشاعري الشخصية .					
26	يوافق على أن أقضي وقت فراغي في البيت أو خارجه .					
27	يفرض علي أسلوب التعامل مع أسرتي ومع غيرها .					
28	يعاملني بشدة إذا لم أخضع له في كل شيء .					
29	يغضب إذا نسيت أوامره وتعليماته .					
30	يصبر على أخطائي وإهمالي .					
31	أخشى أن أتحدث معه بصراحة في كل أمر .					
32	يُكثر من إعطاء التعليمات والنصائح والأوامر .					

الملحق رقم 03 **مقياس جماعة الرفاق**

إعداد

عادل عبد الله محمد

يهدف هذا المقياس لقياس مدى التأثر بجماعة الرفاق، لذا نرجو التفضل بالمساعدة من خلال الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان والتعبير عن رأيك بصدق وأمانة علماً أن الإجابات ستأخذ طابع السرية لأنها تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط.

يرجى قراءة العبارات بتركيز والإجابة بصراحة ثم ضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك في الحكم على العبارة.

الرقم	العبـــــــــــــارات	أوافق	لا أوافق	محايد	أرفض	أرفض تماما
01	أندمج مع الرفاق أكثر من الأسرة.					
02	أختار أصدقائي بنفسي.					
03	تحقق لي الرفقة مآرب كثيرة.					
04	غير مقبول داخل الأسرة ومقبول مع الرفاق.					
05	تواجدي مع الرفاق يخفف من آلام الحياة.					
06	أنا شخص اجتماعي و سهل المعاشرة.					
07	لا يوجد إطلاقاً أي شخص يهتم بي بصورة كافية.					
08	أنا متأكد أن معظم الناس يجدونني شخص منزعج.					
09	عادة يعطيني الآخرون درجة من الأهمية و يراعون مشاعري و ظروفي.					
10	لا أجادل الآخرين كثيراً.					
11	أنا شخص منعزل عن الآخرين.					
12	أفتقر لصديق ضمن أفراد أسرتي.					
13	يزعجني تدخل والداي في اختيار أصدقائي.					
14	لا أخفي معظم مشكلاتي عن أصدقائي.					
15	أصاحب من يحقق لي المنفعة فقط.					

16	أشعر بمكانتي العالية بين أصدقائي.					
17	تحقق لي جماعة الرفاق مكانة متميزة.					
18	تدفعك جماعة الرفاق لعمل بعض الأمور الخاطئة.					
19	تحقق أهدافك دائماً أثناء تواجدك مع الجماعة.					
20	ينفر أصدقاء مني في بعض الأحيان.					
21	يستمر أصدقائي في دعمي عند حدوث مشكلة ما لي.					
22	أخجل أن أحضر أصدقائي معي إلى البيت.					
23	أظهر بعض الصفات من باب إظهار الرجولة أمامهم.					
24	تساعدني شجاعتي على تكوين الصداقات .					
25	تواجدي مع أصدقائي هروب من المشكلات في البيت.					
26	ينصت لي أصدقائي أكثر من والديْ					
27	أجد مساندة جدية من قبل أصدقائي.					
28	لا يساعدني والداي في حل المشكلات كما يفعل أصدقائي.					

ملاحظة هامة: الرجاء التأكد من أنك أجبت على كل العبارات و شكرا

الملحق رقم 04 **استمارة معلومات أولية**

السن: ....

المستوى الدراسي : ....

الرياضة المفضلة : ....

الوالدين : **الأب** : على قيد الحياة ☐ **الأم** : على قيد الحياة ☐

متوفي ☐ متوفية ☐

هل تشاهد المباريات في الملاعب باستمرار

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐